

محمد علي جعفر التميمي

مشهد الأعمى

أو

مدينة النجف

الجزء الثاني

المطبعة الحيدرية - النجف

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م



32101 028892428

Princeton University Library

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or re-
new by this date.

--	--

مشهد الألف

أو

مدينة النجف

الجزء الثاني

يختص ببيوتات النجف العلمية
مرتبة حسب حروف الهجاء ويشتمل هذا الجزء
على حرف الألف والباء والتاء والياء

المطبعة الحيدرية - النجف

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

الاهداء

(ARAB)

DS79

9

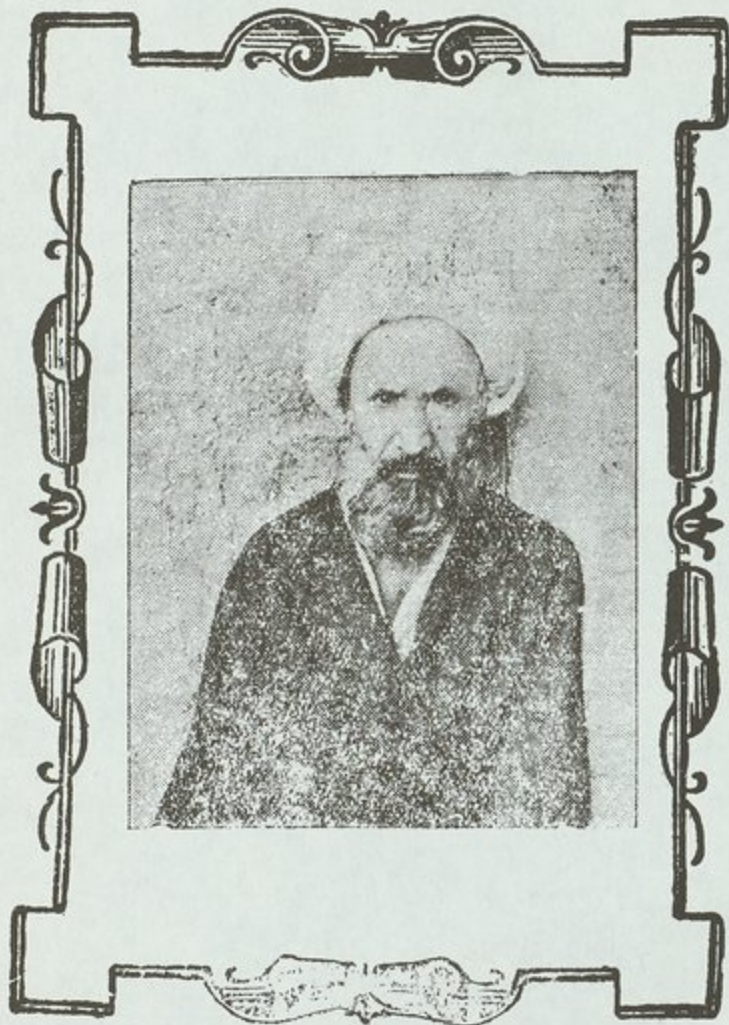
N3T354

1955

JUZ 2

- الى - من افتخر الاسلام بأثاره واعتز بجهاده .
- الى - من أثبت المجتمع أن المبدأ الاسلامي اصلح المبادئ لسعادته .
- الى - من أسمع العالم الغربي صوت النجف الديني المدوي .
- الى - من اخلص لله في جهاده وكان دائم الترداد لقول الشاعر :
- (فيا ليت ما بيني وبينك عامر وبينني وبين العالمين خراب)
- الى - من رد شبه الملحدين ، وحل عقد المشاكل ، واوضح النهج القويم ورفع راية الاسلام ، خفاقة .
- الى - من كان صريحاً في الاندفاع نحو الاصلاح ، والميل نحو التطور الجديد .
- الى - من كان يعمل في صمت ، ويرشد في هدوء ، ويهدي الناس إلى الحق ، بدافع من عقيدته واخلاصه .
- الى - نابغة عصره ، الفقيه الاوحد ، المجاهد العظيم ، آية الله العظمى الشيخ محمد جواد البلاغي قدس سره .
- اهدي اليه هذا المجهود - رجاء ان انال رضى الضمير - بتخليد ذكرى العلامة النحرير .

محمد علي جعفر التميمي



آية الله العظمى الامام المجاهد المغفور له

الشيخ محمد جواد البلاغي

- قدس سره -

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التجف مبعث العلوم ، ومهبط العلماء وطلاب المعارف منذ تمصيرها
وبحكم مركزها الديني ، في العالم الاسلامي من حيث التقليد وتشرفها
بمئوى بطل الاسلام الامام علي بن ابي طالب سلام الله عليه اصبحت كعبة
تقصد من جميع الاقطار والامصار .

وكان من الطبيعي ان تؤسس أول مؤسسة للمركزية العلمية
العالمية في هذه البقعة المقدسة ، وقد تسال اليها كثير من رواد العلم
وعشاق الفضيلة ، وظاهء الثقافة .

غير ان الدراسة في التجف لم تكمل إلا بهجرة الخبر ابي جعفر
محمد بن الحسن الطوسي قدس سره اليها سنة ٤٤٨ هـ . ومن هنا
تأسست الجامعة العلمية في التجف ، ووفد اليها الطلاب من جميع
اقطار المسلمين لدراسة العلوم الدينية ، وتخرج منها اكابر العلماء

منذ قرون عديدة واصبحت مركزاً أعلى للافتاء والتقليد ومقر اعيان المجتهدين .

وقد عرفت النجف المقدسة منذ تأسيسها وحتى اليوم دار هجرة لطلب العلم لمختلف جهات العالم الاسلامي ، فانها ينبوع زاخر ، وقد طفحت ضفتاه ، واشعبت مجاريه ، حسب تنوع العلوم العقلية والنقلية ، والنحو ، والصرف ، وعلم الفصاحة ، والبلاغة ، والحساب والرياضيات ، وعلم الهيئة [الجغرافية الرياضية] وهذه كلها مقدمات لعلم الفقه .

والامر التي نزلت الى النجف الاضرف الى طلب العلم نشهر بمن نبغ من ابنائها في العلم الى درجة اصبح صاحبها مرجعاً دينياً في التقليد والفتوى وقد ينال مرتبة الاجتهاد ، غير أن التوفيق لم يكن حليفه ولكن آثاره العلمية وماثره تجعله مرموقاً في الانظار .

والامر التي هاجرت الى مدينة الامام علي عليه السلام لم يكتب التوفيق لكل افرادها في طلب العلم ، بل قد يكون منها العاجز . والعامل ، والممتن باحدى المهن الحرة ، لاكتساب الرزق ، لذلك نحن لم نعن بكل افراد الامرة ، وانما نكون عنايتنا في من سكب

ماه حياته : واعتصر خلاصة قلبه ، واذاب روحه في طلب العلم - ومثل هذا نعتبره - كما يشهد بذلك الوجدان ؛ انه عميد تلك الاسرة .

ثم ان هذه الاسرة لم يكتب لها كلها ان حصلت على درجة في العلم مرموقة ، بل منها من أشارت اليه الاكف ؛ وتطاولت اليه الاعناق ومنها من كان دون ذلك ، ومنها من كان مشغولا بشؤون الحياة عن التبحر في العلم .

وتراني قد رتب الاسرة على الحروف الهجائية لثلاث نسي الى مكانة من كان حقهم التقديم ، واخطأنا في تأخيرهم ؛ أو كان من حقهم أن يتأخر وقدمناه ؛ لاننا لسنا من أهل التمييز بين أرباب العلم والعلماء .

وان أول ماسيلاحظه القارئ الكريم عند مطالعة الكتاب هو ما توخينا من ضبط الاحداث ، والايجاز في القول ، وتعمامي الاسماء الذي لا طائل تحته ، كما واننا قمنا بدراسات تحليلية للشخصيات المهمة في الكتاب وقد لاقينا في سبيل ذلك سهر متواصل ونعيب مضمن .

ثم اننا لم نحكم في قضية من القضايا المدرجة في مؤلفنا هذا من

دون تمحيص وثبت ، ولم نكل القول جزافاً ، وقد ادعمنا البيان
بالحجة التاريخية على ما روت له لنا المصادر الكثيرة - سواء المطبوعة -
منها أو المخطوطة - والمثبتة بنيل كل باب من أبواب هذا الكتاب
كل حسب اختصاصه ، كما حفظنا امانة النقل عنها فذكرنا كل ما نقلناه
غالباً في مكانه ، هذا وآمل ان اكون قد اديت الخدمة لهذا البلد المقدس
بقدر ما سمحت لي الظروف وأرجو من الله العون والتوفيق والسداد .

١ ربيع الأول سنة ١٣٧٣ هـ

المؤلف



آية الله العظمى الشيخ ملا محمد كاظم
الخراساني الآخوند (قدس سره)

الآخوند

النسب

تفتسب أسرة الآخوند إلى جدها الأعظم آية الله حجة الاسلام
الآخوند ملا محمد كاظم ابن ملا حسين المروي الخراساني ، وبلاد خراسان
هي اطيب تربة في بلاد ايران .

اسباب التسمية

لقبت هذه الأسرة بالآخوند نسبة إلى جدها الأعظم آية الله ملا
محمد كاظم الخراساني ، والآخوند معناه الفاري أو الملا .

اسباب الزواج

نشأ الآخوند في حجر العلم والزهادة فان اباه قد كال ممن البسه .
العلم حلة زانها الزهد الكامل فزاده ادب ابيه بسطة في العلم ، وزكاة في
الجهنم ، ولما رأى ان حجر الالب هي مدرسة رشدية ، كما ان حجر الام
مدرسة ابتدائية ، والدهر أعظم السكيات لذا قرر الهجرة من مدينة
طوس إلى العراق لتكميل العلوم الشرعية ، وكان ذلك في سنة ١٢٧٧ هـ
وعند ضروره بطهران وجد نفسه ازاء مدينة عظمى هي ارقى مما رآه .
وفيه علماء الفلسفة ، واساتذة العلوم والافاضل من طلاب الحكمة فراق

في عينه تكميل فنون الفلسفة في متجرها الوحيد ، فلبث في طهران ستة اشهر ثم اقلع في ذي الحجة سنة ١٢٧٨ هـ عن طهران ، وبين عينية النجف الاشرف قاعدة البلاد العراقية في العلوم الدينية ، و مرجع الشيعة الاثني عشرية ، وكانت هجرته قبل وفاة المحقق الانصاري الشيخ مرتضى القسيري بسنتين وعدة اشهر .

شيخنا ومولانا الآخوند المولى محمد كاظم

ابن المولى حسين الخراساني النجفي قدس سره [*]
 الشيخ العلامة الامام حجة الاسلام . وآية الله في الانام شيخنا ومولانا الآخوند المولى محمد كاظم ابن المولى حسين الخراساني النجفي المتوفى بين الطلوعين يوم الثلاثاء بعد صلاة الفجر فجأة ، وكان يوم العشرين من ذي الحجة من سنة تسع وعشرين وثمانمائة بعد الالف وقد هيا له جميع اسباب حر كته في ذلك اليوم إلى طرف الايوان الدفاع . ولكن الله يفعل ما يشاء بقدرته ففضى القضاء ، وكان أمر الله قدراً مقدوراً ، وكان يوم وفاته يوم عظيم على المسلمين وحدث كبير في العالم الاسلامي وانقلاب مدهش فترى الناس حيارى ، مذهولة لا يتالكوف انفسهم عن الضجة والمظمة ، والبكاء ، مكفوفة طباعهم عن الأكل والشرب وسائر العادات في الغداة والمساء ، واقامت في ايام عزائه النياحة واللعن مثلما يقام في أيام عاشوراء ، ودفن في ليلة الاربعاء في مقبرة العلامة الاجل [*] عن كتاب نقيباء البشر في القرن الرابع عشر للمحقق الثبات العلامة الشيخ اقا بزرك ص ٩٧ [مخطوط] .

الحاج ميرزا حبيب الله الواقعة على يسار الداخل إلى المصحف الشريف باب الغاق طيب الله مضجعه وبردمثواه وكان تشرفه بالنجف في عصر الشيخ الانصاري . واستفاد من بحثه قريباً من ثلاث سنين ، وكان بحثه في تلك الايام في مبحث الظنون الخاصة ومسألة خجعة خبر الواحد على ما ذكره قدس سره على المنبر مبتهجاً به وبعد وفاة العلامة الأمير سيد علي القسري حضر في الفقه درس العلامة الفقيه الشيخ راضي ، وكان جل استفادته وتلذذته على آية الله الحاج ميرزا محمد حسن الشيرازي الى ان هاجر الى سامراء ، وكان له يومئذ بحث يستفيد منه جماعة ، وهاجر هو أيضاً . لكنه توقف في سامراء قليلاً ورجع الى النجف بملاحظة احتياج الطلاب الى بحثه ، واشتغل بالبحث والتدريس الى ان انتهت اليه الرئاسة برمتها فقد عد تلامذته عند الشروع في مباحث الانفاظ في الدورة الاخيرة ايلا فباغت عدتهم الفأ ومئتين أو أكثر ، وقبل الدورة الاخيرة كان يحضر بحث أصوله نيف وثمانمائة من الفضلاء المبرزين ، وغيرهم ، ويقرب من ذلك بحثه الفقهي في المصباح وله أيضاً بحث آخر في الفقه ليلا في بيته بعد الفراغ عن بحثه في مسجد شيخ الطائفة ، وكان يحضر هذا البحث خواص اصحابه الاجلاء مثل السيد أبو الحسن الاصفهاني ، والاغا ضياء الدين العراقي ، والشيخ مهدي اناز ندراني ، والشيخ عبد الله الكلبيكاني والشيخ محمد باقر الكلبيكاني ، والشيخ علي البسطامي ، والشيخ علي القوجاني ، والشيخ علي الكونابادي ، والشيخ محمد علي نجف ابادي . والشيخ محمد رضا الاصفهاني ، والسيد رضا الاصفهاني وغيرهم .

وكان الغرض من البحث استفادتهم الفروع العلمية ، وتكرار

ال نظر فيها ثانياً وثالثاً حتى يثبت رأيه الشريف في حواشي الرسائل العملية وغيرها لعمل المقلدين .

ومن صفاته انه لم يسمع منه كلمة سوء بالنسبة الى احد فلا يميزه وكانت له هبة عظيمة مانعة ، وبالجملة اختص بجميع الوقار والهيبة والتواضع والادب وحسن السيرة والصورة؛ والسريرة وغيرها مما لم تجتمع في احد من معاصريه وقد برز من قلمه الشريف الفوائد الاصولية والفائقة على رسائل العلامة الانصاري والحاشية على مكاسبه ، وكتاب كفاية الاصول الذي صار مدار البحث والتدريس بعده ، وعليه يكتب الحواشي والشروح ، وله الحاشية القديمة على الوسائل غير تعليقاته المطبوعة ورسالة في المشتق كتبها بخط يده الشريفه مع رسالة مختصرة في الشرط المتأخر ، وكل هذه مطبوعة ، واهداها الى السيد العلامة الحاج الميرزا علي اغا ابن آية الله الشيرازي ، وهي موجودة رأيتها عنده وطبع له أيضاً الرسائل الست الفقهية الموسومة بالفطرات والشذرات في الطهارة والدماء والصلاة والوقف والرضاع .

وهو الذي حكم (١) بوجوب اتباع الدولة طريقه الديمقراطية ووجوب تأليف المجالس النيابية؛ واصدار الصحف ، وفتح المدارس الى غير ذلك ، وهو الذي اتي بوجوب خلع السلطان محمد علي شاه القاجاري المستبد ومحاربه ، وحكم بوجوب الجهاد ضد الساطنة الدكتاتورية . فاستمد الناس للخروج للجهاد واعلن الفقهاء امام بين المسلمين فخرج المسلمون امتثالاً لامره من كل جذب وصوب .

غير ان وفاته المفاجأة عرقلت سير الانجاء وكانت نكبة مؤلمة
للمسلمين عامة والمجاهدين خاصة رحمه الله واعلى مقامه في جنات النعيم
فتنة المشروطة والمستبدة « ١ »

غير أن فتنة الاستبدادية والديمقراطية التي شملت العالم أجمع .
والاسلام بوجه أخص ، ولعبت دورها المهم في الامبراطورية الايرانية
كانت تأخذ في هذه البلاد شكلها الديني المتمثل . وكان الزعيمين الدينين
العلامة السيد محمد كاظم اليزدي ، والعلامة السيد محمد كاظم الخراساني
قدس سرهما في القضية رأيان متعاكسان متميزان وعلى طول الخط
لا يلتقيان ، فالسيد اليزدي يرى رأيه من يقول ان معاملة الدولة يجب
ان تكون بيد شخص واحد مسؤول عنها لا يشارك فيها مشارك ، ويحجج
لرأيه هذا بما يصل إليه اجتهاده الديني مبرهنأ عليه بالبراهين والادلة
المختلفة ومعه اتباعه من مختلف الطبقات . ومن مقدمتهم شاه ايران
المستبد حينذاك (محمد علي شاه القاجاري) وحفدته بينما كان المرحوم
الشيخ محمد كاظم الخراساني يرى عكس هذا الرأي ، يرى أن الدولة
الحقة هي التي تقوم على اساس رفض الاستبداد - والاستبداد قوة يتمسك
بها الجبارة والطواغيت والفراعة واضرابهم - وان الاستشارة واشراك
الرعية في الرأي هو مما نص عليه القرآن ، وايدته سيرة النبي الاكرم .
وقام عليه أمر اكثر من جاء بعده من اولياء الامر المادلين ، وكان له
اتباعه واشياعه من المجتهدين ودعاة الحرية ، وحملة الاقلام ، وارباب اكثر

المصحف يؤيده في ذلك الاحزاب المعتدلة في ايران والدولة الاسلامية التركية فكان من نتيجة هذا ان ينقسم اهل العلم الى قسمين مختلفين كل قسم يتبع واحداً من الزعيمين .

اولاد الآخوند

اعقب شيخنا محمد كاظم الآخوند قدس سره خمسة اولاد وهم
على ما يلي :

١ - العلامة مرزا مهدي الآخوند

ولد في ١٢٩٢ هـ وكان من اعيان الشيعة الملمومين ؛ وقد توفي رحمه الله سنة ١٣٦٣ في طهران ودفن في خراسان ، وكان ذلك على اثر زيارته لمشهد الرضا (ع) .

٢ - حجة الاسلام مرزا محمد الآخوند قدس سره

كان رحمه الله من العلماء الافاضل ولد سنة ١٢٩٤ هـ وقد درس في النجف لغاية التحصيل ، وبنتيجة درسه المتواصل باخ مرتبة الاجتهاد وقد الف كتاباً بعنوان الحاشية على كفاية المرحوم والده وإنهالاتال خطية غير مطبوعة ، وله كتاب أيضاً في القضاة والشهادات ، وفي زمن والده بتاريخ ١٣٢٥ هـ سافر الى خراسان من النجف الاشراف ، وبالنظر لمكانته العلمية السامية انتخب هناك زعيماً دينياً وبقي في تلك الديار الى ان توفي سنة ١٣٥٧ هـ وكانت وفاته في طهران .

٣ - آية الله حجة الاسلام مرزا أحمد الآخوند دام ظله

ولادته سنة ١٣٠٠ هـ في النجف الأشرف وتربى في أحضان والده كما انه درس وتعلم على يده وقد حاز الاجتهاد وله كتاب [الحاشية على كفاية والده] وان المرزاه أحمد دامت بركاته كان من المناضلين ضد الانكليز وهو أحد اركان الثورة العراقية الكبرى في النجف الأشرف . ومن اعضائها الماملين ، وبعد انتهاء الثورة العراقية سافر إلى الحجاز مع من سافر من زعماء العراق في وقته ، وعاد بصحبة المغفور له الملك فيصل الاول ، وبعد استيلاء الامور والاستقرار سافر الى إيران سفريته الاخيرة سنة ١٣٤١ هـ وقد سكن خراسان من المملكة الإيرانية وهو اليوم من زعماء الدين في إيران الذين يتمتعون بالسكامة العالية ، والمكانة المرموقة

٤ - الفاضل الجليل الشيخ حسين آغا الآخوند

ولد عام ١٢١٨ هـ ويعد من المشتغلين بطلب العلم ومن الفضلاء المبرزين في النجف الأشرف .

٥ - العلامة الشيخ حسن آغا الآخوند

ولد في النجف سنة ١٣٢١ هـ ودرس مقدمات العلوم الدينية في النجف الأشرف وسافر سنة ١٣٤٤ هـ الى خراسان ، وقد انتخب مندوبا في البرلمان الإيراني ، وجدد انتخابه اثنان دورات وهو يعد اليوم من الاعيان في إيران .

السيد ابو الحسن الاصفهانى

آية الله الأكبر المغفور له السيد ابو الحسن الموسوي قدس سره (١)

نسبه

هو الحجة السيد ابو الحسن خلف العلامة الحاج السيد محمد الموسوي المدفون في خونسار خلف العلامة الكبير السيد عبد الحميد المدفون في بههان من وجوه تلامذة العلامة صاحب الجواهر وينتهي نسبه الشريف ثمان وعشرين واسطة إلى الامام الهمام موسى الكاظم [ع] .

كما أن جده الثامن - إمام زاده جعفر الطيار - المدفون في أحد البقاع القريبة من أسبهان ، وله هناك ضرار معروف يتبرك به ، ووجوده هناك يكسب أسرته وأحفاده المنزلة الروحية ، ويخلف عليهم من بركانه أزهى الاثواب القدسية ، فأسرة مولانا سيد ابو الحسن تدعى هناك بأسرة أهل البيت .

هجرته

لما كانت العتبات المقدسة خاصة النجف منها مصدراً للشرع الاقدس ومزدحماً لا كابر العلماء ، وان ابوابها مفتوحة لمن يريد ان

[١] ماخض عن كتاب الامام السيد ابو الحسن .



آية الله الكبرى السيد ابو الحسن الاصفهانى
- قدس سره -



فضيلة السيد افا حسين نجل آية الله
السيد ابو الحسن الاصفهانى حافظه الله

يستقي من مورد العلم المحمدي ، واذا نظرنا الى السلف الطاهر من العلماء الاعلام في القرون المتعاقبة والسنين المتعالية ، وجدنا من تلك السير ان علماءنا اتخذوا الهجرة طريقة لهم ليكونوا ابواب الفرج لا ورائك الحائرين ، ولما كان قلب مولانا ابو الحسن مفعم بالايمان الصادق ورانده طلب العلم والعناية الالهية فقد ساقه التوفيق في منتصف السنة العاشرة بعد الثمانمائة والالف للهجرة .

شيوخه

سبق لك ان عرفت ان سيدنا وصل النجف في السنة العاشرة بعد الالف والثمانمائة للهجرة وكانت رئاسة التدريس في النجف في الفقه منحصرة في العلامة الميرزا حبيب الله الرشتي ، حيث تعلم عليه سيدنا مدة سنتين . وقد توفي الميرزا المذكور في سنة ١١٣٦ هـ وقد تعلم في الاصول على المولى محمد كاظم الخراساني ، وكان قد درس العلوم العقلية وهو باصفهان على يد العالم السيد محمد الشهير بالقاشاني هؤلاء شيوخه في الدرس .

وأما شيوخه في اجازة الرواية منهم الآخوند والميرزا محمد تقي الشيرازي والعلامة السيد حسن الصدر العاملي وشيخ الشريعة الاصفهاني رحمهم الله .

مؤلفاته ورسائله العملية

١ - شرح على كتاب كفاية الاصول للمولى محمد كاظم الخراساني .

٢ - رسالة وسيلة النجاة الكبرى ٣ - رسالة وسيلة النجاة الصغرى

٤ - رسالة ذخيرة العباد ٥ - رسالة ذخيرة الصالحين ٦ - رسالة انيس

المقلدين ٧ - رسالة منتخب الرسائل ٨ - صراط النجاة ترجمة فارسية

لوسيلة النجاة ٩ - حاشية المروة الوثقى بفتاوي المرحوم

١٠ - حاشية على رسالة نجاة العباد ١١ - مفاسك الحج ، ١٢ - حاشية على كتاب البصرة للمرحوم العلامة الحلي .

و كلاً في جهات الدنيا : بلغ وكلاء آية الله السيد أبو الحسن الاصفهاني في جميع جهات الدنيا زهاء اربعة آلاف وكيل .
صفاته و اخلاقه

حقاً لقد كان مولانا الفقيه رحمه الله ، مثال الرجل الكامل والعاقل والعالم العامل ، خلق سجيح ، وعقل راجح ، ورأي حصيف ، وطارضة قوية ، وحافظة خارقة ، وقول سديد ، وظن المعني ، وتفرض مصيب ، وباب حوائج ، وكرم لانظير له في تأريخ الكرم منبث عن سخاء طبعي غير متكلف ، وعبادة متواصلة بين الليل والنهار ، وزهد عن الدنيا والدنيا مقبلة عليه ، واذا كانت عناصر الزعامة هي [العقل والحكمة والعفة] فان هذه الصفات الثلاث تجدها متمثلة فيه خير تمثيل مكونة احسن تكوين [ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم] .

آلاف الرسائل والمكاتيب والاستفتاءات من جهات الارض ترد عليه وانها تحتاج الى عدد كبير من القراء لقراءتها وتصفيفها غير انه رحمه الله كان يقرأ هذه الرسائل بنفسه غير متوان ولا متكاسل مع ما تحتاجه من دقة وتأمل ، فقد كانت كلها من موارد الشرع الذي يحتاج فيه المجتهد الى الورع والحكمة حتى يقول رأيه ويحكم حكمه مع شدة حرصه [ره] الى ان يقول فلا يخطئ ويسرع فلا يبطئ ، مضافاً الى الوف الزاثرين . وأهل الحوائج والمنازعات والمخاضات ممن يدخلون عليه كل يوم وهم

مختلفون ، ولا يخرجون من عنده إلا وهم مؤلفون .

مناع واشغال لو قسمت على مئات الرجال ، رحاب الصدور ، واسعي العقول ، لرأيتهم ذاهلين ومع ذلك كله لا يكاد يظهر عليه أي ملل ولا أي كل .

الأموال التي ترد عليه

قد علمنا من قرآن الحال ومن المصروفات والمربطات التي يدفعها [ره] ان ميزانيته السنوية تتراوح بين الخمسين والتمائة والستمائة الف دينار ، أما موقوفه الشخصي قدس الله سره من هذه الجداول الزاخرة بالمسال فهو موقف المحاسب الأمين ، وتحسفت أحوال طلبة العلم ، واسمت بعض المشاريع على انه ما عليه من نفقه ان تجوع ويشبع حملة الدين وطلبة العلم ، وان تعري اذا كسوا وان برد اذا دفتوا ، وما أخذ عليه في حياته مره انه لبس اكثر مما يلبس من هو بالمستوى الاعتيادي من طلبية العلم أو تناول طعاماً هو أهنأ مما يتناولون بل كان رحمه الله على عكس من ذلك فقد كانوا اكثر تناولا منه لهذه الامور .

وفاته

في الساعة السابعة من مساء ٩ ذي الحجة الحرام من سنة ١٢٦٥ هـ ابي نداء ربه فقيدنا العظيم آية الله الحجة الكبير الامام السيد ابو الحسن الموسوي الاصفهاني في مدينة الكاظمية المقدسة ورزى العالم الاسلامي بفقد الزعيم الديني الجليل ، ومن هول المصائب بقيت بغداد واجمة مذهولة

ومندھشة ، وما مرت ساعات قليلة بعد حادثة الوفاة حتى انتشر الخبر المفجع في جميع انحاء العراق ، من اقصاء الى اقصاء ، فعمته الصبيحة ، وشحاته اللوعة وضو طر عليه الامى .

وبعد ذلك أخذت إذاعات العالم القريبة والبعيدة العربية وغيرها تذيع هذا النبأ العظيم وتؤبن الفقيد الغالى .
باتت المدن العراقية ليلتها الاولى على ألم ممض وحزن عميق ، وحسرة غير منقطعة ، وخيبة لا تعاد لها خيبة .

وفي يوم التشييع ازدحمت مدينة الكاظمية بعشرات الألوف من الوافدين عليها من الجهات المختلفة من العلماء والزعماء والوجوه والاعيان والكبراء .
وفي صباح الثلاثاء عند الساعة الثامنة والنصف قبل [الظهر] حمل نعش الفقيد الغالى على الرؤوس طبقاً للمناهج المعد لهذا الغرض وكانت الوفود تزاحم والجماهير تتدافع .

سار هذا الموكب العظيم الذي لا يستطيع الفلم ان يأتي على بعض من وصفه من باب الصحن الكاظمي مجتازاً شارع السيد المرتضى في اتجاه الجسر متجهاً نحو بغداد . ولقد كان ممثلي حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فيصل الثاني حفظه الله وحضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله المعظم الوصي وولي العهد في تشييع الجثمان حضرة صاحب المعالي السيد أحمد مختار بابان ، ورئيس الديوان الملكي ، ومعه رئيس التشریفات الملكية .

لقد مر هذا الموكب العظيم والجمع الهائل بالمقبرة الملكية مجتازاً شارع طه الى باب المعظم ، فشارع الرشيد حتى جسر الملك فيصل ثم

انتهى الى جسر الخمر . وكانت الحاعة قد بلغت الثالثة والنصف ، ولما ان وصل الجثمان الى جسر الخمر كانت العشار محتشدة هناك ، ووضعت الجنازة في السيارة الكبيرة التي كانت قد أعدت لهذا الغرض ، وهي مجهزة بالسواد ، وسارت متجهة نحو كربلاء فبعثتها آلاف السيارات ، وهي تنقل الكثيرين من مختلف الطبقات وفيهم العلماء والاعيان والوزراء ، وكبار الشخصيات ، ومختلف اعضاء الهيئات والاحزاب والجماعات ، وما انت بلغت سيارة النعش اليوسفية حتى عارضها عدد كبير من العشار ، يحملون الاعلام ، وينشدون أناشيد الحزن ويعولون بالبكاء ، وهكذا بقيت السيارة التي تنقل الجثمان تترصها الجماهير في القرى الممتدة طول الطريق ، وكلها تصر على ازال الجنازة لتشيعها وهكذا كان شأن قضاء المحمودية والاسكندرية وقضاء المسيب مضافاً الى اليوسفية ومفرق الحلة ، وبالرغم من اعلان المرافقين للجثمان ضرورة عدم التأخر في الطريق واصرارهم على الاستمرار بالمسير ، فقد جوبهوا من الكثيرين من العشار بما لا يتمكنون عليه من ممانعتهم ، حتى انهم في المحمودية قد تحمسوا واندفعوا الى عدم الانصياع لآراء انشيعين فتسلقوا السيارة ، وقطعوا رباط الجثمان بفخا جرم وانزلوه وساروا خلفه وفقاً للتقاليد .

وعند وصول النعش الى قرب مدينة كربلاء استقبل من قبل الجماهير الكثيرة والتي يتقدمها سعادة الاستاذ السيد طاهر القيسي متصرف اللواء السابق ، وحمل النعش على الاكف والروؤس والجماهير بين التكبير والتهليل والصراخ والعيول الى صحن الامام الحسين سلام الله عليه حيث اتى الجثمان تلك الليلة بجوار الامام الشهيد .

وفي الساعة التاسعة من صباح الاربعاء الموافق ٦ - ١١ - ٩٤٦
 شيع الجنان الطاهر في مدينة كربلاء ، وكلهم متجهون نحو مدينة الامام
 الاعظم علي بن ابي طالب عليه السلام ، وهكذا سار موكب التشييع
 وهو يزدد ازدياداً هائلاً الى ان وصل خان الحصاد حيث كانت النجف
 مجمعة فيه ، والتي خرجت عن بكرة ابيها لاستقبال الجنان ، وقد امتدت
 جموعهم من نقطة « الحنانة » حتى منتصف طريق النجف - كربلاء وفي
 خان الحصاد استقبل النعش من مختلف الهيئات وفي مقدمتهم سعادة
 الاستاذ السيد عباس البلداوي قائم مقام النجف السابق طبقاً للمناهج الذي
 وضعته القائم مقامية ونشرته على الجمهور ، فالتقت الجموع بالجموع .
 والمشيعون بالمستقبلين ، وتعالى الصراخ من الجميع ، فكان الموقف في
 المناخات رهيباً جداً ومفزعاً تماماً ومؤثراً للغاية وحين وصول النعش إلى
 الحنانة انزل وحمل على الرؤس والعلماء والوجوه والأعيان والشباب
 المثقف يتناوبون حمله حتى الصحن الحيدري المقدس ، والصراخ يعلو الجماهير
 والبكاء والنحيب يهز الجماعات وكلهم يهللون ويكبرون ومئات من
 الناس ، وطلاب العلم يتلون القرآن الكريم ، والمواكب الكثيرة تشويع
 النعش ثم تتبعها جماهير المشيعين من مختلف سكان العراق ممن قصد الاشتراك
 في التشييع والمساهمة في هذا المصائب الجال والخطب الفادح والنكبة العظمى .
 ولما ان وصل الجنان إلى الصحن الحيدري المقدس نقل إلى الروضة
 الحيدرية المقدسة لعجديد عهده بزيارة ابو الأئمة ووصي الرسول الاعظم
 الامام علي بن ابي طالب « ع » ، وبعد ذلك نقل إلى المقبرة الخاصة والتي
 تقع على الجانِب الايسر الداخِل إلى الصحن الشريف من السوق الكبير .

وقد دفن في هذه المقبرة استاذہ الخراساني وولده الشهيد وهناك على القبر تبارى الخطباء والشعراء والادباء ، فالقيت عشرات الخطب والكلمات والقصائد الارتجالية في تأبين الفقيد الغالي ، وقد كانت الدموع تنحدر من المآقي ، والان لم قد أمض بالنفوس ، والحزن قد شمل الكل ، وكان الوضع يدهش العقول ويحير الالاب ، ويبلبل الافكار ، وكان السادة العلماء الاعلام وأولاد الفقيد واحفاده وافراد أسرته الكريمة يتقبلون التعازي من الجماهير .

وقد اقيمت مئات الفوانج وحفلات التأبين للراحل العظيم في العراق وفي ايران وسوريا ولبنان والافغان والهند وغيرها من الاقطار الاسلامية والقيت في هذه الحفلات عشرات من القصائد ومئات من الخطب .

وعميد هذا البيت في الوقت الحاضر هو السيد اغا حسين وهو من الرجال المبرزين في النجف ومن اعيانها الذين لهم مكانتهم المرموقة . وكلمتهم المسموعة ، ويتمتع كذلك بمكانة تليق وهذا البيت سواء كان في الاوساط الايرانية ام في الاوساط النجفية ، وانه اليوم من الشخصيات الذين يحسب لهم حسابا في المهمات والمهمات .

اما صفاته واخلأقه : فانها مقتبسة من ذلك الالب العظيم .

آية الله

السيد ابو القاسم الخوئي

مد ظله [٢]

هو من ابرز العلماء الاعلام ، والمراجع العليا الشهيرين في النجف
نال المرجعية في التقايد وحاز التفرد في التدريس ، وجمع بين اصناف
العلم ، وقرن بين العلم والتقوى ، وهو من لا نظير لجامعيته إلا في السلف
الصالح من اساطين علمائنا واعلام رجالنا .

ولقد نال المرجعية في التقليد بحكم جامعته واهليته ، وبلغ الانفراد
في التدريس بفضل علمه وبيانه ، وجمع بين اصناف العلم اشدة انكيا به
على الاطلاع والتتبع ، وقرن بين العلم والحق لاخذة بالعمل الصالح من
وراء العلم ، وتمسكه باتباع خطوات الدين .

هذا قليل من كثير مما يتصف به آية الله العظمى السيد ابو القاسم
الخوئي من الصفات الرفيعة والمقامات العالية ، ولا يكفي ذلك في ترجمته .
وتقديم شخصيته الالامعة الى المجتمع الاسلامي الممجب به ، ولكنه لا بد

[٢] الترجمة بقلم : الاستاذ السيد مرتضى الحكيم وقد اخذ فصولها
ونصوصها التاريخية من جريدة « نداي حق » الصادرة في طهران بتاريخ
١ - محرم ١٣٠١ هـ . هجرية بعد ٥٦٥ هـ وسنتها الثانية . « التيممي »



آية الله
السيد ابو القاسم الخوئي
- دام ظله -

من بسط ذلك ، والوصول الى ما تنطوي عليه شخصية من عناصر
العبقريّة والنبوغ ، والموهبة والقابلية ، وغير ذلك مما بلغ به هذا المبالغ
العظيم من المكانة وعلو القدر والشأن .

وعند ما نريد ان نبسط ونستعرض حياة شخصية علمية - كهذا
العلم الفذ - يلزمنا ان نعرف - اولاً - ما يمتاز به من العبقريّة والنبوغ
والمواهب العلمية والفكرية وما تمتاز به أيضاً هذه المواهب والافكار من
طابع القوة والحياة ، والجدة والابتكار ، لان درس تلك المواهب
والافكار ، وعرض ما فيها من قوة وابتكار ، وبسطها وتحليلها والتغور
في اعماقها هو الذي يصور لنا حقيقة العبقري الموهوب ، كما يصور لنا
مدى ما هو عليه من حدة الذكاء ، وعمق الاحساس ، وتوقد الذهن ،
ونباهة المخاطرة ، العوامل التي هي نفسها تكون العبقري النادر ، والموهوب
الفذ ، وهي نفسها تبعث فيه الافكار القويمة والاراء الملهمة ، والاثار
الجليلة ، والمواهب العلمية والفكرية ، ذات الجدة والابتكار والقوة والحياة
وانما يلزمنا معرفة ما يمتاز به شخص العالم الفذ من نواحي العلم ،
والمواهب والقابليات دون معرفة نواح كثيرة اخرى يتلبس بها ، ذلك
لأننا نريد ان نعرف بذلك احد اساطين العلم ، واعلام الفكر ، ونوابغ
الرجال ، واذا كانت حقيقة العالم العبقري تفرع من مواهبه العلمية ،
وقابلياته الفكرية ، وتحلل من خلال ارأه واثاره ، وفهم تلك الاراء
والاثار والمواهب والقابليات الجمة التي يمتاز بها ، فينبغي ان يراعي كل
تلك الجوانب في ترجمته ، ويدرس في معرفة حياته ، وتصوير حقيقةه ،
واما اذا لم يتوفر ذلك في ترجمته ، ولا يتأتى في تحليله وعرض ارأه ، اما

لعجز الكاتب عن ذلك ، او لضيق المجال عن بسطها والتعرض لها ، او لعجز كل قارئ عن فهم تلك الاراء التي افرغت في قالب علمي ، ولغة فنية خاصة بها ، فتبقى تلك الشخصية العلمية قيود التعقيد والغموض ، واسر الحجب الكثيفة المطبقة عليه ، غير مصورة بحقيقتها الناصعة ، ولا مجولة بشكلها الواقعي الكامل .

وتكاد تكون شخصية سيدنا الحجة من اولئك الذين لا يبلغ شأوم في العلم والموهبة ، ولا يمكن ترجمتهم بهذه السرعة والسهولة ، وبقي المترجم له حاراً يحوم على هامش سيرته ، لما يمتاز به من مقام علمي شامخ ومكانة في عبقرية الاراء وافكار وجودة الانتاج والاثار التي لا يمكن كل احد ان يدرسها ويفهمها ليكون طريقا الى فهم شخصيته ، ومفتاحا للوصول الى معرفة حقيقته . وان امكن جميع الناس - على اختلاف طبقاتهم - ان يعرفوا شخصيته بخصائصها ومواهبها ، ولكن هناك من هذه المواهب العلمية والخصائص ما لا يستطيع ان يعرفه عنها إلا رجال العلم ، وارباب التدقيق ، وابطال الفن ، ولا عجب من ذلك فانه الزعيم العلمي للحوزة العلمية ، واستاذها الاوحد الذي شاء الله ان ينفع المسلمين ببحار علمه ولما كمل افكاره ، وجديد ارائه ، ومبتكرات بحونه وبحقيقاته . وحقاً انه لمعجز الكاتب عن الاطاحة بشخصه عن هذا الطريق مهما اوتي من كفاءة واقتدار ، وهل يقدر ان يستعرض كل ما افاد من اثار ، واجاد من بحوث ، ويلم بكل ما املا من حقايق ، وقرر من اراء ، وحرر من فتيا ، ونشر من صنوف العلم ، وكل ما اختص به من المعارف ، واضطلع باسرارها ، وقام باعبائها ، من النشر والتدريس ، والبحث والتحقيق ، بل

هل يقدر على فهمها واستيعابها كل احد ، ليدرك بها حقيقة صاحبها
ويعرف منتهى عبقرية ، ونبوغه المنقطع النظير .

واذا عجز امثالنا عن الخوض في ترجمته عن هذا الطريق ، وتعذر
علينا استخلاص شخصيته من ارأئه وبحوثه العلمية وسائر مواهبه لما
بيننا ، وكذلك ان عجزنا عن الوصول الى ما تنطوي عليه شخصيته من
انواع العبقرية والنبوغ ، وكل ما بلغ به هذا المبلغ العظيم من المكانة
وعلو القدر والشأن كما اسلفنا ، فلا يفوتنا حينئذ ان نترجم له - عوض هذا -
سيرته العامة ، وشيئاً من مميزات ومزايا ذاته الكريمة ، وبعض شؤونه
ومراحل حياته العلمية والتعلمية ، نعم لا يفوتنا ان نستعرض كل ذلك
ونترجم له عن طريق الثبوتية والاشادة به . والفرق واضح بين ان
نكشف صراحة من مواهبه العلمية ، وبين ان نصفها ونشيد بذكورها ،
وننوه عن سيرته وحياته المختلفة النواحي والجهات ، وان كننا الآن
نكتفي بذكر شيء من مزايا حياته في العلم والدين ، والعقل والخلق . وكل
انسان كامل انما يصيبه الكمال والرفق عن طريق عقله وعلمه ، وخالقه
ودينه ، دون غيرها .

مزايا حياته العلمية

ومزاياه العلمية تكاد تكون نادرة في بابها ، عجيبة في ندرتها ،
فرسوخه في العلم وثبات قدمه في المعارف والفنون ، واضطلاعه بكثير
من العلوم العقلية والنقلية بهجب كل انسان ، ونحيلكم في درس كل ذلك
الى كتبته واثاره ، وبحوثه العلمية القيمة ونكتفي الآن بهذه الاشارة اليها

والاشادة بذكورها، وبهذا القدر اليسير من التنويه عنها؛ ولكن تفصيل ما نحن
بصدده هو ان السيد حفظة الله ولد في النصف من رجب سنة ١٣١٧ هجرية
في مدينة (خوي) من اعمال آذربايجان، ونشأ في مهده العلم والفضيلة
وتربى بين احضان والده الكريم حجة الاسلام السيد علي اكبر
الموضوي [*] وكان منذ طفولته يبشر بمستقبل باهر لما كانت له من
تأروف وقابليات؛ ففي حدود سنة ١٣٣٠ هاجر به والده - رحمه الله -
الى النجف الاشرف، حيث كعبة الاسلام؛ ومعهد العلم والفضيلة، وبتبع
النور والهداية، فوجهه هناك الى الدراسة الدينية، والمعارف الاسلامية
وهو في الثالث عشر من عمره الشريف؛ ولما كان يمتاز بالفكر القاقب
والذكاء المفرط، والاستعداد البليغ كان في جميع مراحل دراسته يحالفه
التقدم والنجاح، وبلوغ القصد والمرام. ومن الطبيعي ان يلهم صاحب
هذه المواهب والقابليات جميع العلوم التهاما، ويزدهازقا، ويحسن اتقانها
حتى لكانه درسها من قبل، وفي حالة دراسته هذه يكاد يراجعها فيذكرها
وهذا ما يمتاز به النوابغ والعباقرة، وذوي الطاقات الفكرية العظيمة
الذين يبلغون في السنين القليلة ما لم يبلغه غيرهم في السنين المتتالية، وان
كان هؤلاء النوابغ أيضاً يجهدون، ولكن اجهادهم هو في كثرة تتبعهم
وطول منابرهم على الاخذ والتحصيل؛ فكان يسير على هذا النمط من
التقدم حتى بلغ يومذاك القمة العالية من العلم والفضيلة، ونال القسط
الوافر من الكمال.

[*] ينتهي نسبه الى سيدنا الامام موسى بن جعفر (ع) - الكاتب -

ومن ظواهر ذلك النبوغ العظيم ان فرغ من تحصيل القسم الأول والثاني المصطلح عليهما في معاهد النجف بـ (المقدمات) و (السطوح) خلال ست سنوات . وبده من سنة ١٣٣٦ يحضر الدرس (الخارج) وهو في سن العشرين . ويعلم على ايدي اساتذة قديرين انحصرت بهم الدراسة وانتهت اليهم الرياسة في عصرهم ، من امثال الشيخ مهدي المازندراني ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، والشيخ محمد حسين الكباني ، والشيخ ضياء الدين المراقي ، والميرزا النائيني ، فاستفاد من بحار علومهم زهاء اربعة عشر سنة بمجد واجتهاد ، ولازم اربع سنوات اخري استعاضه الشيخ الكباني ، وكتب تقريراته في الفقه والاصول ، وكان في اربعة عشر السنة المذكورة من ابرز تلاميذ الميرزا النائيني ، وكان يكتب بدقة وتحقيق تقريراته الجيدة . وفي سنة ١٣٤٨ وقبل سبع سنين من وفاة الميرزا النائيني - رحمه الله - طبع تقريراته في مطبعة صيدا ، وبينما كان يتلوه على ايدي هؤلاء الاساطين ، ويأخذ من معينهم فاذا به - بعد قليل - يناقشهم في الرأي ، ويقارعهم بالدليل ولا غرابة من هذا فحين اشتغل بمقدمات العلوم لم يلبث قليلا ان التحق بالبحث العالي وخل في حضرة العلماء ووصل بسرعة مذهشة في اول سني حياته الى الدرجات الرفيعة من الاجتهاد الصعب المنال البعيد الشوط . حتى شهد اكثر العلماء بمقامه العلمي الشامخ ، وزودوه بشهادات علمية ، واجازات اجتهادية تليق بشأنه (١)

(١) اعطي ست شهادات من اعظم العلماء وجهابذة اساتذته وغيرهم كالنائيني ، والكباني والمراقي ، وميرزا علي اغا الشيرازي ، والعيد ابو الحسن -

وابلغ من تلك الشهادات هو رسائله العملية والعلمية ، وقد اوجب اخذه من اولئك الاعلام ان تكون عنده عصارة افكار واره اسانذته الفائني والعراقي والكمباني ، تضاف الى افكاره وارائه وتمحيصه . انلك الاثار بالرد أو القبول ، ويضاف اليه أيضاً بيانه الساحر الذي قوله فيه انه [يحسم المعقولات] ، واخراج ذلك في حلة قشبية من التحليل ، والعرض الجميل الجديد ، فله في جل الحقائق الاصولية اراء انقلابية جديدة يفند بها تلك الاره الاصولية التي كبت اجماع العلماء في جميع العصور ، وبقيت حقائق مسلمة ، ونظريات لا تقبل الجدل طيلة هذا الزمن . ويعد - بالاضافة الى مكانته الممتازة من الفقاهة - تخصصه في أصول الفقه من اعجب ما يكون ويعرف بهذا وذاك انه نقيه وعمق عصره .

وله كمذا المقام العالي في صنوف المعارف والحكمة والفلسفة ، والتخصص في علم التفسير والكلام ، والمباحث المادية والطبيعية ، وما وراه الطبيعية ، والمذاهب الباطلة في الفلسفة والدين ، وبعد بحق من اكبر تلاميذ العلامة المجاهد (البلاغي) الذين قرأوا عليه علم الكلام والمناظرات كما وقد قرأ الفلسفة على الحكيم البارع الشيخ الكمباني ودرس بعض مبادئها عند الحكيم السيد حسن البادكوبي وله الى جنب ذلك الاطلاع الواسع في العلوم الرياضية ، وصنوف العلم والادب والتاريخ وسائر المعارف الاسلامية العامة . وعند ما يفضي منها يحزم بانه حاز الاختصاص في كل

- الاصفهاني ، والشيخ جواد البلاغي ، وترجع تواريخها الى سنة ٥٠-٥٧ هجرية ، وهي في غاية من الجودة وبالغ الوصف والتعظيم . - الكاتب -

ذلك . فحين ترد عليه من كل جهة مختلف المسائل العلمية والدينية الموبصرة لا يقف عنها ويعطي في جواب كل نوع منها حصص الاختصاص بما يشفي الغلة ويدفع الغلة ولا يوجد لدينا من التعبير في تحديد معلوماته إلا انها دائرة معارف عامة .

وكان من حدود سنة ١٣٤٠ قد بدأ بتدريس [السطوح] بعد ان فرغ من تحصيلها ، وبعد ذلك بدأ بتدريس [الخارج] . وخلال عشرين سنة كان قد اكمل تدريس اربع دورات من [الخارج] . وعند انتهاء كل دورة كان يتخرج على حوزة بحته عشرات العلماء والفقهاء من نوابغ الطلاب ومجتهدينهم وهم منتشرون في البلاد المرجعية الدينية ، وبحته العالي اليوم هو البحث الذي لا بد لفضلاء اهل العلم من حضوره واتقائه كما يعتدودونم بذلك ، ولا يرضون عنه بدلا ، ويكاد يستغرق جميع اوقاته وحالاته حيث يستوقفه الطلاب لاستئناسهم في الطرقات ويستنمون وجوده في مجالسه الخاصة والعامة ، وأي مكان يلتقون به وذلك ليستدرجوه في تحقيق المسائل العلمية وتحصيل مداركها ببيان ساحر اخاذ وتقرير جيد لا مثيل له ولا يزال المجدون في العلم ، المهاجرون له ينتهلون من مناهل علمه العزيز ، ويكتبون تقريراته ، وما افاض عليهم من حقائق الاصول وقد طبع اربع مرات من تقريراته (فروع العلم الاجمالي) (المباحث العقلية) [الجبر والتفويض] وغير ذلك . وقد انتهى اليه تدريس دورات الاصول ومدارك الفقه ، وهو اليوم من على درسه تدور رحي الحوزة العلمية في الجف الاشرف ، وتناط به تربية طلابها وهو

من زعمائها المقدمين بلا نزاع، وان الهجرة العلمية عالقة بحوزته من جميع الاقطار الاسلامية .

وسماحته من اهم مصادر الحركة العلمية في النجف . فاذا تمطل بحمته ظهر على الدراسة في النجف اثر بارز، وهو قدوة في الجهاد العلمي والديني لا يحرف الركود، ولا يرضى لنفسه القعود، وهو يفيض على تلامذته علماء واشتغالا وجداً منقطع النظر . ففي اليوم الواحد يقوم بتدريس اربع دورات في (الخارج) . ولا ينفك يقضي اوقاته بالتدريس والاطلاع، والتحقيق والتدقيق، والنشر والتدوين، والتربية والتعليم، ويكاد يوصل الليل بالنهار، ويقضي على صحته، ويتغلب على نومه واستراحته توفيراً للوقت، وتخصيلاً للمجال الذي يستوعب كل هذه المهمات . ومن دروسه المهمة التي تستغرق وقتاً كثيراً هو درس التفسير الذي اخذ على طائفة تعليمه والتوسع فيه على نحو جديد، واره مبتكرة - واقرب ظهور هذه الفصول في كتاب مطبوع اسنا الآن بحاجة الى التعريف لها - وهو [المرجع] الوحيد الذي عني بهذه الناحية الاسلامية عناية خاصة وادرك ضرورتها في حياة الطالب الديني الذي ينبغي له التمسك بحبل القرآن . والهداية بمشكاته . وسماحته حتى في اسفاره كان لا ينفك عن الافاضة والارشاد، وله مع علماء السعوديين في الحج سنة ١٣٥٣ مناظرات قيمة، ومجادلات دفع بها مذاهبهم بالتي هي احسن، وفي زيارته للامام الرضا (ع) في النصف من رجب سنة ١٣٦٧ وهو يسير بين جموع المستقبلين والمتعطشين الى طائفة الكريمة بكل بلد حل فيه وارتحل عنه [حيث تشهد بذلك صحف ايران التي وضعت ذلك في افتتاحياتها

ابلاغ وصف [كان أيضاً لا ينفك يباحث العلماء ويطارحهم بما يهرم ويفوق عليهم بالرأي ، والدليل والاضطلاع في كل فن .

واما آثاره العلمية المنشورة التي تمثل اغلب العلوم الدينية وارتقاها وادقها هي : [اجود التقريرات] وهو تقريرات استأذه الميرزا النائيني رحمه الله وضعه في مجلدين وطبع مرتان ، وتقريرات الفقه للميرزا أيضاً وتقريرات الفقه والاصول للكبائي ، والفقه الاستدلالي وهو حاشية استدلالية على العروة الوثقى . وكتاب تفسير الحاشية على المكاسب وكتاب فتحات الاعجاز - في اثبات اعجاز القرآن - وهو مطبوع ، ورسالة في اللباس المشكوك - مطبوع - ورسالة في الغروب والمغرب - بحث وتحقيق ، ورسالة في تعارض الاستصحابين - قاعدة التجاوز - ورسالة في ارث الزوج والزوجة قبل الدخول ورسائل اخرى علمية وعملية مطبوعة ومنقشرة في الاقطار .

ويلاحظ من ذلك ان سماحته حفظه الله من ابرز علماء النجف الاعلام في العالم الاسلامي واكثرهم آثارا وانتاجا وافاضة حيث لا تعيقه مرجعيته للتقليد عن ذلك وهو صاحب الاراء القيمة الجديدة في الفقه والاصول ويمتاز بالفريضة الوفاة وبالا ابتكار في جميع آرائه ومذاهبه . وطريقته في البحث والتحقيق ، والانتاج والتدوين هو التعمق والخلق والابتكار والتجديد والخروج عن الاراء السلفية ، والزروع الى الموضوعات العلمية على هذه الوتيرة الفويمة ، ويلاحظ أيضاً فيما يكتب ان اسلوبه جيد ملذ وبالرغم من كل ما يكتب في المواضيع العلمية انه يبسطها في اسلوب فصيح ، وبيان بليغ ولون ادبي جميل على عكس ما يكتبه

العلماء ، وما تكتب المواضيع العلمية الدقيقة . ونعملكم في كل ذلك الى درس كتيبه وآثاره الانفة الذكر .

مزاياء حيانه الخلقية

ويكاد يكون من اهم مزاياء الخلقية [الكمال النفسي] وهو أول هدف يرمي اليه في حيانه الكريمة ، ويعمل أيضاً على ايجاده في غيره لشدة ما يمتشقه في نفسه . ولقد واع لذلك في تهذيب طلابه ورواد علمه وبالغ في تعليمهم ، وتنمية مواهبهم ، وتكامل نفوسهم ، وتوجيههم الى حياة العلم ، وطلب المعارف الاسلامية . وفي مقدمة ما يمتاز به أيضاً من المزايا الخلقية هو حب الخير والنفع للناس - وخير الناس انفعهم للناس - وهل هناك شيء اعود على الناس بالنفع والخير من بث العلم وتركيز الدين وتربية رجال يحملون العلم ، وبذودون عن الدين بالنحو الذي ينفع به سماحته في بث العلم وتركيز الدين وتربية رجال هم حملة للعلم زادة عن الدين، هذا بالاضافة الى ما ينهض به - حفظه الله - من اسعاف طالب العلم وسد حاجة المعوز واغاثة الملهوف ، واسداء سائر الخدمات الجلى الى المجتمع الاسلامي الذي ينتظرها من امثاله . ولا بد لنا أيضاً من ذكر مزاياء الخلقية الاخرى التي جعلته بهذه المثابة من علو القدر والشأن، فمن عفة نفسه وعزة جانبه وترفعه عن المال والجاه وحب الرياسة الى عطفه وتواضعه وعصاميته ، واعتداده باتعابه ومثابرته على بلوغ غايته ، وتحقيق مناه من مراتب العلم والفقاهة كلها صور جليلة عن علو نفسه وكمال ذاته . ولم يكن ولا يزال يوماً ما يحفل بالرياسة ، ويجري وراء الزعامة التي يستحقها

وان انت اليه منقاد و كانت صفاتها كلها مجتمعة فيه ، ولكنه يتعشق العلم ويتلذذ به اخذاً وتعلماً على نحو عجيب . وقد حضرت له كلاماً مع بعض تلاميذه كان بفرغ عن حقيقة ما يطمح اليه وهو « اني - بحمد الله والمنة - بلغت ما كنت اتمنى ، واعطاني الله سؤالي ، كنت ارجو ان يختار لي مقاما عليا من العلم في الدين استطيع ان اترك به وشجات من العلم تؤثر عني ، وان اربي فئة من اهل العلم يحفظون ما اخذوا مني ، ويؤيدون ما تلقوه أو يردونه ، يرمونه أو ينقضونه كما كنا نفعل مع اساتيدنا ، واما ان اعيش اياما حافلة بالجلالة والحفاوة لمال أو رياسة ثم اقضي بعد ذلك وينتهي ذكري واكون نسيا منسيا ، ذلك مالا ارتضيه لنفسه ولا اريده بدلا عن اتعابي ونعنا لجمودي في هذه الحياة التي تعبت كثيراً فيها » ولم تأنه - بعد ذلك - جاذبة نفسه ، ومحبوبة شخصه في القلوب عفو الطبيعة ان كانت له مثل هذه المزايا والاسباب .

من احواله العقلية

ونصيب مما حته من العقلية الجبارة والحنكة او فر نصيب . فقيه من ذلك ما ينبغي المرجع الديني ان يتحلى به فيما يعالج به شؤون المسلمين ويدير مختلف مهامهم ، وتعرف عقلية وحنكة العظيمين من سداد رأيه ، وصواب اتجاهه ، واستقامة نفسه ، وتقديره للأمر ، وتصرفه للحوادث وادارته للشؤون ، ومواجهته للاحداث الجسماء ، ووضعها الاشياء في مواضعها ، واصابة به مواقفه ، ولهذه الحقائق كلها - مناسبات وظروف لا تسع هذه الترجمة ذكرها ولا يعرفها عنه إلا العارفون

بشخصه والواقفون على مختلف ظروف حياته ، وسائر تصرفاته الحكيمه
وكياسته العظيمة ، وحنكته الجبارة ، وتفكيره العميق وتجاربه السديدة
ونصائح القيمة وارشاداته الثمينة .

مزاياء حياته الدينية

واما مزاياء الدينية فبما انه يختص في الاضطلاع بعلوم الدين
ومعارفه وفنونه ، والاحاطة بشرائعه واحكامه ، والاجتهاد فيها
والاستنباط منها فأكثر من ذلك يكون تمسكه بروح الدين وتعلقه
باتباع سبيله وتعاليمه ، ماشيا وراء ما يرمى اليه الدين من غايات - وغاية
الدين وجوهره هي مكارم الاخلاق والزهد والتقوى - ولاجل هذا
نجد السيد حفظه الله على غاية من الزهد والتقوى . وتكاد تسيطر هذه
الروح والظاهرة الدينية على عامة شؤونه وادفاعه ، فيحجم عن كثير
من المداخل المشروعة لانها تتنافى مع الزهد ومخالفة النفس والهوى .
ومع ذلك لا نجد - فيما يتصف به من الزهد والتقوى - انه يتخذ من
التعسف في الحياة وسيلة الى التقوى ، ومن الخشونة واختيار جشوبة
العيش ما يفضي اليها - قل من حرم زينة الله ، ولكنه اتخذ من التقوى
والزهد والعبادة جلباباً لنفسه وروحه لاجلباباً لمظاهره في العيش والحياة
والتهدل فيما يلبس ويرتدي ، ومن التظاهر بمختلف مظاهر الزهد
والاخشيشان ، وان كانت تنفي عن الحقيقة ، وهو كذلك ليس من اولئك
الذين يروضون انفسهم على صفاتها بالتعسف الذي اعتمد على فعله المتصوفون
ولكنه كلما يعمل هو مخالفة النفس والهوى وموافقة امر المولى . وهو

بهذا يحمل من التقوى ويتحمل من رياضتها ما لا يقدر عليه المتراضون
حيث بلغ بذلك اقصى الثقة عند الناس اماماً للجماعة ومرجعاً للتقليد .
ولا عجب من ذلك فقيادة المسلمين من امثاله الذي انيطت به المرجعية الدينية
في كثير من انحاء البلاد والذي يستضيئ الناس بنور علمه يتعظم عليه أن
يكون كذلك ، تتصل روحه بروح الدين ، وتتحد اهدافه مع غاياته الشريفة
واخيراً قد يتصور القارى أن هذا التزويده القليل بشخصية سيدنا
الحجة للمجتمع الاسلامي - عدا العارفين بمكانته والمطالعين على آثاره
كان وافياً بالغرض ومتناسباً مع تلك الشهرة العلمية العظيمة والعصبة
الذائع الذي يتمتع به ، وحتى شهرته العظيمة لا تستطيع ان تفي إلا ببعض
ماله من مقام في العلم والمكانة الدينية ، ولكن الحقيقة نسفر لنا عن وجوه
العجز والاعتذار عن ان نبسط شيئاً من آرائه العلمية وندرسها ونخوض
الى ابوابها كما هو حقائق وبحوث عميقة تخفى على امثالنا ، أو نقدر على
ان نفي بشي من مزاياه الخلقية والذاتية التي عرفنا كيف انها اوجدت فيه
تلك المزايا العلمية المكسبة لنقدم كل ذلك الى عموم المسلمين ، ولكننا ندعو
الله لمخلصين في ان يوفق المسلمين الى طول بقائه ، وامتداد ظله عليهم .
وشمول زعامته وامامته فيهم انه سميع مجيب .

استدراك

لقد فاتنا ذكر ترجمة آية الله العظمى السيد اقا حسين البروجردي
دامت بركاته في الجزء الرابع في باب المدارس الدينية في النجف الأشرف
لعدم وصول ترجمة سماحته اليها في حينها ونثبتها هنا بالنظر لوصولها عند
المباشرة بطبع هذا الجزء من كتابنا .

آية الله

السيد البروجردي

دامت بركاته

هو المرجع الديني الوحيد الذي تئذيت له الوسادة وانيطت به الرياسة
العامة بعد وفاة آية الله السيد ابو الحسن الاصفهانى طاب ثراه وانيطت
به زعامة الخوذة العلمية في قم بعد وفاة المرجع الأعظم الشيخ عبد الكريم
اليزدي وكان يومئذ في بروجرد فطلبه أهل قم والزموه بالبقاء عندهم
وخلصت له هذه الزعامة بعد وفاة حجة الاسلام السيد محمد الحجة في قم
وقد كتب اليه معظم علماء النجف بعد وفاة آية الله الاصفهانى والحجة
العظمى السيد حسين القمي ان يأتي الى النجف ليقبل هناك مهام الرياسة



آية الله المظفى السيد آقاي حسين البرجردي
- دامت بر كاته -

العامة والمرجومة العليا ويتولى شؤون الحوزة العلمية على النحو الذي كان يتولاهما سلفه . وكان شعور أهل العراق متجه اليه إلا ان الحوزة العلمية في قم استأثرت به وحالت دون رغبة قدومه الى النجف حيث مركز الزعامة الروحية لهذه الطائفة منذ عهد شيخ الطائفة الطوسي قدس سره وحتى الآن بالشوق ومحاحته الى زيارة العتبات المقدسة ويحن اليها ولكن تظافر اعماله وسعة مرجعيته لم تترك له مجالاً لذلك .

النسب

وقد ترجم له العلامة الثبت الشيخ آقا بزرگ في كتابه مصنف المقال في مصنف علم الرجال ما نصه [هو السيد العلامة الحاج آقا حسين الحاج آقا علي ابن ميرزا أحمد ابن السيد علي نقي مؤلف حاشية القوانين المتوفى سنة ١٢٤٩ ابن السيد جواد المتوفى سنة ١٢٤٢ اخ آية الله السيد محمد مهدي بحر العلوم ؛ كلاهما ابنا السيد مرتضى ابن السيد محمد الطباطبائي البروجردي ولد في صفر سنة ١٢٩٢ وكان اشتغاله في النجف فقها واصولاً عند آية الله الخراساني ، والدراية والحديث والرجال عند شيخ الشريعة الاصفهاني ، وكتب في الرجال تجريد اسانيد السكاكي وتجريد اسانيد التهذيب وترتيب رجال الشيخ الطوسي وترتيب فهرس الشيخ منتخب الدين مع استدراكات وحواشي كثيرة على رجال النجاشي هذا عدا مؤلفاته الفقهية والاصولية وغيرها انتهى .] وهو اليوم يحكم رقاب المسلمين حكماً روحياً لا بعلمه فحسب ولا بمؤلفاته الفقهية والاصولية التي تدل على انه وحيد زمانه ولا بزهده وتقواه وما الى ذلك بل بصفات الزعامة المتمثلة فيه على اكملها وهو يـبـذل المال الوافر على حوزة قم كالسول المنحدر

وقد بلغ عدد طلابها زهاء اربعة آلاف طالب علم كلهم دائبون على التحصيل بفضل ابوتهم وشمول عطفه عليهم .

وبقوم في العراق باعطاء خبز النجف و كربلاء وسامراء وهو امر مشروع يقوم به المرجع الاعلى وحده لتأمين القوات اليومية لطالب العلم ووكيله العام وممثله في العراق هو العلامة الشيخ نصر الله الخاخالى وهو من افاضل اهل العلم واعيان التجار في النجف ، وهو موضع ثقة السيد وعمل اعتماده لما يمتاز به من مكانة مرموقة وخلال كريمة قلما توجد في غيره وتقوم اعمال السيد وزعامته في النجف على مسؤوليته ، ولولاه لكان مصير مشروع الخبز في النجف و كربلاء وسامراء الى الانقطاع في عدة ازمات شديدة حدثت ، ولكن الممارفات المالية التي يبذلها قضيلانه تهود تتدفق خيرات هذا المشروع على الناس ويصير حق يعطى له دينه كل ذلك حرصا منه على ان يمثل السيد البروجردى بمنتهى عطفه واهتمامه على اكل وجه وكل ما يعطى من قبل السيد - ادام الله بقاءه - لا يريد به منة ولا اخضاع ، ولا استعمال نفوذ اذ ان الزعامة التي اختارته وكيلا وممثلا هي مفروضة على المسلمين على كل حال فلا تحتاج الى اعمال هي من هذه الاشياء وقد بنى آية الله البروجردى على يد فضيلانه مدرسة كبرى على احدث ما يكون وارصد لها مبالغ طائلة لزيادة بنائها .

وزعامة السيد حفظه الله ومرجعيتيه العامة جاءت منقادا اليه وقد اعطى حقها وفوق ذلك ، متع الله المسلمين بطول بقائه وحفظه لهم ظلا ظليلا وذخرا وذخيرة انه مقيم الدعاء .

[*] أبو تراب الخوناري

تمت

السادة الموسويون الذين ينتمون بنسبهم الشريف إلى الامام موسى ابن جعفر (ع) كثير و العدد ، ضخم المجد ، وهم منتشرون في اقطار العالم الاسلامي ، ولذا يعسر علينا في هذه العجالة استقصاء أسرهم ، ولما كانت مدينة - اسبهان - في القرن السابع الهجري وما بعده حتى آخر عهد الملوكة الصفوية فيها مقر السلم والعلماء والعرفان ، هاجرت اليها طوائف كثيرة من أكثر المدن والبقاع والاقطار والاصقاع للاغتراف من العلوم الاسلامية .

ومن هاجر اليها آنئذ من - العراق - في القرن الثامن الهجري من السادات العلويين - السيد محب الله الموسوي - وكان في عصره بأسبهان من فطاحل العلماء ، واعاظم الفضلاء ، وقد رزقه الله أولاداً وأحفاداً ساروا سيره ، ونهجوا منهجه ، وانتقل فريق منهم الى - خونسار - وتوطنوا هناك ، وإلى اليوم يوجد فيها عدد غير قليل من سلالة هذه الامرة الموسوية .

[*] من كتاب الرياض الازهرية في تاريخ الامر العلوية للبحاث الشهير الشيخ عبد المولى الطريحي مخطوط .

وقد أخرجت هذه الأسرة علماء وفقهاء ومؤرخين ، خدموا العلم أحسن خدمة بطابع طائفة من الكتب العلمية لرجال السلف في مطابع إيران الحجرية ، ويظهر من الكتاب المخطوط الموسوم - بمواهب الباري في ترجمة العلامة الخونداري ، الذي ألفه أحد أحفاد هذه الأسرة العلوية الناطقين في الكاظمية في محلة القطانة وهو (العلامة السيد مهدي الموسوي) بأن آباد هذه الأسرة الخونسارية الموسوية كلهم كانوا من مشايخ الاجازة وأساطين المذهب والدين ، ويؤيد هذه الدعوى ويؤكد كدها هو ما استقر بناه وتبعناه من الاجازات التي عثرنا عليها في بعض الكتب الخطية ، والمجاميع العلمية ، واشهر من نبغ ذكره ، وشاع أمره في القرن الرابع عشر الهجري من هذه الأسرة - السيد محمد باقر - صاحب روضات الجنات المتوفى سنة ١٣١٥ هـ وشقيقه - السيد محمد هاشم - صاحب مباني الأصول للمتوفى سنة ١٣١٨ هـ والحمد ابو تراب الخونساري .

آية الله السيد ابو تراب الخونساري الموسوي

قدس سره

نسيم - هـ

هو ضياء الدين عبد العلي المكّي والمشهور - بأبي تراب - ابن أبي القاسم ابن السيد محمد مهدي صاحب الرسالة المعروفة - في احوال أبي بصير - ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن أبي القاسم جعفر ابن الحسين بن جعفر بن الحسين بن محب الله الى آخر نسبه الشريف الذي

ينتهي الى الامام موسى بن جعفر [ع] .

مولده ونشأته

ولد السيد ابو تراب ضياء الدين في خونسار بايران سنة ١٢٧١ هـ ونشأ منشأً عجيباً ، ورقي فيها رقباً غريباً ، ومنذ نعومة أظفاره ، درس القرآن الكريم ، ومبادئ اللغة العربية ، على أحد فضلاء أسرته وقرأ شطراً من العلوم الشرعية ومبادئ الفلسفة ، وعلم الكلام ثم غادر خونسار وهبط اسبهان وآل في فيها عصا الترحال ، وأقام فيها زمناً طويلاً ، عاكفاً على التحصيل ، فحضر على بمض كبار الاساتذة المحققين منهم صاحب الروضات وشقيقه السيد محمد هاشم صاحب المباني [المتقدمة] المذكور و يروي عنهما وعن غيرهما أساطين علماء الامامية ، ومشاهير رجال النهضة العلمية في ذلك العصر .

اسباب الهجرة الى العراق

رجل من اسبهان ونزح منها الى العراق لطلب العلم سنة ١٢٩٦ هـ وتوالت النجف الاثرف ، وانقطع الى التعليم في مدارسها العلمية ، فأخذ يكمل علومه فيها حتى جمع الى صفاته الفاضلة واخلاقه العالية فضلاً ونبلاً وقد انضم آنئذٍ الى فريق من مشاهير أئمة العلم العامين ، واقطاب محور المذهب والدين منهم الامام آية الله السيد ميرزا حسن الشيرازي المتوفى سنة ١٣١٢ هـ والامام الحجة الشيخ محمد حسين الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ والمولى لطف الله المازندراني المتوفى سنة ١٣١٩ هـ والشيخ محمد طه نجف

المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ والسيد حسين الكومركي العبريزي المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ وغير هؤلاء ؛ وقد صرح العلماء المذكورون وغيرهم بتضلعه واجتهاده واضطلاله بأعباء المرجعية والرياسة العلمية .
أخلاقه وصفاته

كان أبو تراب [قدس سره] من أهل الصبر والثبات ، كبير النفس ، دمث الاخلاق ؛ رحب الصدر ؛ قليل الاعتداء بنفسه ؛ بعيد عن التأنق بطعامه ولبسه ، وكان يخضع للحق ولو كان فيه ضرر نفسه ويتحاشى من المجادلات معها كان نوعها وموضوعها ، إذا تحدث بحدیث أخذ بمجامع القلوب ؛ وكان يمزج حديثه بنكات علمية وأخلاقية مستظرفة ، يحترم العالم لعلمه ، والأديب لأدبه ؛ ويكره الغني البخیل . والفقير المتكبر ، وقد اعتزل عن الناس مدة طويلة تبلغ خمس عشر سنة حتى استطاع بسبب اعتزاله عن الناس في المدة المذكورة ان يؤلف ويصنف طائفة مهمة من الكتب العلمية النفيسة .

آثاره العلمية

أما آثاره العلمية فكثيرة جداً ، وقد حوت بعضها اكثر المسائل العلمية الغامضة واليك اسمائها .

- ١ - سهیل الرشاد فی شرح نجات العباد يقع فی عشرة مجلدات .
- ٢ - سلامة المرصاد فی حواشی نجات العباد . ٣ - الدر النضید فی شرح التجرید
- ٤ - رسالة فی تحقیق بعض مسائل الحج ٥ - رسالة فی مناسک الحج ذکر
- فیها تمام أحكام الحج وفروعها بطریق مبسوط ٦ - المسائل البحرانیة

«وهي جواب المسائل التي وردت اليه من البحرين» ٧ . قصيد السبيل في
أصول الفقه ٨ . المسائل الكاظمية وهي اجوبة المسائل التي وردت اليه من
العلامة المرحوم الشيخ مهدي الجرموقي الخراساني الكاظمي المتوفى سنة
١٣٣٩ هـ . ٩ . الفوائد الرجالية «تحتوي على خمسمائة فائدة تتعلق بحل معضلات
مسائل الرجال» ١٠ . النجوم الزاهرات في اثبات إمامة أئمة الهداة
[بطريق العقل والنقل من كتب الفريقين] ١١ . البيان في تفسير بعض
سور القرآن ١٢ . التنبية في أخطاء الامام الزيدي فيه . ١٣ . المسائل
الخونسارية «وهي اجوبة المسائل التي وردت عليه من خونسار» ١٤ . السؤال
والجواب من أول كتاب الطهارة الى آخر الديات ١٥ . لب الابواب
في تفسير أحكام الكتاب ١٦ . رسالة عملية في اللغة الفارسية حاوية للعبادات
وابواب المعاملات ١٧ . رسالة في حكم المهر إذا مات أحد الزوجين قبل
الدخول ١٨ . مصباح الصالحين في اصول الدين ١٩ . رسالة في احوال
أبي بصير واسحق بن عمار ٢٠ . كشف الريبة في حكم صلاة الجمعة في
زمن الغيبة ٢١ . حواشي على رجال أبي علي ٢٢ . الصراح في الاحاديث
الحسان والمصحح .

هذه أسماء آثاره العلمية التي بقيت كلها مخطوطة ؛ وقد ارضى بأن
تباع داره وينفق ثمنها على نشرها تدريجياً كي يستطيع الوحي ان ينشرها
كلها بالكية التي أوصى بها صاحبها السيد ابو تراب .

وفاته

اختطف السيد ابو تراب يد المنون وفاضت روحه الطاهرة ، ونفسه

القدسفة ، في اليوم التاسع من جمادى الاولى سنة ١٣٤٦ هـ عن عمر لم يتجاوز الثمانين عاماً قضاها بالجد والعمل والتدريس والتأليف والتصنيف ودفن في وادي السلام في النجف حنطب وصيته لانه يرى عدم جواز الدفن في المشهد العلوي (من جهة النيش) .

عميد الاسرة في الوقت الحاضر

أما عميد هذه الاسرة في الوقت الحاضر هو العلامة الكبير السيد مهدي ابن الحجة السيد محمد الموسوي الخونساري صاحب كتاب [أحسن الودعة] ومعجم القبور وهو اليوم يقيم صلاة الجماعة في الكاظمين .



فضيلة العلامة السيد مير علي ابوطبيخ [ره]

ابو طيبخ

يبدأ هذا البيت العلمي من السيد راضي ابن السيد حسن ابن السيد مهدي الموسوي وهو أول من هاجر من مضارب السادة ابو طيبخ العائدة لآل السيد مهدي ابو طيبخ .

[السيد راضي ابو طيبخ واسباب نزوحه الى النجف الاشرف]
 نزح السيد راضي ابو طيبخ جد البيت العلمي في النجف الاشرف بالنظر لاختلافه مع اخيه السيد علاوي ابو طيبخ ؛ وذلك لأن السيد راضي من أهل الدين والنقوى ، والسيد علاوي ممن جibat انفسهم على الزعامة القبلية وما يتطلبها احياناً من الانحراف عن الدين ؛ فاختار السيد راضي السكنى في النجف الاشرف لمجاورة قبر أمير المؤمنين (ع) والاستزادة بالفضل من أهل الفضل والعلم ؛ والذي ساعد على امتزاجه في الطبقة العلمية هم أخواله آل كاشف الغطاء لان مصالح الدولتين الحجة الأكبر الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر الكبير قدس سره هو جده لأمه ، ولهذا الخولة تراها ساعدت على تزويجه بنت خاله الشيخ محمد حسن ابن الشيخ موسى فأعقب منها ولده السيد عباس ؛ وما ان نشأ السيد عباس وترعرع حتى عرف بفضله وتقواه ، وتزوج إحدى بنات حجة الاسلام وفقهه عصره الشيخ راضي قدس سره فأعقب منها السيد مير أحمد والسيد

مير علي أما السيد مير أحمد فقد توفي وهو في العقد الرابع وامتاز
بفضله وتقواه .

العلامة السيد مير علي ابو طيخ

ولد السيد مير علي رحمه الله في غضون العشرة الاولى من القرن
الرابع عشر الهجري ونشأ بين أخواله آل الشيخ راضي ، وقد تعلم على
حجة الاسلام الشيخ جعفر الشيخ راضي والشيخ عبد الرضا الشيخ راضي
وقد عاش هذا السيد الجليل طيلة عمره مكياً على الدرس والبحث ، وقد
اجتاز مرحلة كبيرة من العلوم الدينية ، وكان المنتظر والمأمول ان يفوز
بدرجة علمية كبيرة ، لولا المرض الذي أفضاه اثني عشر سنة .

ولكن لمرض هذا جنى على المترجم فائدة اخرى وهي - بواسطة
هذا المرض - ومكونه في البيت « واه في نظام الشعر » حتى أصبح من
الشعراء الذين يشار اليهم ، وجاء شعره رصين الدباجة ، بليغ ، متقن
القوافي ، غزير المعنى ، يرسله بلا تكلف ، وان هذه القصائد جمعت وطبعت
بديوان سماه [الانواء] وله مؤلفات أخرى في الفقه والاصول وانها
لا تزال خطية لم تطبع بعد .

توفي هذا العلامة الجليل رحمه الله في شوال من سنة ١٣٦١ هـ وهو
لم يتجاوز الخمسين إلا قليلا .

وقد أعقب هذا السيد الجليل السيد مير حسن وهو شاب لم يتجاوز
العقد الثالث من عمره وهو من الطلاب المشغولين في العلم وينتظر له
مستقبلاً باهراً بالنظر لنبوغه واتزانه .

آل أبي جامع

النسب

ينتهي نسب آل أبي جامع إلى الحارث الهمداني صاحب الامام
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وله حديث مع أمير المؤمنين
نظمه السيد الحميري شعراً فقال :

يا حار همدان من يمتريني من مؤمن او منافق قبلا
وهمداني نسبته إلى همدان بسكون الميم قبيلة من اليمن وقد كانوا
من خواص الامام علي عليه السلام الذين بذلوا الجهد في نصرته حتى
قال فيهم عليه السلام :

فلو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان أدخلوا بسلام
أسباب التسمية

سموا بأل أبي جامع نسبة الى الرواية التالية [١]

« وأبو جامع على ما قيل انه بنى جامعاً له في « جبس » وقيل في
(عمنانا) فكني به ، ويؤكد صاحب اعيان الشيعة بقوله [ابو جامع]

[١] اعيان الشيعة ج ٩ ص ١٤٥ وملحق امل الآمل للشيخ جواد

آل محي الدين كتاب مخطوط .

أقول : لا يبعد أن يكون له ولد آ يسمى جاء ما فان ذلك مذكور في
الاسماء [١] و يوجد قرب قرية « كفر حق » في ساحل صوب داء عين
ماء يقال لها عين أبي جامع يشبهه أن تكون منسوبة اليه ، أما أن يقال له
أبو جامع لأنه بنى جامعاً بعيداً اه

اسباب الزواج

آل أبي جامع : بيت علم وفضل اصلم من جبل عامل وانتقل بعضهم
إلى العراق أما اسباب نزوحهم إلى العراق فتلخص على ما يلي كما ورد في
ملحق أمل الآمل :

هو أنه لما جرى ماجرى في تلك البلاد - أي جبل عامل - من القضاء المحموم
على المبرور المرحوم الشهيد الثاني قدس سره تضرعت البلاد واضطرب
أهلها وشغلهم الخوف والتقية - فخرج الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن أبي
جامع العالمي ولكن لم ادر من أي قرية من تلك القرى فتيل من « جميع »
وقيل من « عينانا » وقد خرج مع اولاده وعياله خائفاً يترقب حتى إذا
وصل كربلاء فأقام بها وكان عالماً فاضلاً فقيهاً ، محدثاً تقياً ، صالحاً ،
ذا ثروة ونعمة جزيلة غير محتاج لأهل الدنيا وسكن بها مدة من الزمن
مستجيراً بجوار سيده ومولاه أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلى أن
انفق له من الاتفاقات كما قيل في الحديث : « المؤمن تمتحن » وهو إنه
كان في كربلاء رجل ذا ثروة من أهل الخير محباً لأهل البيت عليهم السلام
وهو الذي بنى الجامع المعروف الموجود الآن في الروضة المشرفة الحاضرة

بجانب الضربح الشريف وعمر مزار الشهداء « د ع » ولما حضرته الوفاة وكان السيد العالم الفاضل المرحوم السيد محمد بن ابي الحسن « ره » إذ ذاك مجاوراً لكر بلاه ولكن لم اعلم إنها أتيا جميعاً من جبل عامل أو أتيا متعاقبين فأوصى الرجل المذكور للشيخ علي والسيد محمد « ره » في أمواله ما أوصاهم به وجعل أحدهما وصياً والآخر ناظراً وتوفي رحمه الله فشاع الخبر هذا إلى سلطان الروم فأرسل اليهم قاصداً مأموراً يلزم هذين الرجلين وإحضارهم عنده فلما وصل ذلك الرجل إلى كربلاء رأى السيد محمد فأخذه وقبده وسأله عن أحوال الشيخ علي ، وكان من الانتفاقات الحسنة ان كان الشيخ المذكور غائباً في تلك الايام في النجف الاشرف ثم ان ذلك المأمور اخذ السيد المذكور مقيداً وصار طليبا للشيخ المذكور حتى أتى النجف وكان في ذلك الوقت المرحوم السيد حسين كونه والياً على النجف الاشرف فخر كنه الحماية العربية وانتدبته الغيرة الهاشمية وانتخب من ثقافته وخواصه من يعتمد عليهم ويبيح بسرهم اليهم الى ذلك المأمور ليخلص السيد المذكور من ذلك القيد فلما وصل اليه احتال عليه بالالطاف والحيل وامتلأ قلبه بحسن الصحبة والمعاشرة واستخلص منه السيد المذكور واطلقه .

واما الشيخ علي فانه أتاه بعض المحبين واخبره بالقصة قبل وصول السيد محمد إلى النجف فخرج من وقته هارباً مع اولاده متوجهاً نحو بلاد العجم فلما وصل الى الدورق وكان ذلك الوقت المرحوم السيد مطاب والد السيد مبارك الذي كان حاكماً بها فلما ورد الشيخ المذكور استبشر به وجله إجلالاً عظيماً واحسن له المعاشرة والصحبة معه ومنعه عن الوصول

الى بلاد المعجم ، ثم انتقل مع المرحوم السيد مطلب إلى الحويزة وسكن بها حتى مات سنة ١٠٠٥ هـ ونقل جثمانه الى النجف الاشرف وهو اول جثمان نقل من الحويزة الى النجف وكان له من الاولاد أربعة وهم الشيخ عبد اللطيف وكان قد انتقل بعد وفاة ابيه الى « خلف آباد » وقد اعقب العلامة الكبير الشيخ محي الدين وهو جد الاسرة المعروفة بالشيخ محي الدين في النجف الاشرف وجبل عامل .

والثاني الشيخ رضي الدين مكث مدة في ايران كان ينتقل بين بلدانها واتصل بالسلطان الشاه عباس الصفوي وولاه امر القضاء وولاية الموقوفات والمهيات في عدة بلدان ثم هاجر الى النجف الاشرف وسكن فيها حتى مات سنة ١٠٤٨ هـ

والثالث الشيخ نحر الدين : وهو جد امرة آل نحر الدين في النجف وسيأتي البحث عنهم في كلمة آل نحر الدين .

الرابع : الشيخ حسن وهو اصغر اولاده الاربعة الذي يذكر عنه الشيخ جواد محي الدين انه قد جرت عليه معائب بطول شرحها وسافر الى الهند وسكن في حيدر آباد « دكن » الى ان توفي فيها .

شيخ الاسلام الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ علي الجامعي « ١ »
 جد الاسرة العلمية المعروفة في النجف الاشرف بالشيخ محي الدين

نسبه

هو الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ نور الدين علي بن الشيخ شهاب

« ١ » من كتاب الروضة النظرة في احوال العلماء المائة الحادية عشرة

ص ٨٧ كتاب مخطوط له لامة الكبير المحقق الميرزا محمد باقر الطهراني

الدين أحمد ابن الشيخ محمد الذي كتب بخطه نسخة تنقيح الرائع للمقداد الموجودة في مكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء وقد فرغ من كتابتها سنة ٩٠٩ هـ وسرد نسبة بخطه في آخر النسخة هكذا : محمد بن أحمد ابن علي بن أحمد بن أبي جامع العاملي الذي كني به لانه بنى مسجداً في بلده كما قيل .

مقالات العلماء في حقه باسقاط بعض المكررات

قال الشيخ الحر في امل الاسمل المؤلف سنة ١٠٩٢ بهد ترجمته : كان فاضلاً عالماً محققاً صالحاً فقيهاً قرأ عند شيخنا البهائي وعند الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والسيد محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي وغيرهم واجازوه وله مصنفات منها كتاب الرجال لطيف ، وكتاب جامع الاخبار في ايضاح الاستبصار وغير ذلك . انتهى .

وقال صاحب الرياض المؤلف الي حدود سنة ١١٣٠ هـ بهد ترجمته : كان من افاضل علمائنا المقارئين لهصرنا ومن اجلاء تلاميذ الشيخ البهائي وكان بينه وبين الشيخ علي سبط الشهيد الثاني مسألة وقد اورد في الدر المنثور بعض سؤالاته عنه عن عبارة في نكاح شرح اللمعة مع جوابه له ونقل في الرياض عن المولى علي رضا التجلي الشيرازي ابن المولى كمال الدين حسين ، وقال : المظنون ان والد التجلي أيضاً كان من علماء اصحابنا فلاحظ ، فنقل عن التجلي في رسالة حرمة الجمعة انه كان الشيخ عبد اللطيف ممن لم يصل صلاة الجمعة ونقل عن السيد علي خان ملك الخويزة في بعض مؤلفاته ما لفظه : شيخني واستاذي ومن اليه في العلوم استنادي

المحقق المدقق الشيخ عبد اللطيف وهو يروى عن الشيخ البهائي . انتهى
المنقول عن السيد علي خان ، ثم قال في الرياض ان الشيخ عبد اللطيف
من اولاد ابن أبي جامع ، ومن مؤلفاته رسالة في رد كلام الشيخ حسن
المذكور في مسألة الاجتهاد والتقليد وهي مختصرة عندنا منها نسخة . انتهى
كلام صاحب الرياض ، وقال ابن اخيه الشيخ علي ابن الشيخ رضي
الدين ابن نور الدين علي الجامعي في رسالته في آل أبي جامع التي كتبها
باستدعاء الشيخ الحر وقد وصلت بيد الشيخ جواد عبي الدين الذي توفي
سنة ١٣٢٢ كما ذكرنا تفصيل ذلك كله في الجزء الرابع من الذريعة
ص ٥٩ ومما ذكره الشيخ علي في رسالته المذكورة زائداً على ما مر عن
غيره أمور قد نقل عنه الشيخ جواد في رسالته منها فهرس تصانيف
الشيخ عبد اللطيف كما يأتي ومنها انه انتقل بعد وفاة والده الشيخ
علي الى خلف آباد التي سميت باسم المولى خلف بن عبد المطلب المشعشي
وذكر سبب خروج والده عن جبل عامل ونزوله الى النجف ثم الى
الحويزة الى أن توفي بها وحمل جسده الى النجف في سنة ١٠٠٥ ومنها الى
والده كان تلميذ الشهيد الثاني وقد كتب بخطه نسخة من شرح اللمعة
في سنة ٩٦٠ يعني بعد تأليفه بثلاث سنين وقد قرأه على الشهيد وقابله مع
نسخة الاصل ، فان الشهيد فرغ منه سنة ٩٥٧ هـ وقد رأى النسخة
صاحب الرياض وقال ان خطه كان متوسطاً وعليها إجازة الشهيد بخطه ، ومنها
ان جده شهاب الدين احمد هو المجاز عن المحقق الكركي في سنة ٩٢٧ هـ
أقول صورة إجازة الكركي له مسطورة في آخر مجلدات البحار المطبوع

ومن ترجم الشيخ عبد اللطيف المولوي محمد علي في كتابه نجوم السماء
 الفارسي في ص ٧٥ ونقل ترجمته عن كتاب شذور العقيان ، وترجم
 بعده ولده الشيخ محي الدين ومؤلف الشذور هو السيد إيجاز حسين ابن
 المير محمد قلي وهو صاحب كشف الحجب المطبوع سنة ١٣٣٠ ، ومن
 ترجمه شيخنا العلامة المحدث النوري في خاتمة المستدرک ص ٤٠٦ ، ومن
 ترجمه ايضا صاحب روضات الجنات في ص ٣٦٢ ، وقال السيد عبد الله
 الجزائري في تذكرته إن في سنة ١٠٤٢ كان الحاكم في تستر واخشوخان
 وكان شيخ الاسلام بها الشيخ عبد اللطيف الجامعي الذي كان مسلم
 الفضلاء في عصره الى ان توفي بها في سنة ١٠٥٠ فقام مقامه الشيخ
 فاضل الجواد الكاظمي الجاني من الأهواز إلى تستر في تلك الايام وبعد
 وفاة فاضل الجواد نصب شيخوخية الاسلام ولد الشيخ عبد اللطيف
 وهو الشيخ محي الدين المذنب اليه أهل هذا البيت اقول قد استفدنا
 من المقالات العشرة المذكورة ان الشيخ عبد اللطيف كان من أعظم علماء
 عصره ، وكان شيخ الاسلام في تستر في ثمان سنوات - والده واجداده
 واخوانه ، كان والده الشيخ نور الدين علي تلميذ الشهيد الثاني قد قرأ عليه
 شرح اللمعة في سنة ٩٦٠ ووالد الشيخ نور الدين علي هو الشيخ شهاب
 الدين احمد الحجازي من الكركي سنة ٩٦٧ ووالد للشيخ شهاب الدين احمد
 كان اسمه نجماً كما صرح به صاحب الرياض وجزم به الشيخ علي بن
 رضي الدين في رسالته المذكورة ومن تصريحها بأن اسمه محمد يظهر ان
 ما يرى في صورة الاجازة المطبوعة من التعبير عن الحجاز بأحمد ابن الشيخ

صالح الشهيد بابن أبي جامع الموم لكون لفظ صالح اسماً لوالد احمد ليس بصحيح بل اسقطت في الطبع الالف واللام من لفظ صالح وهو وصف لوالد احمد كما في المخطوطات وأما اسمه فهو محمد كما جزم به حفيده الذي هو اولى بمعرفة نسبه ومحمد هذا هو الكاتب لنسخة التقييد في سنة ٩٠٩ والذاكر لبقيّة نسبه الى ابي جامع بثلاث آباء هكذا : محمد بن احمد بن علي بن احمد بن ابي جامع فيكون ابو جامع من رجال اوائل الثمان مائة او قبلها بقليل فبيت ابي جامع العاملي من البيوتات العلمية القديمة وأول من هاجر منهم الى النجف الشيخ علي والد الشيخ عبد اللطيف الذي كان تلميذ الشهيد الثاني وهاجر هو من جبل عامل الى العتبات ثم في عصر السيد عبد المطلب نزل الى الحوزة الى ان توفي بها سنة ١٠٠٥ وحمل جسده الى النجف وكان له ثلاثة أبناء كلهم علماء أجلاء مجازون عن صاحب المعالم الشيخ عبد اللطيف ، والشيخ رضي الدين ، والشيخ نحر الدين ، كما ذكرهم الشيخ علي بن رضي الدين هذا في رسالته . . .

أولاده وأحفاده

الذي اطلعنا عليهم من الأولاد للشيخ عبد اللطيف عدة ، أحدهم الشيخ محي الدين الذي صار شيخ الاسلام في نستر بعد وفاة الشيخ جواد الكاظمي المعروف بفاضل الجواد الذي صار هو شيخ الاسلام بعد وفاة الشيخ عبد اللطيف في سنة ١٠٥٠ كما ذكره السيد عبد الله الجزائري في تذكرته وابنه الثاني الشيخ حسين بن عبد اللطيف الذي ترجمه في أمل الآمل وذكر تهمايفه وديوانه الثالث منهم الشيخ محمد بن

عبد اللطيف الذي ذكره الشيخ علي بن رضي الدين في رسالته قال فيها بعد ذكر الشيخ عبد اللطيف وله ولدان الشيخ محي الدين والشيخ محمد (أقول) وكان الشيخ محمد نزيل مكة المعظمة فاني رأيت بعض الكتب العلمية الذي استنسخه بخطه لنفسه وعليه خاتمه الكبير المدون عليه هكذا : « محمد بن عبد اللطيف الجامي نزيل حرم الله السامي » وابنه الرابع الشيخ يوسف رأيت بخطه زبدة البهاني في شرح آيات الاحكام في القرآن للاردبيلي فرغ من كتابته النسخة ١٠٧١ و امضاؤه يوسف بن عبد اللطيف الجامي العاملي ولعل اكبر ولده الراوي عنه هو الشيخ محي الدين الذي صار شيخ الاسلام في تستر وهو الذي ينتمي اليه آل محي الدين الى يومنا كما اشرنا اليه .

وللشيخ محي الدين المذكور ولد عالم جليل وهو السابع من مشايخ السيد المحدث الجزائري كما ذكره شيخنا في خاتمة المستدرک في ص ١٠٦ واسم الشيخ حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف الجامي وترجمه كذلك في امل الاكمل ايضاً ، وعد من تصانيفه شرح القواعد ومن مشايخه والده الشيخ عبد اللطيف الذي يروي عن الشيخ البهائي وصاحبي المعالم والمدارك (أقول) كما ان الشيخ حسين بن محي الدين كان من مشايخ المحدث الجزائري كذلك يروي هو عن المحدث الجزائري باجازته له وقد رأيتها بخط المحدث واستنسختها عن خطه وتأريخها (٢ - ع ١ - ١٠٩٠) صرح فيها انه كتب الاجازة له بعدما استعجاز منه وهو أجازته عن والده عن الشيخ عبد اللطيف عن البهائي فصارت اجازة مدبجة ، وتصانيفه ذكر بعضها ابن اخيه علي بن رضي الدين في رسالته وذكرناه في الذريعة

منها حاشية المعالم المذكورة في ج ٦ ص ٣٠٨ ومنها رسالة في رد استاذ
صاحب المعالم في مسألة الاجتهاد والعقائد ، قال صاحب الرياض انها
عندي وهي مختصرة ومنها رسالة في المنطق ذكرها الشيخ علي ايضاً في
رسالته ومنها جامع الاخبار في ايضاح الاستبصار وشرحه ذكرناه
في ج ٥ ص ٣٧ ومنها شرح تهذيب الاحكام الموجود نسخة منه في
المكتبة العمومية للمعارف بطهران كما في فهرسها ج ١ ص ٦٠ ومنها رجاله
الذي جعله كالمقدمة لكتاب جامع الاخبار وهو كتاب لطيف كأسم
مؤلفه صغير الحجم كثير النفع مبتكر في باب فانه قد عمل فيه على ذكر
خصوص الرجال المذكورين في اسانيد الاحاديث المروية في الكتب
الاربعة التي عليها مدار العمل عند الامامية في جميع الاعصار : الكافي
والفقيه والتهذيب والاستبصار ، ويشير في كل ترجمة الى طبقة الرجل
قال في اوله . وحيث أن معرفة الراوى ضرورة جمعت الطبقات ستة .
الاولى طبقة الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ ، والثانية طبقة الشيخ
الصدوق المتوفى سنة ٣٨٩ ، والثالثة طبقة ثقة الاسلام الشيخ محمد ابن
يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٩ ، والرابعة طبقة سعد بن عبد الله المتوفى
سنة ٢٩٩ ، الخامسة طبقة احمد بن محمد بن عيسى ، السادسة طبقة ابن ابي
عمير المتوفى سنة ٢١٧ ، وما بعده ليتضح الحال في اول وهلة فأشير في
الاغلب الى طبقة الراوي اما بروايته عن الامام او بكونه في احدى
الطبقات المذكورة . انتهى كلامه ، وله تصانيف آخر مذكورة في
مجلدات الذريعة ، لم استعصر عناوينها في الحال .

مشايخه

وهم على ما اطلعنا عليهم ثلاثة ، أولهم والده الشيخ نور الدين علي ابن أحمد بن أبي جامع المتوفى سنة ١٠٥٥ والناهي صاحب المعالم الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد المتوفى سنة ١٠١١ وثالثهم صاحب المدارك السيد محمد بن السيد عز الدين علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي الجبلي المتوفى سنة ٩٠٠٩ ، أما والده فهو يروي بالاجازة ، وأما صاحب المعالم فقد ذكر مشايخه في الاجازة الكبيرة المطبوعة في مجلد اجازات البحار ، وأما صاحب المدارك فمشايخه مذكورون في خاتمة مستدرك الوسائل مفصلاً .

تلاميذه

هم جماعة منهم السيد الوالي السيد علي خان ابن السيد خلف الموسوي المشعشي المتوفى سنة ١٠٨٨ م إنه يعبر في تصانيفه عنه بشيخي واستاذه ومنهم ولده الأكبر القائم بعده بشيخوخة الاسلام الشيخ محي الدين كما ذكره في الاثر ومنهم ابنه الآخر الشيخ حسين كما ذكره أيضاً في الاثر ، ونحن نروي بأسانيدها العالية عن مشايخنا الكرام المنتهية الى السيد العلامة لمحدث الجزائري السيد نعمة الله الجزائري القسري الذي ذكرنا انه يروي بالاجازة المدبجة عن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ عبد اللطيف الجامعي الراوي عن ابيه محي الدين الراوي عن ابيه الشيخ عبد اللطيف جميع تصانيفه ورواياته ومنها كتاب الرجال المرتب على الطبقات الستة .

[آل محي الدين]

نسب الأسرة واسباب التسمية واسباب النزوح قد مر ذكره اما الآن فنذكر أبرز العلماء الذين اشتهروا في آل أبي جامع مع أشهر المؤلفات ومن عميد آل محي الدين في الوقت الحاضر كما جاء في كتاب تاريخ الحويزة مؤلفه العلامة الشيخ علي نجل العلامة الكبير الشيخ محمد طه الكرمي الحويزي النجفي .

أبرز العلماء في آل أبي جامع [*]

- ١ - الحجة الخبر الشيخ إبراهيم الكفعمي (ره) ٢ - شيخ الاسلام الشيخ عبد الصمد البهائي رحمه الله عليه ٣ - حجة الاسلام الشيخ علي ابن الشيخ أحمد « قدس سره » ٤ - الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ علي طاب ثراه وقد تقدمت ترجمته ٥ - الشيخ نحر الدين طاب ثراه وسيأتي البحث عنه في كلمة آل نحر الدين ٦ - الشيخ محي الدين ابن الشيخ عبد اللطيف جد أسرة آل محي الدين وقد تولى شيخوخة الاسلام بعد أبيه « قدس سره » ٧ - الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين كان عالماً فاضلاً محققاً جامعاً للمعقول والمنقول ألف في مختلف العلوم وهو ممن سكن قطر الحويزة في خلف آباد وعد من جهابذة اعلامها الامجاد ٨ - الشيخ الجليل الاعظم والاستاذ الاكبر آية الله الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد محي الدين [قدس سره] كان عالماً فاضلاً فهامة فقيها محدثاً جامعاً ورعاً تقياً حضر عند الاستاذ

[*] تاريخ الحويزة ورجالها .

الأعظم السيد بحر العلوم طيب الله ثراه وحضر عنده جماعة من المشايخ
العظام كفضيل العلماء العاملين الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر قدس سره
واشباؤه وقد كان معروفًا بحسن التقرير كثير الجهد ، له اليد الطولى في
علمي الأصول والرجال ، وثبتت له الوسادة في المرجعية والتقليد العام
له مؤلفات كثيرة توفي رحمه الله سنة ١٢٣٧ هـ ٩ - العالم الفاضل العامل
الفقيه الأديب الكاتب الشيخ موسى ابن الشيخ شريف محي الدين .
١٠ - العلامة الجليل والاستاذ الفقيه الشيخ جواد ابن الشيخ علي محي
الدين أعلى الله مقامه ، كان فقيها ضليعا مدرسا محققا علما من اعلام وقته
له مؤلفات عدة توفي سنة ١٣٢٢ (ره) ١١ - الشيخ الاستاذ الجليل
الحجة آية الله الامجد الشيخ [١] محمد الكبير ابن الشيخ وسف محي
الدين كان عالما فقيها مرجعا للتقليد وجليلا معظما حضر عند الاستاذ
الأكبر الأفاضل باقر البهبهاني قدس سره مع آية الله الطباطبائي بحر العلوم
والشيخ الأكبر آية الله جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء قدس سره
وحيث كان مترجما في دريف عدة من اعلام عصره ، ورغبوا جميعا اختصاص
كل منهم بخدمة من الخدمات الاسلامية العامة وقرروا توجيه أمر التقليد
والمرجعية الى الشيخ جعفر الكبير قدس سره وإمامة الجماعة للشيخ حسين
نجف قدس سره والبحث والتدريس للسيد الطباطبائي قدس سره والقضاء
والحكومة بين الناس لترجمنا قدس سره .

ولما كان تاريخ هذه الأسرة كبيرا جدًّا ومهما حاولنا اختصاره لم

نتمكن بالنظر لترجيح الامم على المم ، ولما كان المقام لا يسمع بالاتباع
لجميع تراجم علماء الاسرة ؛ لذا نكتفي هنا بذكر فضلاء الاسرة
الاخرين فقط .

- ١ - الشيخ شريف ٢ - الشيخ جعفر ٣ - الشيخ يوسف
- ٤ - الشيخ عبد الحسين ٥ - الشيخ حسن ٦ - الشيخ محمد صالح
- ٧ - الشيخ مهدي ٨ - الشيخ هادي ٩ - الشيخ علي ١٠ - الشيخ
- حسين ١١ - الشيخ احمد ١٢ - الشيخ أمان .

اشهر المؤلفات للاسرة (١)

- ١ - جامع الاخبار في شرح الاسقبحمار ٢ - كتاب الرجال
- ٣ - حواشي على معالم الدين للشيخ عبد اللطيف ٤ - شرح قواعد العلامة
- ٥ - رسالة في تحقيق صلاة الجمعة للشيخ علي ابن الشيخ أحمد ٦ - الوجيز
- في تفسير القرآن العزيز مطبوع ٧ - توقيف السائل على دلائل المسائل
- فقه ٨ - كتاب النعمة المنطقية متنا وشرحا ٩ - منظومة في الهيئة
- ١٠ - منظومة في النحو ١١ - منظومة في المنطق ١٢ - منظومة في
- الهندسة ١٣ - منظومة في الأصول للشيخ علي ابن الشيخ حسين
- ١٤ - نهج الانام في شرح شرائع الاسلام فقه للشيخ قاسم بن الشيخ
- محمد ١٥ - النعمة الحمديّة - ١٦ فقه حاشية على اللمعة للشهيد بن
- قدس سرها ١٧ - ديوان شعر للشيخ موسى الشيخ شريف ١٨ - ديوان
- شعر للشيخ عبد الحسين الشيخ قاسم ١٩ - رسالة فيمن تيقن الطهارة



مماحة العلامة الشيخ قاسم محي الدين دام ظله

وشك في الحدث ٢٠ - رسالة في الاستصحاب ٢١ - منظومة في الشكوك
وفي اوقات الاستخارة للشيخ جواد محي الدين ٢٢ - تعلية على كفاية
الآخوند ملا كاظم قدس سره ٢٣ - أصول وتعلية على طهارة الرياض
فقه ٢٤ - المصابيح النحوية في شرح الالفية نحو ٢٥ - سيرة الامناء
في تراجم الاولياء ٢٦ - غياض الوادي ترجمة ٢٧ - الدليات العشر شعر
٢٨ - الشعر المقبول ديوان جزاء ٢٩ - غريب القرآن ٣٠ - شقائق
الربيع في علم البديع ٣١ - حاشية في المنطق ٣٢ - أمان الخليل في
عروض الخليل ٣٣ - شقائق النادي ٣٤ حياة القاسم ابن الامام الكاظم
للشيخ قاسم محي الدين .

والاستاذ عبد الرزاق محي الدين نابغ عبقرى حصل على شهادة
الماجستير وهو اليوم يقدم اطروحة له للحصول على شهادة الدكتوراه في
الادب وله مؤلف بعنوان ابي حيان التوحيدي وله ديوان شعر طافح
بشقى المواضيع .

﴿عميد آل محي الدين العلامة الشيخ قاسم محي الدين (١)﴾

هو الشيخ قاسم ابن الشيخ حسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ
شريف ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ
علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ حسين ابن
الشيخ محي الدين ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ علي بن الشيخ أحمد

ابن الشيخ ابي جامع العاملي الحارثي .

وهو الثمرة الصالحة الباقية من سلفه الصالح وهو أستاذ عالم عبقرى وأديب لامع موهوب له ديوان شعر اوقف نظمه فيه على الرسول الأعظم « ص » وأهل بيته « ع » كما انه حافظ متضلع بالعربية والعروض واللغة والمنطق والفقه وغيرها ، وانه تتلمذ على ايدي اساتذة قدربين سطحا حتى انتهى أمره بالحضور عند استاذ الاساتذة الحجة المرحوم الشيخ محمد الحسين القروي الاصفهاني اعلى الله مقامه أصولا . وعند الفقيه الزعيم العظيم السيد ابوالحسن الاصفهاني قدس الله سره فقها ومن صفات العلامة الشيخ قاسم محي الدين بالاضافة الى درجة العلمية محو الاخلاق والظرافة في الحديث ، وبشاشة الوجه ، وكرم النفس ، وقد نذر نفسه لقضاء حوائج الناس ، وله مكتبة ذكرناها في باب مكتبات النجف وقد سخرها لطلبة رواد العلم والآداب .

وتعتبر داره أيضا ندوة علمية في النجف الاشراف تضم نخبة ممتازة من العلماء الافاضل والأدباء والكتاب والخطباء ، وان الشيخ قاسم يتمتع بمكانة عالية سامية تليق به سواء كان بين الطبقات العلمية او في الأوساط النجفية .

واليك نموذج من شعره الراقي من قصيدة بعنوان .

(أمام الهدى)

زمانى اضر اليوم بي وهو عالم باني وان كرت رزاياه حازم
وقاومني بالمرجفات فعاذر اذا قلت يا لله مـمـا اقارم

فاصبحت ترناد الهموم جوانحي الى ان غدت ما بينهما تترامح
 وامسيت رهن الغائبات كأنما لمن على قلبي ديوت لوازم
 رميتني على عمد بسهم مسدد وظلت اقلبي بينهما تتعاسم
 فقاومت بالعصير الجليل سهامها وما كان لي من قبلهن مقاوم
 وفي القلب وجد شب حتى اشابه على ان راسي بالشبيبة فاحم
 وفي العين بحر فاض تبار موجه فما هو في اجفانها معلاطم
 اذا لمحتني العين ظنت بانني خيال سرى في جفنها وهو قائم
 فلا بدع لو قاومت ما قد الم بي [على قدر اهل المزم ناتي العزائم]
 وكم ضاق بي رعب الفضاء فلم اكن جزوعاً لاني بالعواقب عالم
 فما ضاق بي الاجلاه [ابن جعفر] وفي مثله تجلي الخطوب العظام
 امام الهدى [باب الحوائج] لم تكن تؤم بمسراها سواء الرواسم
 وازكي قرين عتد احين ينتمني واطيب فرع اعرفت فيه هاشم
 فلا غرو لو نعثوا اليه فانما حقيقته نور على العرش قائم
 ولو رام تصريف القضاء بامرءه لما صده عما يروم مزاحم
 مكارم لا تحصى الموصى بن جعفر وهل كيف تحصى وهي فيه عوالم
 فكم آمل اعدته العدم بالندی بنائل كف ما حكمتها الغمام

بك اعتصمت نفس الوجود فاصبحت

وليس لها في الدهر لولاك عاصم
 فذاتك من نور الاله تكونت
 وجبريل من دون الملاك خادم
 فلا بدع لو ودت ملائكة السما
 نمالك تاجا حيث تطوى العمام

حقيق بان لو مست الارض اصبحت

محط جباه فوقها تتراحم

على الطور موسى نودي اخلع وجدكم

على العرش لم يخلع فتلك المكارم

نما غرس قلبي مذ نشأت بحب من نمته الى خير العناصر هاشم

كريم به قد هام قلبي صبا به واضناه حزنا رزؤه المتفاقم

في الهف نفسي حين اموا ابن جعفر وقادوه قمرأ وهو للغيظ كاظم

وجأوابه للسجن وهو مكبل وليس له الا المعالي جرائم

وما كان الا الطود صبراً وان يكن

من الضعف ثنيه الرياح النواصم (١)

فاصبح ترتاد الرزايا فناءه وليس له منها سوى الصبر طاصم

فصابرهما في الله لا الصدر ضيق ولا منه كلت في اقاها العزائم

وقد كان فيه لا يرى غيرانه على الوجه كاب او على الساق قائم

تخال اذا ابصرته وهو ساجد على الارض ثوباً عهدته متقادماً

الى ان قضى بالسهم صبراً مبعداً باهلي عن اهلبيه والمجد راغم

وقد شال ادنى الناس للجسر نعشه هو انا وقد عضت عليه الادام

ونودي عليه بالهوان ولم يكن له منهم يا خيبة الدين ناغم

تمر البرايا لمة بعد لمة عليه فمحزون عليه وباسم

[١] روى بدر الدين

مشين كما اهتزت رماح تسففت اعايبها من الرياح النواصم

قضى وهو لم يقذفه سجن ملالة الى بابه الا تلقاه قائم
 قضى يا بنفسى من قضى وهو نازح غرباً تهاداه الطغاة الغواشم
 لقد قتلوا في قتله الرشيد والهدى وقد ثكلت فيه الملا والمكارم
 مصاب به الغبراء غبراء اصبحت وقامت له فوق السماء ما تتم
 مصاب به طاهراً المصباح وشرعه مصاب به طاهراً المعزى وطاطم
 ابا صالح حتى تم تفضي وهذه دماكم بها تروى الفنا والصورم
 ترفق فذاك العالمون جميعهم فقد مات منا الصبر مما تقاوم
 وعجل لكشف الضر عنا فاننا لنترك لا نشكو اذا جار غاشم
 الى موحى م القعود ودينكم تداعت له مما دهاه دغاشم
 فليس لنا مأوى سواك تؤمه ولا في القضاء العدل غيرك حاكم
 اغثنا فدتك النفس من جور معشر نحارب به طوراً وطوراً نسالم
 وهاكم بني الزهراء مني فرائداً لكم زفها وهي العرائس قاسم

آل فخر الدين

تنسب أسرة آل فخر الدين لجدها الأكبر الشيخ فخر الدين من
 آل أبي جامع وكانت للشيخ فخر الدين مكانة علمية مرموقة لم يغفلها
 المؤرخون واليك بعض أقوالهم في المقال التالي :
 جاء في اعيان الشيعة ج ٩ ص ١٥٥ في اثناء كلمة آل أبي جامع

ما ملخصه :

« وآل نحر الدين في النجف والنباطية هم من آل أبي جامع » وجاء في الروضة النظرة في أحوال العلماء المائة الحادية عشرة المحقق الكبير العلامة الشيخ آقا بزرگ ص ١٩٩ ما نصه :

« الشيخ نحر الدين بن نور الدين علي بن شهاب الدين أحمد بن أبي جامع العاملي حكي المعاصر الفاضل الجليل الشيخ جواد محيي الدين النجفي المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ عن رسالة الشيخ علي بن رضي الدين ابن أخي صاحب الترجمة أن صاحب المعالم كتب إجازة مشتركة لعمه الشيخ عبد اللطيف وأخويه الشيخ رضي الدين والشيخ نحر الدين أبناء الشيخ نور الدين علي وكلهم علماء أجلاء وقال ان عمي الشيخ نحر الدين هاجر بعد وفاة والده نور الدين من الحويزة وسكن شيراز إلى ان توفى بها » أقول « أخوه رضي الدين المتوفى في النجف سنة ١٠٤٨ هـ والشيخ عبد اللطيف المتوفى بدمستر سنة ١٠٥٠ ومن أحفاد صاحب الترجمة الناجر في النجف الوجيه الحاج عبد الزهراء ابن الحاج سلمان ابن الشيخ موسى ابن الحاج عبد النبي بن نعمه ابن الشيخ نحر الدين ابن الشيخ مكّي ابن الشيخ نحر الدين الثاني ابن أحمد ابن المترجم الشيخ نحر الدين انتهى » وقد ذكر العلامة الشيخ آقا بزرگ أيضا في كتابه المخطوط الضالمة في تشجير العوائل الجليلة « عائلة المترجم الشيخ نحر الدين الذين يسكنون النجف وبغداد والبصرة والكويت وغيرها ١٠ هـ » وفي الذريعة إلى تصانيف الشيعة الجزء الرابع للشيخ آقا بزرگ أيضا ص ٥٦ يذكر في تلك الصحيفة كتاباً بعنوان تراجم آل أبي جامع لمؤلفه الشيخ علي ابن الشيخ رضي الدين ابن الشيخ نور الدين علي ابن الشيخ شهاب الدين

أحمد بن محمد بن أبي جامع العاملي « والده رضي الدين هو أخ الشيخ نحر الدين والشيخ عبد اللطيف المذكور آنفاً وثلاثتهم مجازون من صاحب المعالم وجده الأعلى الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد هو المجاز من المحقق الكركي سنة ٩٢٨ . هـ »

وقد جاء في ترجمة الشيخ عبد اللطيف المار الذكر « وكان له ثلاثة أبناء كلهم علماء أجلاء مجازون عن صاحب المعالم وهم : الشيخ عبد اللطيف والشيخ رضي الدين والشيخ نحر الدين » وجاء في ملحق أمل الآمل للشيخ جواد محيي الدين وهو كتاب خطي بنفس العبارة التي جاء بها المحقق الشيخ أقبرزك لأن سماحته جعل الكلمة مصدراً للكلمة... وفي الملوّيات العشرة للعلامة الشيخ قاسم محيي الدين ص ٧٧ - ٧٩ في الأرجوزة حيث يقول :

وآل «نحر الدين» أرباب الحسب من آل «محيي الدين» جدّ أو نسب
يسكن منهم في الغري معشر ومثاهم في عامل مشتهر
فمنهم [سلمان] من موسى إلى (عبد النبي) حاز اصناف العلي
سالميل (نعمة) ابن نحر الدين علامة العصر رئيس الدين

ويذكر فيها بالاضافة إلى أرجوزته شرحاً مانعاً :

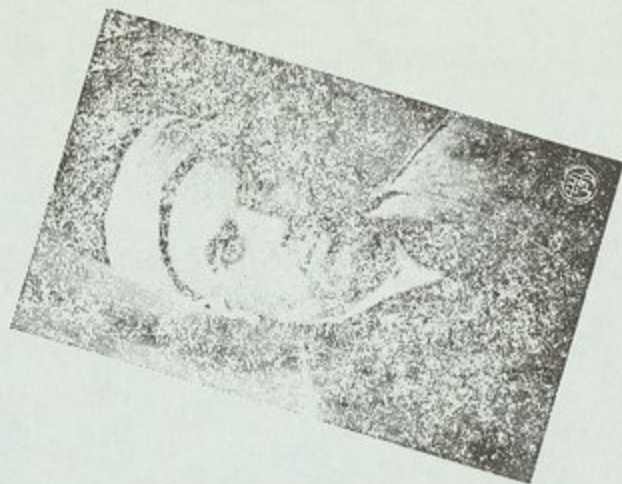
« الشيخ نحر الدين ابن الشيخ علي ابن الشيخ أحمد بن محمد بن أبي جامع نزيل (شيراز) والمتوفى والمدفون بها هو من العلماء الاعلام اجازته صاحب المعالم سنة ١٠٢٣ مع اخوته الشيخ عبد اللطيف المتقدم الذكر والشيخ رضي الدين المتوفى سنة ١٠٤٨ وفي سنة ١٠٢٥ زار مشهد

الرضا عليه السلام وكان انتقاله من الحويزة الى « شيراز » بعد وفاة أبيه في الحويزة وأخوه الشيخ حسن نزيل [حيدر آباد دكن] والمتوفى بها وولده ذلك الشيخ علي نزيل (خلف آباد) فاضل ضليع وشاعر مجيد ذكره العلامة الاميني صاحب [الغدير] والشيخ جواد والشيخ علي بن رضي الدين وذكر هذا المضمون الشيخ اقا بزرك في اكثر مؤلفاته ، ويذكر ايضا صاحب كتاب أمل الاكمل لمؤلفه الحر العاملي بنفس المعنى الذي ورد في المصادر الائمة المذكور .

والخلاصة : ان الشيخ نحر الدين هو نجل شيخ الاسلام الشيخ علي ابن الشيخ أحمد بن محمد بن أبي جامع ، وكان عالماً فاضلاً مجتهداً أجاز له الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني إجازة منفردة واجاز له إجازة مجملة مع أخويه الشيخ عبد اللطيف والشيخ رضي الدين . وقد انتقل من الحويزة إلى شيراز بعد وفاة أبيه في الحويزة وسكن بها حتى مات بها رحمه الله ودفن هناك ، ومن ثم هاجرت أسرته الى العراق وسكنت في النجف الاشرف ونزح قسم من أفرادها الى بغداد والبصرة والقسم الآخر يسكن الآن في جبل عامل في قرى متعددة ومنهم أيضا من يسكن في بيروت وفي الشام وفي الكويت .

وان هذه الأسرة عند ما سكنت النجف الاشرف اندمج قسم منها مع الطبقة العلمية لمجاسة علمائها الافاضل لارشاف مناهل العلم من فطاحل علماء النجف والقسم الآخر انصرف إلى عمله التجاري وسيأتي البحث عنه في الأسر التجارية النجفية . وان عميد أسرة آل نحر الدين في الوقت

الوجيه الحاج عبد الزهراء
نخري الدين



المرحوم الحاج سلمان
نخري الدين



الوجيه الحاج محمود
نخري الدين



الحاضر هو الوجهه التاجر المعروف الحاج محمود نخر الدين الذي يقطن البصرة حالياً .

ولقد شاهدنا آثار العلم في هذه الأسرة متجلياً في رجالها البارزين كالوجيه الحاج عبد الزهراء نخر الدين لاتصاله المباشر مع الطبقة العلمية وحيازته على مكتبة خاصة في داره تضم عدداً وافراً من الكتب العلمية ويحفظ الشعر الرائق والنفادر الممتعة كما ان له بعض المقاطيع الشعرية حسبما سمعت . وفيهم أيضاً من المشتغلين بطلب العلم كالشيخ أمين جواد نخر الدين . وفيهم ايضاً الخطيب الشيخ عبد ابن موسى نخر الدين ، وعلى ما سمعت ان في الأسرة من يسمى بالشيخ ابراهيم بن الشيخ علي الذي يسكن في جيل عامل في قرية مشغرة في لبنان .



آل السيد أحمد العطار البغدادي

النسب

أحمد (١) بن محمد العطار (٢) ابن علي (٣) بن سيف الدين (٤)

(١) التمهيد في أوقات التعطيل لحفيدة الحجة السيد محمد البغدادي ص ١١٧م كتاب مخطوط ، وذكره أيضا المرشد ج ١ سنة ١٩٢٧ ص ٣٤٥ وجاء النسب أيضا في مناهل الضرب للأعرجي مخطوط ، وأصل نسبه محفوظ في مكتبة آل السيد عيسى الحسيني العطار ببغداد وذكره أعيان الشيعة أيضا ، ويوجد بخط السيد أحمد العطار نسبه الشريف مثبت في ديوانه الشعري المخطوط .

(٢) للسيد محمد بن علي ما عدا ولده السيد أحمد العطار جد الأسرة الموضوعية البحث ولدان آخران هما الأول السيد إبراهيم العطار وهو جد آل السيد حيدر وحسيني الذين يقطنون الآن الكاظمية وبغداد ، والثاني السيد مصطفى جد آل السيد عيسى العطار ويسكنون الآن بغداد ، أما الولد الرابع والذي لم يعقب هو السيد حسن المكنى بابي محمد وهو ممن قرض الكرارية والمتوفى سنة ١١٨٧ هـ .

(٣) والسيد علي ولد آخر هو السيد زين الدين جد أسرة السادة آل الزيني الذين يقطنون اليوم كربلاء والنجف .

(٤) والسيد سيف الدين ولد آخر وهو السيد جمال الدين جد أسرة -

ابن رضا الدين ابن سيف الدين ابن ربيعة بن رضا الدين ابن محمد علي
ابن عطيفة بن رضا الدين ابن علاء الدين ابن مرتضى بن محمد ابن
الأمير الشريف عزا الدين أبي محمد حميدة من أمراء مكة المكرمة ابن
الشريف أبي نعي الأول محمد [١] ابن الشريف أبي سعد الحسن بن علي
ابن الشريف أبي عزيز قتادة أول الأمراء في مكة بعد المواسم ابن
ادر يس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين الشهديد بن
سليمان بن علي بن عبد الله بن أبي جعفر محمد المعروف بـتغلب بن عبد الله
الأكبر ابن محمد الأكبر الشاهر على المعز العباسي بن موسى الثاني ابن
عبد الله الرضا الشيخ صالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض ابن
حسن المثنى ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابن
سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء { ع } بنت نبينا محمد (ص) .

اسباب التسمية

السيد محمد العطار ابن علي { جد أسرة آل العطار في بغداد والنجف }
سكن سوق العطار بن الواقع في سوق الشورجة في بغداد واشتهر بالعطار
بالنظر لموقع سكنه ، وقد عم هذا اللقب جميع اولاده وأحفاده إلى
يومنا هذا ، وقد عرف البيت العالمي من آل العطار الموجود حالياً في
النجف الأشرف بآل البغدادي بالإضافة إلى لقبهم الأول هو لكون
— آل عطيفة المعروفة والقاطنة في الكاظمية ، وكذلك جد آل الحبوبي
القاطنة في النجف الأشرف .

(١) جد الأسرة المعظمة المالكة لعرش العراق

كافة آل العطار تقطن في بغداد باعتبار مشيختهم الاصلية .

اسباب النزوح

لما كانت النجف كعبة العلم - وام العواصم الدينية ودار حجرة لطلب العلم فان النازح اليها من آل العطار لم يكن رائده إلا العلم ومجاورة قبر أمير المؤمنين عليه السلام .
العلامة الكبير السيد محمد العطار (ره)

كان السيد محمد العطار والد السيد أحمد العطار البغدادي رئيساً مقدماً في بغداد ، وقال العلامة الشيخ أفا بزرك في كتابه الكواكب المنيرة في ترجمة السيد المذكور .

(كان من العلماء الاجلاء الابرار توفي في شهر ربيع الثاني سنة ١١٧١ هـ ودفن في مقبرة الشيخ المفيد في الكاظمية ، ورثاه كثير من علماء عصره اشهرهم المحقق السيد محسن الأعرجي والسيد صادق الفحام اه) .
وقد نص العلامة العاملي في اعيان الشيعة على انه من شعراء القرن الثاني عشر .

العلامة الفقيه السيد أحمد بن محمد الحسيني البغدادي

الشهير بالعطار [قدس سره]

ولد في شهر ربيع الاول سنة ١١٢٨ هـ (١٥) وتوفي في اليوم

[١] كما جاء في المجاميع المخطوطة وعلى كتاب رياض الجنان في اعمال

شهر رمضان على النسخة المخطوطة للسيد راضي الحسيني المتوفى ١٢٨٣ هـ والموجود عند بعض أحفاد .

السابع من شهر شعبان سنة ١٢١٥ هـ في النجف الاشرف وصلى عليه
الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء قدس سره ودفن في الطارمة
الكبيرة في جانب غرفة العلامة الحلي ، وأرخ وفاته الحاج محمد رضا
الازري بقوله من قصيدة :

ولما نحا دار المقامة أرخو له متممـد في محفل الخلد أحمد

والسيد أحمد كان فاضلاً [٢] فقيهاً اصولياً رجالياً محدثاً زاهداً
ناسكاً صاحب كرامات ادبياً شاعراً ، علماً من أعلام عصره ، هاجر من
وطن آباءه بغداد إلى النجف وعمره عشر سنوات فقرأ العلوم العربية
وغيرها حتى برع فيها ثم قرأ في الاصول والفقه على مشاهير ذلك العصر
وكانت له خزانة كتب فيها نقائس الكتب .

مشايخه

تتلمذ على السيد مهدي بحر العلوم « ٣ » الطباطبائي والمحقق الشيخ
محمد تقي الدورقي ويعبر عنه بالاستاذ وعلى العلامة الشيخ مهدي الفتوني
والاغا محمد باقر المزارجرابي ويروي عنهم وعن الشيخ جعفر صاحب
كشف الغطاء وقد قرأ كذلك على المحدث الشيخ يوسف البحراني في كربلاء
ولكثرته ملازمة لبحر العلوم فقد مدحه ومدح أباه السيد مرتضى
بمدائح كثيرة وانما منبذة في ديوانه المخطوط .

[١ - ٢] أعيان الشيعة ج ١٠

« ٣ » أعيان الشيعة ج ١٠ ص ١١ - وقد ناقش في ذلك بعض احفاده -

مؤلفاته

له مؤلفات كثيرة في الفقه والأدب والتاريخ والعبادة والرجال وهي على ما يلي .

١ - كتاب سماه التحقيق في الفقه بخطه في عشرة مجلدات ٢ - كتاب في أصول الفقه في مجلدين اسمه التحقيق أيضا ٣ - رياض الجنان في اعمال شهر رمضان مطبوع ٤ - منظومة في الرجال مطبوعة ويوجد منها نسختان مخطوطتان محفوظة في مكتبة حفيده السيد محمد البغدادي . وقال أرجوزة في الرجال وشرحها وبعضهم قال احسن ما رأيت في نظم الرجال اولها -

احمد من أيد دين أحمدًا بآله ومن بهم قد اقتدى

٥ - ديوان شعر في نحو خمسة آلاف بيت توجد نسخة في خزائن كتب النجف ٦ - الرائق « كشكول » في مكتبة آل الحيدري في الكاظمية (مجلدين كبيرين مخطوطة) .

والسيد أحمد العطار « ره » هو من المقرضين للقصيدة الكرارية

كما جاء في الذريعة ج ٤ ص ٣٦٣ واعيان الشيعة ج ١٠ ص ٨١ .

مراثيه

رثاه جملة من شعراء عصره كالشيخ محمد رضا الازري وأخوه

السيد ابراهيم العطار والسيد جواد زيني وغيرهم ومما قاله الشيخ محمد رضا الازري من قصيدة :

مصعب تكاد الشم منه تميد وتخبوله زهر النجوم وتحمد

وفاشية الفت على الدهر كالكلاب
وفاجأت الآراء منها بدهشة
اجل هي ما تدري بها مكفهرة
فما نبيكم الا اعلام موراً كأنها
وقال في ختامها :

مقاعد صدق عند ذي العرش مكنت
ولما نحا دار المقامة أرخوا
فلا ملكها يبلى ولا العيش ينفد
له مقعد في محفل الخلد أحمد
اشعاره

قد عرفت ان ديوانه نحو ٥٠٠٠ بيت ومن شعره قوله يرثي سيد
الشهداء الحسين ابن علي عليها السلام وهي قصيدة كبيرة مطلعها :
اي طرف من ابي بيت قريراً لم تفجر انهاره تفجيراً
اي قلب يستتر من بعد من كان ن اقلب الهادي النبي سرورا
ولما توفي السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره رثاه بعدة
قصائد منها قصيدة أولها .

اف لدهر ما رعى
بنفت سهم غدره
يامعد قم فابك على
قد صدعت لما نأى لا
حرمه آل المصطفى
بقصد آساد الشرى
شرع النبي المصطفى
مهدي اركان الهدى

وله نخباً هذه الايات :

نحن اليكم حيث كنتم جوانحي ونطوي على جمر الفراق جوارحي

وها انا من برح بكم غير بارح احمل شكوى شوقكم كل رائج
 وأسأل عن اخباركم كل قادم
 سلوا قلبكم عن حال قلب محبكم فذاكم ادري بأحوال صبيكم
 اھيم اشتياقا كل يوم لقربكم واستقبل النوق اللواتي بركبكم
 سرين واهوى لائما للمناسم

فريته

اعقب أربعة بنين وبنات كثيرات وهم : السيد محمد جد أسرة كبيرة
 في بغداد والعمارة ، والسيد حسين والد السيد راضي جد الأسرة المعروفة
 بالـ السيد راضي ، والسيد هادي جد الطائفة المعروفة بالـ السيد هادي
 اما النجل الرابع فهو السيد موسى مات عقيما .

١ - العلامة السيد محمد ابن السيد احمد المطار « ره »

كان رحمه الله عالما جليلا محترما توفي سنة ١٢٦٠ وقبر في
 النجف الاشرف في وادي السلام .

واعقب ولدين السيد محمود والسيد مهدي :

أما السيد محمود واحفاده فقد انصرفوا الى التجارة وبرزوا فيها .
 وأما السيد مهدي : فقد درس العلوم الدينية في النجف الاشرف
 وقبل ان يكمل تحصيله عاد الى بغداد ، وزاول مهنة التجارة ، ومن ثم
 نزح إلى العمارة وسكن هناك وقد اعقب اولاداً سبعة سكن قسم منهم
 لواء العمارة ، والقسم الآخر سكن بغداد ، وكان المبرز فيهم المرحوم
 السيد موسى ، وان السيد موسى اعقب السيد صادق ، وان السيد صادق

اليوم يتمتع بمكانة مرموقة في لواء العمارة ويعد من شخصياتها البارزين وهو اليوم رئيس غرفة تجارة العمارة وعميد أسرته ، ومن اولاده الدكتور السيد جعفر ويزاول مهنة الطبابة في لواء العمارة .

اما المبرز من هذه الأسرة والموجود حالياً في بغداد هو الدكتور النظامي الشهير السيد حسن الحسيني وانه معروف ومشهور بفنه في علم الجراحة ويتلوه في المقام اخوه السيد حسين وهو مهندس بارع في الري .

٢ - العلامة السيد حسين السيد احمد العطار (ره)

كان عالماً فاضلاً توفي في شهر ذي الحجة سنة ١٢١٦ هـ ودفن في كربلاء في الرواق الحسيني ومن عقبه من العلماء .

١ - العلامة السيد راضي نجل السيد حسين السيد احمد العطار (ره)

كان عالماً جليلاً فقيهاً مبرزاً في بغداد ، وكانت دراسته وتحصيله العلمي في النجف ، وبعد اكملها عاد إلى بغداد وتوفي سنة ١٢٨٣ هـ ودفن في إحدى غرف المصحف الحيدري الشريف .

٢ - العالم الجليل ، والشاعر الاديب السيد حسين السيد راضي المتوفى

١٣١٠ هـ درس في النجف وفي الكاظمية عند الشيخ محمد حسين ياسين الكاظمي والشيخ محمد الحاج كاظم .

٣ - العالم الفاضل السيد محمد السيد راضي المتوفى ١٢٩٥ واكل

تحصيله العلمي في الجامعة العلمية في الكاظمية ولم يهاجر إلى النجف .

٤ - حجة الاسلام العلامة الكبير السيد صادق السيد محمد الحيدري راضي

مؤلف كتاب الحجة البالغة [مطبوع] والمتوفى ببغداد او آخر ذي

القعدة سنة ١٣٣٦ هـ والمدفون في داره في محلة العمارة في النجف الاشرف
اكمل تحصيله في الجامعة الجعفرية ، وتلمذ على العلامة الشيخ محمد
حسين الكاظمي والمحقق الشيخ محمد طه نجف ، والشيخ حسن المامقاني
والمولى الاخوند وغيرهم ، وبعد اكمال تحصيله عاد الى بغداد وقد ذكره
العلامة المحقق الثبت الشيخ اقا بزرك في كتابه الذريعة ج ٦ ص ٢٥٨ .
[وقد حضرت جنازته المحمولة من بغداد الى الكاظمية على اكتاف
الآلاف من المشيعين في غاية التجليل ، وكان يوما مشهوداً ، كان جده
السيد راضي وكذا الأعلى السيد أحمد من العلماء وكذا سائر آبائه فهم
بيت العلم حتى اليوم المنتهي الى السيد محمد البغدادي] هـ .

وان السيد صادق رحمه الله كان مع العلماء المجاهدين في حرب
الانكليزي في البصرة .

اما السيدان حسن ومصطفى شقيقا السيد صادق السيد محمد السيد راضي
فكانا من ذوي الفضل والفضيلة ، وقد اعقب السيد مصطفى اولاداً منهم
السيد الفاضل الجليل والمبرز في الكرامة الشريعة هو السيد عبد الغني
السيد راضي ، وكذلك الشاعر المبدع والأديب اللامع الاستاذ السيد عبد
الحميد الراضي صاحب كتاب الثورة العربية .

هـ - حجة الاسلام السيد محمد الصادق البغدادي دام ظله (١)

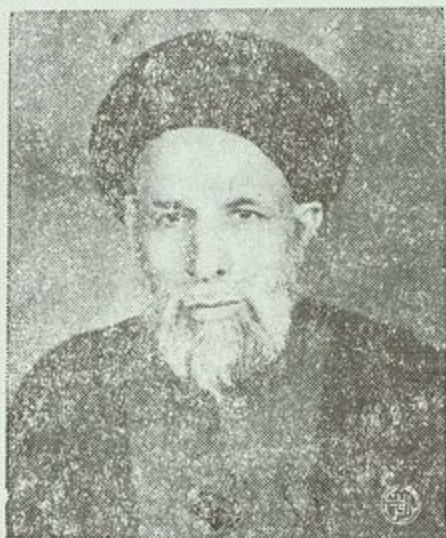
هو الحجة السيد محمد ابن الحجة الشهير الفقيه السيد صادق البغدادي

(١) الغرويات للبحر الشيخ عبد المولى الطريحي وجريدة نداي

حق الايرانية .



آية الله السيد محمد الحسيني البغدادي دامت بر كانه



مماحة العلامة السيد مهدي الحسني
البغدادى - دام ظله -

الحسني وهو اليوم احد حجج الاسلام في النجف الاشرف ومن المعاصرين ولد ابو الكاظم محمد الصادق في النجف ١٢٩٩ هـ ونشأ نشأة علمية دينية في حجر آباءه واجداده ادلى الفضائل والطوائف ، وهو من اسرة علمية دينية ادبية حسنة اشتهرت بالعلوم والا داب والدين والفقاهية الاسلامية من عهد جده الشهير السيد احمد العطار الاصفهاني ، وقد اخذ ابو الكاظم محمد يدرس العلوم والا داب على ايدي اساتذة مشهورين بالفقاهة والاجتهاد .

مشايخه

هم العلماء الأعلام والحجج في الأئام قدس الله امرارهم
١ - السيد صادق العطار ٢ - الشيخ عبد الحسين الجعفري كاشف
الغطاء ٣ - الشيخ اغا ضياء الدين العراقي ٤ - الشيخ الآخوند ملا كاظم
الخراساني ٥ - الشيخ مرزا حسين النائيني ٦ - شيخ الشريعة الاصبهاني
٧ - الشيخ علي باقر الجواهري ٨ - الشيخ علي الكلبايكاني ٩ - الشيخ
عبد الهادي شليلة البغدادي ١٠ - الشيخ قاسم قسام ١١ - الشيخ مهدي
المازندراني .

وقد أجز في الاجتهاد والتقليد من العلماء الابرار الميرزا محمد تقي
الشيرازي والميرزا حسين النائيني والشيخ علي باقر الجواهري .
وهو اليوم يعد من حجج الاسلام في النجف والمرجع الديني بقم
الجماعة في المحمد الحيدري المطهر .
وعلى ما علمت - بان دار الحجة البغدادي كانت سابقاً ندوة علمية

كبيرة في النجف تضم نخبة ممتازة من حجج الاسلام ، وآيات الله العظام ، وتجري في هذه الندوة بحوث علمية كبيرة وكثيرة غير انه في الوقت الحاضر اعتزل عن الناس لاسباب يعلمها سماحته وليس من حقنا المناقشة في هذا الباب (الا انني انصوّر ان الحوادث الزمنية هي السبب الاوحد في هذا الانعزال) .

وقد تشرفت بزيارة سماحته في داره ، فوجدت عالماً غزيراً وعقلاً كبيراً ، ونفساً طيبة ، تحيطها شيئاً من الكتمان والغموض ، ثم انه يقصف بسدادة الرأي ، ودماثة الاخلاق ، والكياسة ، والتصرفات الحكيمة ، ويمتاز بتفكيره الناقب وتجاربه السديدة الثمينة ، وصراحته المطلقة ، وهو يحمل من التقوى بما يخالف النفس والهوى ، وان هذه الظاهرة الدينية تكاد تسيطر على عامة شؤونه واوضاعه فيحجم عن كثير من المداخل المشروعة لانها تتنافى مع ماسميّناه بالتقوى والزهد .

ثم انه لا ييارح مكتبته الخاصة ، والتي ذكرت في (باب مكاتبات النجف) بطالع ويراجع ويكتب ويعلق على الكتب وقد ذكرت آثاره العلمية والادبية ضمن مؤلفات الأسرة .

وهو لا يزال يدرس الفقه والاصول في داره حيث يحضر درسه جملة من الفضلاء والطلاب المحصلين ، ولا يزال مناراً للفضل والفضيلة وخدمة شريعة جده سيد المرسلين (ص) وأجداده الطاهرين (ع) .

وله ولدين . فاضلين هما السيد كاظم والسيد تقي

٦ - العلامة السيد مهدي شقيق الحجة السيد محمد البغدادي دامت بركاته ولد في النجف الأشرف ، ودرس العلوم الدينية في النجف أيضاً ،

ثم عاد الى وطنه الاصلي بغداد ، وسكن صوب الكرخ في محلة شيخ
بشار وقيم صلاة الجماعة في الحسينية الكبيرة ، وهو اليوم من علماء بغداد
المشهورين والمعروفين بالفضل والفضيلة ، ويتمتع بمكانة علمية سامية ،
وانه يتصف بالتقوى والورع ، ورجاحة العقل ، ودانة الخلق ، وهو
من دعاة الاصلاح والتوجيه الديني في الاوساط البغدادية ، وقد أعقب
عدة أولاد منهم السيد فخري ويزاول مهنة التجارة ببغداد والمهندس السيد
حسين وقد أوفد الى جامعات اميركا للدرس والتحصيل .

٣ - العلامة السيد هادي السيد أحمد العطار (ره)

كان عالماً فاضلاً مبرزاً مقدماً في بغداد توفي سنة ١٢١٧ هـ
وأعقب أربعة أولاد السيد أحمد والسيد حسن والسيد صادق والسيد محمد
١ - العالم الفاضل السيد أحمد السيد هادي (ره)
درس العلوم الدينية في النجف الاشرف وعاد الى وطنه بغداد
ودخل في التجارة ولم يظهر اسمه لافتراس عمره وقد أعقب ولدين السيد
هادي والسيد حسون اما السيد هادي فقد انصرف الى التجارة في بادىء
امره وأعقب السيد راضي وانهض نسله .

واما السيد حسون السيد أحمد السيد هادي فاسمه محمد حسين واشتهر
بالسيد حسون الهادي ، وقد اشتغل في اول الامر في الدراسة العلمية
وقد ترك أخيراً وزاول مهنة العمل التجاري ومن صفاته : كان رحمه الله
كيساً اديباً ظريفاً ، ذكياً محباً للخير .

وكان رحمه الله من الشخصيات السموعين السكلمة في آل العطار
ويتمتع بمكانة محترمة في الاوساط المحيطة به ، وقد أعقب

الاستاذ السيد حسام الدين الهادي .

سعادة الاستاذ السيد حسام الدين السيد حسون الهادي مدير الامور

الذاتية في وزارة المعارف سابقاً :

لي الفخر أن أقول أستاذي لانه درسي واقتني الفضيلة وعلمي
الاستقامة والاتجاه في الحياة .

وان كنت أنس فلا انس تلك الشخصية التي صاحبها من طفواني
حتى اليوم فلم أر إلا نفعاً باسمه وقلباً سليماً ، ونفساً طيبة تسعى وراء
الحير ، وتحب الإصلاح لاغير .

ولا أنس كذلك تلك الشخصية التي خدمت التعليم ، وهذبت
النفوس ، واسدت لكثير من الناس النصح والخدمات التي لا تنسى ، وانها
مقرونة باسمه ايها ذكر . فحسام رجل أحييته لا لشخصه ولكن لخصاله
النبيلة ، وصفاته الحمودة ، واخلاقه الرشيدة ، وأعماله المقرونة بالزاهة
والاستقامة كثر الله العامرين والمخلصين لهذه البلاد العزيزة .

٢ - السيد حسن السيد هادي السيد أحمد العطار (ره)

كان رحمه الله زعيماً من زعماء ذلك العصر وشخصية كبيرة من
شخصيات بغداد ورئيس من رؤسائها المتفذين والمسموعين الكلمة سواء كان
في اوساط الحكومة العثمانية أو الاوساط الاهلية . وقد برز من ولده
في العلم السيد محمد تقي والسيد محمد أمين واليك ترجمتها .

١ - العلامة الكبير السيد محمد تقي ابن السيد حسن ابن السيد هادي
المتوفى سنة ١٣٤٦ في شهر شوال ونشأ في النجف الاشرف صاحب
تصانيف وتأليف في الفقه والاصول والرجال ، وان كتبه محفوظة لدى

ولده السيد جعفر وتلمذ عند الميرزا محمد تقي الشيرازي ، والشيخ الشريفة
الاصهباني ، والمولى محمد كاظم الخراساني وغيرهم ودفن في إحدى غرف
الصحن الحيدري المطهر .

٢ - العلامة الكبير السيد محمد أمين ابن السيد حسن السيد هادي : كان
رحمه الله من علماء الكاظمية المبرزين الذين اقيمت لهم امامة الجماعة ،
ورقي المنابر الارشاد والوعظ ، وخلاصة القول انه كان من دعاة
الاصلاح والدين في الكاظمية وله ولدان .

الاول - العلامة السيد محمد علي الحسيني : اكمل تحصيله في الجامعة العلمية
في الكاظمية وحصل على درجة علمية سامية لذا بعد من الفضلاء المبرزين في
تلك الديار وعلاوة على فضله وفضيلته في العلم فهو أديب اريب وشاعر كبير
وقد تسلم القضاء الشرعي الجعفري في بغداد وغيرها من مدن العراق المهمة ،
وسكن الآن الكرادة الشرقية بعد استقالته من منصبه .

الثاني - الخطيب المفوه ، والشاعر المبدع المرحوم العبد عبود الحسيني
وقد ذكرت ترجمته في خطباء المنبر الحسيني للشيخ حيدر المرجاني .

٣ - السيد صادق والسيد محسن ولدا السيد هادي السيد أحمد العطار (ره)
كانا من أبرز تجار بغداد ولهما من الواجهة شأن كبير في مراكز
الدولة العثمانية والاهلين وكانا ماجئاً للضعفاء والفقراء .

اما السيد صادق فقد اعقب اربعة اولاد السيد مهدي والسيد جعفر
والسيد مصطفى والسيد صالح وقد انصرفوا بكاملهم الى التجارة .

وقد اشتهر من ذريتهم السيد عبد الرزاق السيد مهدي الحسيني
بالبحوث والتنقيب حتى عد مؤرخاً كبيراً ، وباحثاً شهيراً ، واسعاً ذاك محققاً ،

يعتمد به ، ويفتخر به ، وقد ذكرت مؤلفاته ضمن مؤلفات الأسرة ، اما الباقون من اولاد السيد صادق واحفاده فقد انصرف اكثرهم الى التجارة والاعمال الحرة ، وهناك آخرون انصرفوا الى الدراسة الحديثة ، ولا زالوا في دور المعاهد العالية المتنوعة .

اما السيد محسن السيد هادي فقد أعقب السيد مصطفى ، والسيد جعفر والسيد مهدي والسيد محمد وجميع هؤلاء انصرفوا الى التجارة وكان لهم المقام المركز بين اكابر التجار ، واشتهر اثنان منهم السيد مهدي والسيد محمد بمعالجة بعض مايتعلق في الامور العامة لساكنيها من نفوذ لدى رجالات الدولة العثمانية ، اما المبرزون من آل السيد محسن الهادي غير التجار - منهم : الاستاذ السيد هاشم العطار الحسيني نجل السيد جعفر استاذ في دار المعلمين العالية وهو من الاساتذة المعروفين باستقامتهم وطيبهم .

الدكتور النطاسي السيد أحمد الحسيني نجل السيد جعفر المتخصص بطبابة العيون ، وقد افنى زهرة شبابه في الدرس والتخصص في هذا الفن ، وكانت دراسته في بغداد ومصر ولندن واميركا وهو من الاطباء المعول عليهم في هذا الباب ويمتاز بالخلق الحسن .

الاستاذ السيد عبدالغني الهادي نجل السيد مهدي وهو من خريجي كلية الحقوق ويشغل الآن وظيفة مميز المكتب الخاص في وزارة المواصلات والاشغال .

اما الباقون من ذرية السيد محسن فقد انصرفوا الى التجارة والاعمال الحرة ، وهم في الحقيقة يعدون من المتحفظين في السوق التجاري .

المؤلفات الأخرى للأسرة

الحجة البالغة للشيعة في جواز نفل الموتي في الشريعة للسيد صادق ابن السيد محمد ابن السيد راضي ابن السيد حسين ابن السيد أحمد العطار « مطبوعة » . أما مؤلفات الحجة السيد محمد البغدادي فهي على ما يلي وجميعها خطوية :

- ١ - التحصيل في اوقات التعطيل ٢ - وجوب النهضة لحفظ البيضة
- ٣ - منظومة في العربية ٤ - منظومة في الصوم والاعتكاف ٥ - منظومة في الخمس ٦ - حواشي على المروة الوثقى ٧ - مسائل متفرقة ٨ - وله بالاضافة الى ما تقدم رسالة عملية .

مؤلفات المؤرخ الشهير والبعانة المعروف الاستاذ السيد عبد الرزاق الحسني

في التاريخ

- ١ - تأريخ الوزارات العراقية صدر منه خمس مجلدات ٢ - العراق في دوري الاحتلال والانتداب في مجلدين كبيرين ٣ - اسرار الانقلاب ٤ - تأريخ الثورة العراقية .

في العقائد والمعتقدات

- ١ - تعريف الشيعة ٢ - الحوار في الاسلام ٣ - البايوت في التاريخ ٤ - عبدة الشيطان في العراق ٥ - الصائبة قديماً وحديثاً .

في التاريخ وغيره

- ١ - تاريخ الصحافة العراقية ٢ - تاريخ البلدان العراقية ٣ - رحلة في العراق ٤ - الاغاني الشعبية ٥ - المعلومات المدنية ٦ - تحت ظل المشانق ٧ - العراق قديما وحديثا تحتدرس والبحث والطبع

- ١ - المراقدة المقدسة في العراق ٢ - الزيدون في ماضيهم وحاضرهم ٣ - سباخ الفاو وأهوار العمارة ٤ - تاريخ العراق السياسي الحديث . مؤلفات الاستاذ السيد حسام الدين الهادي وكلها خطية ١ - الحق الصريح في الامام علي ٢ - سيد الشهداء حمزة . ٣ - ابو الشهداء الحسين . مؤلفات الاستاذ السيد عبد الحميد الرازي . ١ - الثورة العربية الكبرى ٢ - الثورة العراقية .

قُلْ لَكُمْ صَلَاتُكُمْ وَمَتَاعُكُمْ وَالْآخِرَةُ أَغْلَبُ أَمْ لَا يَذْكُرُونَ

عن علي بن ابي طالب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا بَيْنَ أَيْمَانِهِ هَذِهِ وَأَيْمَانِ ذُو الْأُنْثَىٰ هَذِهِ ۚ فَيَسْأَلُهُمْ فِيهَا نَكَبٌ مِّمَّنْ لَّهُ فَيُكَفِّرُنَا هُنَا أَوْ يَسْتَفِيتُنَا هُنَا ۚ فَلْيَقْصِرْ بَيْنَ هَاتِهِمَا مَتَدًا ۚ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ مُّبِينٌ ۚ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

عبدالله بن عبدالمطلب

[illegible][illegible]

وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ لَهُ أَسْمَاءُ الْغَيْبِ لَا يَخْفَى عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ۚ

۱۱
 عالمکده
 دار کمال
 بولفانی
 میرزا علی

فان كان

الكتاب في بيان ما كان عليه العرب من الدين والسياسة

卷之四

1500 0102

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا لَهَذَا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ غَفَلًا
فَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيَأْتُوا الزَّكَاةَ وَهُمْ يُخْفَوْنَ
وَمَا يَذْكُرُ لَهُمْ جُنُودًا مُّجْتَمِعَةً فَهُمْ فِيهَا لَشَتَّى
فَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيَأْتُوا الزَّكَاةَ وَهُمْ يُخْفَوْنَ
وَمَا يَذْكُرُ لَهُمْ جُنُودًا مُّجْتَمِعَةً فَهُمْ فِيهَا لَشَتَّى

جانب من شجرة الذنب التاريخية وهو يشير الى الفرع الذي ينتمى اليه والد ضياء جعفر بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد سلطان بن السيد قاسم ابن السيد علي الاحول الى ان ينتهي بتاج الدين بن عز الدين أحمد بن جعفر وهو الذي استوطن العراق في اوائل القرن السابع الهجري ويبلغ تسلسل السيد عز الدين الظهور السادس عشر عن الامام موسى الكاظم (ع) .

آل الأُحول

النسب

سادة موسوية ينتمي نسبها الزكي الى الامام موسى الكاظم (ع) وهي على الترتيب الآتي : سيد جعفر بن سيد هاشم بن سيد محمد بن سيد سلطان بن سيد قاسم بن علي الأُحول بن عبد الله الملقب بنسبه بابراهيم العسكري بن موسى ابو سبيحة بن ابراهيم مرتضى الاصغر ابن الامام موسى الكاظم (ع) .

اسباب التسمية

سموا بآل الأُحول نسبة إلى جدهم الأعلى السيد علي الأُحول ابن السيد عبد الله اسباب النزوح

يفهم من الوثائق الشرعية والحجج المخافنية المحفوظة في الوقت الحاضر عند معالي الدكهور السيد ضياء السيد جعفر . وخاصة الحجة الشرعية التي تشير الى شراء دار في النجف الاُشرف والتي يرجع تأريخها إلى سنة ١٢٢٦ أي قبل اكثر من ١٥٠ سنة وقد ذكر في الشجرة ان السيد قاسم ترك الكاظمية ، وسكن النجف الاُشرف ، وتصله اهر مع متولي الحرم الاميري سنة ١١٧٥ هـ أي قبل مائتي سنة تقريباً ، وترك ولداً سماه السيد سلطان ، هذه الحجة تعطينا سبب هذا النزوح وهو مجاورة قبر الامام علي عليه السلام وطلب العلم .

ويظهر من الوثائق أيضاً بأن هذه الأسرة لها املاك. بين الكاظمية
والنجف ؛ كما يشير القسام الشرعي لوفاة السيد سلطان ويرجع تاريخه
الى ١٢٣٧ هـ الى ما يقارب ١٥٠ سنة ، ومنه يظهر أيضاً ان الجد الثاني
السيد ضياء السيد جعفر - هو السيد محمد - ابن السيد سلطان قد ورث
عن أبيه أملاكاً عديدة في الكاظمية والنجف .
والخلاصة :

ان الجد الاصلي لهذه الأسرة الذي سكن النجف هو السيد قاسم
ابن السيد علي الأُحول ؛ وان ذريته تفرعت في سكنائها فقسم منهم من
سكن الكاظمية ، ويؤيد السند الخاقاني المؤرخ سنة ١٣٠٧ أي قبل أكثر
من ستين سنة ، وقد ذكر اسماء الاباء والاجداد ، اما الاملاك المشار اليها
فانها لا تزال بأسم الأسرة .

والسيد قاسم بن السيد علي الأُحول عند نزوحه من الكاظمية الى
النجف سنة ١١٧٥ هـ تزوج هناك ؛ وأعقب السيد سلطان وعلي هذا
يعتبر السيد سلطان السيد قاسم نجفي المولد وهو جد الأسرة الحالية .
وقد جاء في شجرة النسب لآل الأُحول الكلمة التالية :

(السيد قاسم بن السيد علي الأُحول الفاطن في مشهد الكاظمية .
وقد هاجر في سنة ١١٧٥ هـ الى النجف الاُشرف ، وكان عالماً فاضلاً
ورعاً عابداً زاهداً وكان مصاهراً السيد محمد كونه بابنته الحباية المكاة
أم الخير ، وكان أبوها متولي الحرم الأميري) اهـ .

وقد جاء في ظهر كتاب مرجع الميزان المخطوط تأليف العالم الحجة

السيد موسى بن السيد حسن الخرسان « ١ » ما نصه :
 « وبيت الأُحول من بيوت السادات الموسوية التي ينتهي نسبها الى
 ابراهيم بن موسى ابو سبيحة بن ابراهيم مرتضى الأصغر ابن الامام
 موسى بن جعفر « ع » وقد كان من هذا البيت علماء فطاحل واعلام
 افاضل ، وسادات امائل اشتهر منهم السيد الجليل العالم العامل السيد قاسم
 ابن السيد علي الأُحول ، وكان مجاوراً بالنجف لتحصيل العلوم العقلية
 والنقلية وهو جد أخي السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد سلطان بن
 السيد قاسم المزبور وهو من أمي العلوية الطاهرة التي خلف عليها والذي
 المرحوم السيد حسن الخرسان « ٢ » وذلك بعد ما غادر النجف الأُشرف

« ١ » شاهدت الكتاب في مكتبة آل الخرسان عند حفيده العلامة

السيد حسن الخرسان .

« ٢ » أعقب السيد حسن الخرسان من هذه العلوية الطاهرة العلامة
 السيد موسى صاحب كتاب مرجح الميزان والسيد محمد حسين وبقيتين
 سموت وتركز . أما عقب السيد موسى فهو : النجل الأول السيد عبد
 المهدي ولم يعقب إلا بنات .

والنجل الثاني السيد عبد الهادي وذريته العلامة السيد حسن الخرسان
 الموجود الآن في النجف الأُشرف ، والسيد علي والسيد صالح ، والسيد
 عبد الكريم والذين يشكون فرع آل الخرسان في الهندية وهم ملايك .
 اما النجل الثالث : فهو السيد عبد الصاحب وأعقب السيد محمد وهو
 طالب علم .

اما النجل الرابع : فهو السيد عبد المرتضى وقد أعقب السيد حسين -

الى ارض المصعة قريب من السماوة بعد ان طلبه اليها الزعيم الشيخ باشا اغا
العباس شيخ الخزاعل وكان أبو زوجته بلطة التي لم يرزق منها ولد
وهاجر بعد ذلك الى بغداد بعد ما طلبه الوجهاء والتجار من أهلها منزل
بيت كبه وغيرهم ، وألح عليه ابن عمه السيد ابراهيم ابن السيد حسين
الخرسان فتزوج هناك بالعلوية الطاهرة الوالدة ، وكانت قد تزوجت قبله
السيد محمد الاحول البغدادي المزبور فرزقه الله ولدين احدهما راقم
الحروف وشقيقي السيد محمد حسين وبنتين وهن ستوت وتركز نسأله
تعالى أن يثبت اقدامنا وإيماننا على طريقة آبائنا الصالحين واجدادنا
الطاهرين) انتهى .

اما السيد هاشم السيد محمد فقد أعقب خمسة اولاد منهم :

[المرحوم السيد جعفر السيد هاشم]

اعلمني الثقة من أهالي بغداد والذين كانوا معاصرين الى المرحوم
السيد جعفر .

بانه كان رحمه الله التاجر الاول أو الثاني في بغداد وهو المعروف
بكياسته وانزاه وهدوئه ، وطيبة سيرته ، وسلامة قلبه ، كما انه

- ويشغل الآن في العلم وطفلا صغيراً هو السيد عدنان .

اما السيد محمد حسين فقد أعقب السيد عبد الرضا والسيد عبد
الرسول والسيد عبد الكريم .

اما العلوية ستوت فقد تزوجها السيد موسى السيد جعفر الخراساني
وأعقب منها انجالا ثلاثة السيد عزيز والمرحوم السيد علون والسيد عبد الكريم
اما العلوية تركز فتزوجها المرحوم السيد محسن الخراساني وعقبه اثناث ،

بتصف بدسائة الاخلاق ، والخبرة في العمل ، والمعاملة الحسنة علاوة على
تدينه وفضله ، وعفوه ، ونزاهته ، وقد أعقب خمسة أولاد وثلاث
بنات اصغرهم ✽

معالي الدكتور السيد ضياء السيد جعفر

ولادته ونشأته ، ودراسته

ولد بتاريخ ٢٩ - ١٢ - ١٩١١ وتربى ونشأ في أحضان والده
المرحوم السيد جعفر وتعلم في المدرسة الهاشمية والحسنية ، وتطبيقات
دار المعلمين ، وأكمل الثانوية في بغداد سنة ١٩٢٩ وسافر الى انكلترا
لطلب العلم فحصل على شهادة الدكتوراه سنة ١٩٣٦ .

وعين مهندساً في السكك الحديدية الى سنة ١٩٤٣ ومنها عين مديراً
عاماً في التجهيزات الهندسية الى سنة ١٩٤٦ واستقال من وظيفة وفي
سنة ١٩٤٧ انتخب نائباً عن بغداد المنطقة السادسة ، وفي نهاية الشهر الثالث
من نفس السنة عين وزيراً للمواصلات والاشغال ومنذ ذلك التاريخ تسلم
وزارة الاقتصاد وقد تولاها خمسة مرات وتولى وزارة الشؤون
الاجتماعية مرة واحدة ووزارة المواصلات والاشغال مرتين ، ووكالة
وزارة المالية مرتين والمعارف مرتين والشؤون الاجتماعية مرة واحدة
والاشغال والمواصلات عدة مرات .

وقد انتخب عضواً في مجلس الأمة عن النجف الاشرف بالتركية

بعد وفاة المرحوم معالي السيد سعد صالح .

وكذلك انتخب بالزكية عن المنطقة السادسة في بغداد في الانتخابات الأخيرة .

صفاته وثقافته

يتمتع معالي الدكتور السيد ضياء بهدد كبير من المزايا وقد تجلّى فيه عدد وفير من المواهب والمؤهلات ، وقد مرت بضع سنوات وهو يزاول السياسة فجمات العجارب والحوادث تسجل للفضيلة والعمل المثمر والوطنية الصادقة نصراً كبيراً على يديه .

وهو صاحب الخلق الرفيع ، فقد ازال كل حاجب بينه وبين مراجعة دون تمييز طبقة عن طبقة ودون ايثار طبقة على طبقة إلا فيما يقتضيه الحق ، وقد جعل من نفسه صديقاً لكل مراجع بلا استثناء وهو يؤدي الخدمات العامة بكل تواضع بعيداً عن كل ضجة ودعابة .

اما كفايته ولياقته :

فلا تسأل فانه قد بلغ من كفاياته انه اشغل عدة مناصب ، وزارية كما تقدم ، وقد عمل في كل منها ما يعمل ارباب الاختصاص من البت السريع وادارة العمل على خير وجوهه .

اما ثقافته : فهو على جانب كبير من الثقافة والنضج وفهم الأمور فهماً علمياً واقعياً وهو من أقوى عناصر الشباب حيوية وغيره على المصلحة العامة ، واندفاعاً وراء تحقيق اماني البلاد ، وهو من أكثر المتحمسين لنفع الناس .

أعماله : ومن أعماله انه :

١ - وسم مشروع الدجيلة حتى جمعه يشمل اربع مناطق أخرى

٢ - قام بتوزيع اكثر من ألف قطعة من أراضي الدجيلة على صغار الفلاحين والاكفاء من المعوزين .

٣ - منع احتكار استئجار الاراضي الاميرية واستغلالها من لدن المتنفذين ٤ - عمل على استيراد ٦٠٠ مضخة زراعية ، وقام بتوزيعها على المزارعين للحد من استغلال الشركات الاجنبية واحتكار بيع المضخات .
٥ - قام بزيادة رؤوس أموال المصرف العمومي والعقاري والرهون . خصوصاً بعد تخفيض الحد الأعلى للفائض والارباح .

٦ - تخليص ادارة السكك ، وادارة الميناء ، من الايدي الاجنبية ، وجعلها ادارة وطنية بحمة ٧ - تخفيض ضريبة الاملاك ، واعادة النظر فيها ابتداء في الاجتهاد ٨ - استثناء اصحاب الدخول الصغيرة من دفع ضريبة الدخل ٩ - قام بتخصيص اكثر من (٢٠٠) ألف دينار من ميزانية الدولة لتعمير العتبات المقدسة ١٠ - ساعد على تنفيذ قرار زحف الموظفين والترفيه عن جميع الموظفين وفي ضمنهم الحكام والقضاة والمهندسون .

١١ - قام بتعديل قانون الخدمة المدنية في مصلحة جميع الموظفين وعلى الاخص الصغار منهم ١٢ - قام باطلاق اكثر من ٢٤ مليون دينار وهي المبالغ المجمدة لدى حكومة بريطانيا بدون قيد وشرط ١٣ - حقق تخفيض ضريبة الاملاك ، وقدم إلى مجلس الوزراء لائحة بالغاء ضريبة الاستهلاك والاستعاضة عنها بالضريبة التصاعدية ١٤ - شرع ببناء دور خاصة للمبان في الميناء ١٥ - ترأس اللجنة الوزارية لمفاوضات النفط التي انتهت بالاتفاقية المعلومة ، ولم يكنف بذلك بل قدم مطالب جديدة في

الشهر الثالث من سنة ١٩٤٣ م لزيادة دخل الحكومة من هذه الشركات .

١٦ - ترأس وفدآ الى المملكة العربية السعودية للاتفاق حول مطالبة شركات النفط بزيادة العوائد وبالفعل وقع على كتب تبودلات بين الحكومتين واصبحت جزءاً من الاتفاقيات القديمة لهذا الغرض .

١٧ - ترأس الوفد الاقتصادي الى الجامعة العربية في بيروت في حزيران الماضي وقدم عدة مشاريع منها مشروع شركة الملاحة العربية المشتركة .

اما اعماله بما يتعلق في النجف الاشرف

وعلاقته المباشرة بتفويض المهم منها فهي على مايلي :

١ - المشروع الجديد لماء النجف وذلك حسبما طلب منه العلماء الاعلام والحجج في الامام هم آيات الله السيد محسن الحكيم والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والشيخ عبد الكريم الجزائري والشيخ عبد الكريم الزنجاني دام ظلهم .

٢ - تبليط شارع كوفة - نجف

٣ - بناء جسر الكوفة الثابت الحديدي

آية الله

السيد ميرزا ابوالقاسم

ابن محمد تقي الأربادي

ولد في حمادي الاولى سنة ١٢٧٤ وقضى شوطاً من عمره في تبريز عند لفيف من المشايخ بقراءة السطوح فهاجر منها إلى النجف الاشرف في حدود سنة ١٢٩٨ فمكث فيها عشرة سنين قضاهما في الدرس ، وقد درس الفقه على الحجتين الآيتين الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والفاضل الايرواني ، وفي الأصول على المحقق الاوحد المؤسس المولى علي النهاوندي ، ثم عرج على تبريز مزوداً بالشهادات مفتياً ومدرساً ومفتيداً ، فلم يفتئ كذلك سبعة حتى قفل الى النجف الاشرف ففوله النهائي فانتجعت له بها الامامة في الجماعة والمرجعية في التقليد .

كان قدس سره مشاركا في علوم كثيرة من فقه وأصول وكلام وفلسفة ، راوية للحاديث الشريفة بارعا في حفظ الشعر والادب . وبارعا في التفسير ، محيطاً بالتأريخ ، نابغة في فنون جملة ، وله تراجم

ضافية واطراء فقد كتب كثيرة «١» و يروى شيخنا المترجم بالاجازة
عن شيخ الطائفة بقية السلف آية الله الشيخ محمد طه نجف .

وفاته :

توفي رحمه الله في طريقة الى مشهد الرضا عليه السلام في همدان
ثم نقل جثمانه إلى النجف الاشرف وقبر في احدى الحجر الشرقية
في المحسن العلوي الاقدس ، وكانت وفاته في ٥ شعبان سنة ١٣٣٣ هـ
آثاره العلمية :

- ١ - كتاب البسات في أصول الدين ٢ - مناهج اليقين في الرد على
النصارى ٣ - الشهاب المبين في إعجاز القرآن ٤ - رسائل حجة في مسائل الاصول
في أصول الفقه من البدء الى الغاية ٥ - كتاب الطهارة ثلاث نسخ كل منها
ابسط من الاخرى ٦ - كتاب الصلاة ٧ - كتاب الزكاة ٨ - كتاب
الخمسة والانفال ٩ - كتاب الصوم والاعتكاف ١٠ - الحج والزار
١١ - الجماد ١٢ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣ - المتاجر
١٤ - الصيود والذبايح ١٥ - الاطعمة والاشربة ١٦ - الوارث
١٧ - القضاء ١٨ - القصاص ١٩ - الديات - وله كتاب منحج السداد

«١» احسن الوديعه للسيد محمد المهدي الكاظمي وريحانة الادب للشيخ
ميرزا محمد علي التبريزي والعلما المعاصرون للحاج المولى علي الخياباني .
والكنى والالقب شيخنا المحدث القمي ، والحصون المنيرة للعلامة آل
كاشف الغطاء ، وتكملة أمل الآمل لأبي محمد الحسن صدر الدين الكاظمي .

مقصوداً على الفتاوى طبع منه قسم العبادات، ولا تزال البقية منه مخطوطة وله حواشي على رسائل عمالية كثيرة ورسائل غير بسيرة في معضلات الفقه وغيره [العلامة الشيخ محمد علي نجل آية الله الشيخ ميرزا ابوالقاسم الاردبادي]

ولد في ٢١ رجب سنة ١٣١٢ هـ وقرأ الاويات على غير واحد من أفاضل الوقت ، وتعلم على يد والده المبرور ، وبعد وفاته طفق يختلف الى اندية الابحاث العلمية لآية الله شيخ الثريعة الاصبهاني . وشيخ المحققين آية الله الشيخ محمد الحسين الاصبهاني ، وسيد الطائفة آية الله السيد ميرزا علي آقا الشيرازي ، والامام المجاهد آية الله الشيخ محمد جواد البلاغي قدس الله اسرارهم ، أما آثاره العلمية فهي على مايلي :

- ١ - رسالة في تسمية الحجة المنتظر (ع) وعج ٢ - رسالة في مولد مولانا أميرالمؤمنين (ع) في الكعبة ٣ - رسالة في المظاهر العزائية أيام عاشوراء ٤ - كتاب سبائك النظر في تنزيه المختار ابن ابي عبيد الثقة في ٥ - رسالة في خلق الامعاء ٦ - أرجوزة في وقائع يوم الطف ٧ - أرجوزة جارى بها الفقيه حجة الاسلام التبريزي ٨ - ديوان شعر ٩ - رسالة في الرد على ابن بليه مطبوعة ١٠ - زهر الربى ١١ - الهدية المبهجة ١٢ - زهر الرياض ١٣ - قطف الزهر والحدائق ذات الاكام ١٤ - الرياض الزاهرة ١٥ - الروض الاغن .

وله مقالات جمة منشورة في المرشد البعثية ، والهدى الهادية ، والرضوان الهندية وغيرها من المجلات .

وهو يمثل الرجل الديني الحقيقي باباسه وانعزانه ومواصلته للدرس والبحث والتأليف ويمتاز بخلفه الحسن وادبه الجم وطيبه صيرته .

آل أسد الله [*]

النسب

آل أسد الله ويعرفون اليوم بآل الاسدي أو أسرة « أسد الله »
هي أسرة علمية تنسب إلى العلامة المحقق جدم الأعلى الشيخ اسد الله
ابن العلامة الحاج اسماعيل الكاظمي قدس سره .
أسباب التسمية

سميت هذه الأسرة بآل الاسدي أو آل أسد الله نسبة إلى جدم
الأعلى أسد الله .
أسباب النزوح

ان اسد الله جد الأسرة الموضوعة البعث نزح إلى النجف الأشرف
قعداً لطلب العلم ومجاورة قبر أمير المؤمنين « ع » كشأن بقية الأسر
العلمية الأخرى .

[*] اخذت نعوص الترجمة العاريجية من أعيان الشيعة للعلامة
المرحوم السيد محسن العاملي ومن كتاب الكرام البررة للعلامة الشيخ
آقا بزرگ الطهراني .

العلامة المحقق الشيخ اسد الله ابن العلامة الحاج اسماعيل الكاظمي

المتوفى سنة ١٢٣٤ الجلد الاعلى لآل اسد الله

في الكاظمية والنعجف الاشرف

ترجمه صاحب الروضات ونجوم السماء والتكملة وكان قد تلمذ على
العلامة الوحيد البهبائي وآية الله بحر العلوم والسيد علي الطباطبائي
صاحب الرياض والميرزا مهدي الشهرستاني والشيخ الاكبر صاحب
كشف الغطاء وقد تلمذ عليه جملة من العلماء الاعلام منهم العلامة المحقق
السيد عبد الله شبر والعلامة الشيخ موسى ابن الشيخ الاكبر كاشف
الغطاء والعلامة الشيخ علي ابن الشيخ الاكبر أيضا وغيرهم وله مصنفات
كثيرة منها : ١ - مقاييس الانوار في أحكام النبي المختار ٢ - كشف
القناع عن وجود حجية الاجماع ٣ - منهج التحقيق ٤ - منهاج الاحكام
في الاصول ٥ - البحر المحجور في لفظ الطهور ٦ - تعلية على الروضة
البهية ٧ - الحواشي على بغية الطالب لاستاذة الشيخ الاكبر ٨ - أجوبة
مسائل سئل عنها ٩ - قاءة من ملك ١٠ - نظم زبدة الاصول
١١ - رسالة (١) في دفع الاعتراض على العمل بالاخبار المأثورة المخالفة
لعموم الكتاب والحسنة بلزوم أحد الباطلين أما الفسخ بعد النبي وأما بعد
حضور وقت العمل ١٢ - رسالة في الظن الطريقي مصدرة بمقدمات خمسة
مبسوطة ١٣ - رسالة في تحقيق الاحكام الظاهرية والواقعية ١٤ - رسالة

د ١٤ حدثنا العلامة المحقق اقا بزرگ انه رأى بخط الشيخ المترجم

هذه الرسالة .

منهج التحقيق (١) ١٥ - تحفة الراغب في ترجمة بغية الطالب (٢) ١٦ - رسالة في تراجم جمع من العلماء .

هذا شطر من مصنفاته ومؤلفاته رحمه الله وقد لُف الكثير منها في سنة الطاعون حيث كانت موضوعة في مكان قد تسربت إليه المياه النابتة . كان شديد الاحتياط في الفتاوى واشدة احتياطه لم يمرض نفسه للرجعية فقد انصرف الى التأليف والتصنيف وجد لتحصيل العلوم بحيث كان يذأب على سهر الليل فاذا غلبه النعاس نام قليلا في مكانه ويكتفي بذلك .

روى بالاجازة عن المولى المحقق الوحيد محمد باقر البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٨ هـ وآية الله ببحر العلوم والسيد صاحب الرياض ، والميرزا مهدي الشهرستاني ، والشيخ الاكبر كاشف الغطاء ، والميرزا القمي ، وقد حاز على اجازات له من هؤلاء العلماء الاعلام بخطوطهم موجودة وهي مما تشعر القارى بمظمة الشيخ وجلالة قدره نذكر منها اجازة العلامة الكبير شيخ العلماء الشيخ جعفر كاشف الغطاء وإجازة الميرزا القمي ، أما مقاله الشيخ الاكبر في اجازته :

(١) وقد كتب على ظهرها الشيخ الاكبر كاشف الغطاء إجازة تأريخها سنة ١٢١٩ هـ مصرحا بأن عمر العلامة أسد الله لم يتجاوز خمسا وعشرين سنة فيظهر ان ولادته وقعت سنة ١١٨٦ هـ وعلى ماصر من تأريخ وفاته انه لم يتجاوز الثامنة والأربعين حين ادر كتبه الوفاة .

(٢) ترجمة بالفارسية ليعم نفعها وهي في الخزانة الرضوية .

« اما بعد فلما كان من النعم التي ساقها الله الي وتلطف بها من غير استحقاق علي توفيقي لتربية قرة عيني ومهجة فؤادي والاعز علي من جميع أحبائي وأولادي ومن افديه بطارفي وتلاذي معدوم النظر والمثيل [افا] اسد الله نبجل مولانا العالم العامل الحاج اسماعيل فانه سابه الله تعالى قد قرأ علي جملة من المصنفات وطائفة من العلوم النقيات فرأيت ذهنه كشلة مقباس وفكره لا يصل اليه خول الناس وكانت ساعته بشهر وشهره بدهر فما كل سنة من السنين تمام الخمسة والعشرين حتى وصل الى رتبة الفقهاء والمجتهدين »

وأما ما جاء في اجازة الميرزا القمي له قوله فيه .
 « العالم العامل المخصوص من ربه بالنظنة الوقادة والملكات المستحسنة والطابع المستقيم الاصح في الله المبتغي لمرضاة الله المولى اسد الله ابن المولى الاولى العالم الصالح الورع النقي الحاج اسماعيل الكاظمي فوجده افاض الله عليه بره ونواله وكثر في الفرقة الناجية أمثاله ... الخ » فهو رحمه الله مطمح انظار العلماء ومحل ثنتهم ولم يزل كذلك الى حين وفاته وكان لو فاته رنة أسمى في الاوساط العلمية ورثاه جملة من الشعراء منهم السيد باقر ابن السيد ابراهيم الكاظمي مؤرخا يوم وفاته ومعزياً به العلامة الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء .

قضى العالم القدسي والعلم الذي	اليه المزايا تنتمي والمحمد
قضى نور مشكاة العلوم فضعضعت	لذلك اركان الهدى والقواعد
امام له في العالمين منماقب	يقض عليها الدهر وهي خوالد

لنا سلوة عنه بموسى بن جعفر {١} ففى العلم من تالى اليه المقال
ولو ان صرف الدهر بقنمه القدى فداء من الدنيا مسود وسائد
ومدح لأقصى السوء قلت وورخا بكت اسد الله الذى المساجد
وقد اعقب رحمه الله ستة اولاد وكلهم علماء أعلام ، وهم الشيخ
مهدي والشيخ اسماعيل ، والشيخ باقر ، والشيخ تقي ، والشيخ حسن ،
والشيخ كاظم .

١ - الشيخ مهدي نجل العلامة أسد الله

هو أكبر أولاده وسبط الشيخ الأكبر صاحب كشف الغطاء
عده السيد محمد معصوم في رسالته من تلاميذ العلامة المحقق الحيد عبد الله
شبر وقال فيه انه من افضل الفقهاء على الاطلاق ، ورئيس العلماء في زمانه
بالانفاق واثني عليه ثناء عظيما وانه حاز فضيحة العلم والمرجعية في عصره
حتى ان ولاية الامر قد خضعوا له وتشرفوا بزيارته منهم داود باشا وآله
بغداد آنذاك وكان الشيخ رحمه الله يفرض عليه قضاء حوائج الناس
وتكاليفهم فيتلقى ذلك الباشا بصدر رحب . هاجر من النجف إلى الكاظمية
بعد وفاة والده وتوفي هناك ودفن في مقبرتهم المعروفة الآن وقد اعقب
ولدين وهما العلامة الشيخ محمد موسى والعلامة الشيخ محمد علي والاخير
توفي ولم يعقب .

الشيخ محمد موسى نجل العلامة الشيخ مهدي

ولد سنة ١٢٤٦ في بلدة الكاظمية تلمذ على أبيه فنبغ ثم غادر

(١) يريد بذلك الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر .

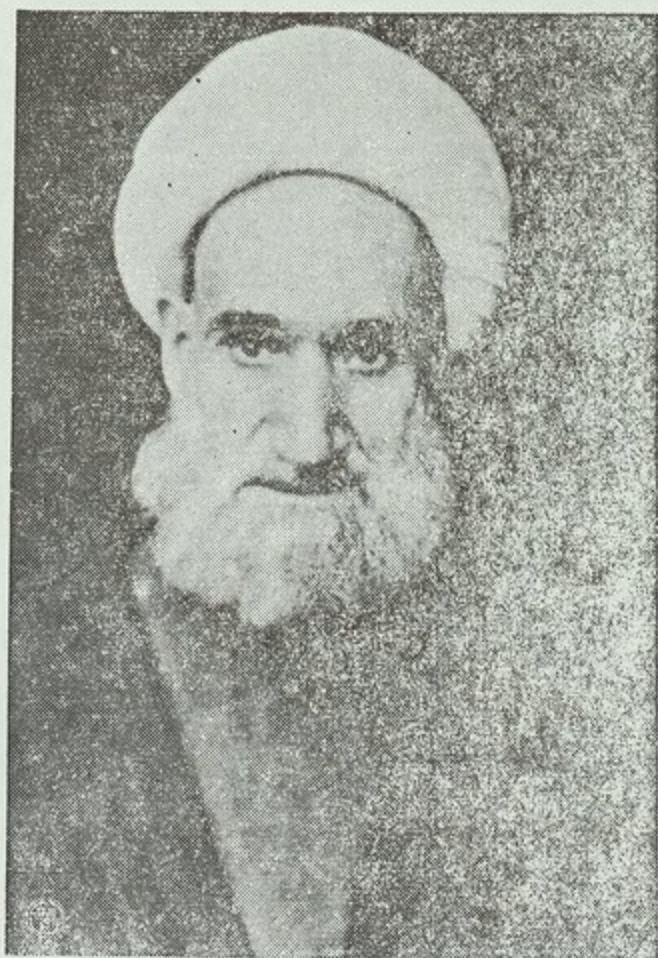
الكاظمية بعد وفاة والده وسكن النجف فعلمه على شيخ الطائفة الشيخ مرتضى الانصاري وعلى غيره وكان جل دراسته على العلامة الانصاري وبالإضافة إلى مكانته العلمية ونبوغه في ذلك كانت كريم النفس رحيمًا بالضعفاء . وفي سنة ١٢٨٠ غادر النجف إلى الديوانية على أثر مرضه فاجأه (الروماتيزم) حيث ذكر له وجود طبيب حاذق يوناني فيها ولما حل هناك احتفى به أهلها فمكث أشهراً قام خلالها بخدمة دينية واجتماعية ولما أراد العودة إلى بلاده وعرف الزعماء وغيرهم ذلك ساء لهم نبأ عودته لما شاهدوا منه من الإصلاح والتوجيه فاجتمع الأعيان والزعماء وطلبوا منه البقاء في بلدهم فلم ير مناصاً لرد طلبهم ففطن عندهم وقد هبطوا له دارين وجامعاً وهو اليوم جامع البلد ويعرف بجامع « بيت الشيخ » ولم تكن أعماله مقتصرة على بث الأحكام فحسب بل تعدى إلى حل المشاكل الاجتماعية وحسم المنازعات العشائرية كما حدث ذلك أيام حكومة الأتراك في عصر السلطان عبد الحميد بين رئيس عشائر الدغرة عطية آل دخيل وزعماء عفاك وآل ابدير وقد استطاع الشيخ أن يحل تلك المشكلة بشخصيته ويهدي الثورة وأخذ أماناً من السلطة الحاكمة الزعيم عطية آل دخيل وأصحابه ورجعوا إلى وطنهم آمنين وعلى أثر ذلك اتبعت وفود الزعماء لترفع للشيخ فروض الشكر والطاعة وفي سنة ١٣٠٩ غادر الديوانية إلى النجف ومعه ولده الشيخ علي والشيخ عباس وفي سنة ١٣٢١ أو آخر ذي الحجة انتقل لجوار ربه الكريم .

اعقب العلامة الشيخ حسين ، والشيخ عباس ، والشيخ حسن ، والشيخ باقر ، وكلهم من أهل العلم .

تخلقه في مكانه في الديوانية ومكانته نجله العلامة الشيخ حسين فسار بسيرته واحتذى مثاله وكان ضليعاً في الادب العربي والفارسي وكان موضع حفاوة وتبجيل من قبل الطبقات الروحية لمعرفةهم بفضيلاته وغزارة علمه ، وآفته المنية سنة ١٣٦٠ قشعته الديوانية بنواحيها ودفن في احدى غرف المصحن الحيدري واقبمت له الفواتح في النجف والديوانية من قبل مختلف الطبقات وقد اعقب ولدين الشيخ جعفر وهو اليوم في الديوانية يتمتع بوجاهة عامة وشخصية كبيرة ، والاستاذ صادق وهو يمتن التربية والتعليم .

ومن اولاد الشيخ محمد موسى الشيخ علي كان من اهل العلم توفي سنة ١٣٤٨ تقريباً وقد اعقب الاستاذ احمد علي الاسدي المدرس في ثانوية الحلة والاستاذ مهدي الاسدي رئيس بلدية الديوانية اليوم .

ومن اولاد الشيخ محمد موسى فضيلة العلامة الشيخ عباس ولد في سنة ١٣٠٦ وحضر دروسه على جملة من العلماء الاعلام ولما كان اهل الديوانية قد سون هذه الامرة نظراً لما قاموا به من خدمات تجاه بلدهم من اصلاحات وارشادات اندفعوا الى الطلب المالح من سماحة الشيخ عباس ليحل مكان اخيه العلامة الشيخ حسين ، ولما رأى الشيخ اجابتهم قرصاً عليه ولزماً للتقيام بواجبه الديني غادر النجف الاثر في سنة ١٣٦٢ وأقام هناك وهو اليوم قائم بأعماله الدينية من وعظ وارشاد وتدريس الاحكام والاخلاق تقوم اليه مختلف الطبقات وترتاد مجالسه في كل صباح لينتهلوا منه الأحكام والاخلاق وقد عرف بالصراحة وطهارة الضمير وانور العقوى كما عرف بالعطف على الضعفاء واباء النفس وهو كبير الأسرة اليوم وله من



مماحة العلامة الشيخ عباس الأسدي دام ظله

الأولاد ستة : ١ - الوجيه موسى الأسدي كان صاحب امتياز مجلة الدليل النجفية المحترجة وهو اليوم يقطن في بغداد ويمتهن مهنة التجارة ويتمتع بوجاهة ومكانة مرموقة في الأوساط المحيطة به .

٢ - فضيلة الأستاذ الخطيب المصنع الشيخ عبد الهادي الأسدي وكان رئيساً لتحرير مجلة الدليل الأسففة الذكر وهو مازال مجرداً في تحصيل العلم .

٣ - الشاب النبيل جواد الأسدي وهو اليوم موظف في وزارة الصحة

٤ - تقي وأمين وهما موضع ثقة التجار في لواء الديوانية وذيرة من الأتوية

٥ - كاظم الأسدي طالب في إحدى كليات فينا عاصمة النمسا

ومن أولاد العلامة الشيخ محمد موسى الشيخ الفاضل الشيخ حزن

درس العلم في النجف ثم غادرها قبل وفاة والده وهو اليوم في الديوانية وله ولد واحد هو الأستاذ رزاق الأسدي المدرس في المتوسطة .

ومن أولاد العلامة الشيخ محمد موسى الشيخ الفاضل الشيخ باقر

حصل على العلوم في النجف حتى توفي فيها سنة ١٣٥٧ أعقب ولداً واحداً لا يزال طالباً .

هذا ما يتعلق بذرية العلامة الشيخ مهدي ابن الشيخ اسد الله

٢ - العلامة الشيخ اسماعيل ابن المحقق الشيخ اسد الله

ذكره معاصره السيد محمد معصوم النجفي في رسالته عند ذكر ترجمة

شيخه العلامة السيد عبد الله شير عند تعداد تلامذته قال : - منهم العالم

العامل والتحرير الكامل أتى أهل زمانه وأورع علماء أو آتاه جامع

المعقول والمنقول ومستنبط الفروع من الأصول حجة الاسلام وكف الانام

شيخنا الشيخ اسماعيل . . . الى قوله وله المنهج في اصول الفقه ورسالة في اصول الدين ورسالة اعمل المقلدين ومناسك الحج وغير ذلك توفي سنة ١٢٤٧ وليس له عقب .

٣ - الشيخ باقر ابن العلامة الشيخ اسد الله

المتوفى سنة ١٢٥٥ ترجمه ابن اخته السيد محمد علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي الكاظمي في اليقظة المخطوطة بخطه والموجودة في مكتبة آل العمدة قال : كان عالماً مسلماً مقدماً مبرزاً هماماً . . . الى قوله زاهداً في لباسه وما كاه ومشربه قائماً قاعداً طول ليله بالعبادة لربه ذو اهتمام عظيم في الزيارات وسائر الفرائض . . . الخ وقال سيدنا في التكملة : انه اول من اعلن اقامة مآتم الحسين بعد ان كانت تقام في خفاء وأول من سن اللطم على الصدور في المآتم الكاظمي وله مصنفات الرسالة الرضائية ، والرد على العامة موجودان عند احفاده .

٤ - الشيخ محمد تقي ابن العلامة الشيخ اسد الله

وردت ترجمته في اليقظة توفي سنة ١٢٩٠ كان عالماً ورعاً تقياً زاهداً عزيز النفس ومن عقبه الفاضل الشيخ عبد الهادي من أهل العلم يسكن النجف اليوم وله أخوة آخرون وهم الوجيد الشيخ عبد الباقي الاسدي سكرتير سعادة صاحب العطوفة المحسن الكبير عبد الكاظم الشمخاني البصري .

والآخرون التاجران الوجيدان الشيخ محمد جواد والحاج عبد الرسول الاسدي وهما يسكنان بغداد اليوم .

٥ - الشيخ كاظم ابن العلامة الشيخ اسد الله

كان من اهل العلم والورع والتقوى والزهد ولم تقف على تاريخ وفاته وقد وردت ترجمته في اليتيمة .

٦ - الشيخ حسن نجل العلامة الشيخ اسد الله

كان قد تلمذ على خاله الشيخ حسن ابن الشيخ الاكبر صاحب انوار الفقاهة وله اجازة من خاله المذكور ومن العلامة الانصاري والعلامة صاحب الجواهر قال السيد في التكملة : رأيت من تصانيفه الفقهية كتاب الوقف المبسوط وكتاب النكاح ؛ وكتاب الزكاة وكلها في المسودة وله في الفقه انوار مشارق الاقمار من احكام النبي المختار وهو مبسوط خرج منه البيع والوقف والنكاح وكلها في مجلد والفرائض في مجلدين كبيرين وقد كتب في ظهر أولها العلامة الانصاري تقريرا مشتملا على تصديق اجتهاد المصنف سنة ١٢٦٨ وله ايضا مسالك النجاة الى معرفة احكام الزكاة مجلد كبير فرغ منه سنة ١٢٦٤ وبظهره تقريرا بخط العلامة الانصاري وخاتمه الشريف وله كتاب النكاح شرحا على الشرائع في مكتبة السيد محمد باقر الحجة توفي ليلة ثامن شوال سنة ١٢٩٨ .

الشيخ باقر ابن العلامة الشيخ حسن : توفي سنة ١٢٢٦ وله الرد على العامة مبسوط اسمه ميزان الحق ، ومختصر رسائل العلامة الانصاري ، والرسالة الرضائية وردت ترجمته في التكملة وقد أعقب الشيخ مرتضى والشيخ احمد والأول من اهل الفضل والعلم يسكن الكاظمية اليوم ومجلاه عامر بأهل العلم والوجوه وأعقب الشاعر المبدع الشيخ عبد الحسن والتاجر باقر الاسدي وثلاثة آخرون اثنتان منهم في الولايات المتحدة يدرسان الطب .

ومن اولاد الشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله الشيخ محمد تقي وكان من اعظم العلماء والمرجوع اليهم في الكاظمية وله رسالة عملية واخرى فارسية مطبوعة سماها وسيلة النجاة كان قد تلمذ على آية الله المجدد للملة السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي في النجف قبل مهاجرته إلى سامراء وادرك بحث العلامة الانصاري له شرح قواعد العلامة خرج منه مجلد في اوائل الطهارة وله مؤلفات مخطوطة توفي مسموماً في فتنة (المشروطة) سنة ١٣٢٧ حيث لم يدخل في حزبهم وشيع جثمانه في الكاظمية تشييعاً خفياً وعطلت الاسواق كما وعطلت الابحاث أياماً ودفن في مقبرتهم في الكاظمية خلفه من بعده في الزعامة الدينية أخوه .

العلامة الشيخ محمد امين : وكان مرجع الامور في الكاظمية في حياة اخيه الشيخ محمد تقي وبعده وله (تحفة الخواص في شرح درة الفواص) وردت ترجمته في كتاب (احسن الوديعه) توفي سنة ١٣٣٤ في جمادي الثانية وقد ارخت وفاته :

عفا شرع طه المصطفى وتهدمت مبانيه واندكت قواعد دينه

نقطب به صاح الامين مؤرخا قضى دين طه يوم فقد امينه

ومن اولاد العلامة الشيخ محمد تقي العلامة الشيخ عبد الحسين وهو من العلماء الاعلام في الكاظمية مرجع الامامة والتدريس وقام مقام والده المبرور وكان قد تلمذ عليه اولاً ثم غادر الكاظمية الى النجف فثبت فيها حيناً وفيها تلمذ على العلامة الشيخ محمد طه والحاج ميرزا حسين الطهراني والعلامة الحاج اغا رضا الهمداني والعلامة الاخوند وقد شرح المجلد الاول من الكفاية وله رسائل في الفقه والاصول والكلام قال

عنه الموسوي في [احسن الوديعه] صفحة ١١٥ كان شيخاً جليلاً من افاضل علماء العصر وكابر فقهاء الدهر فخر طائفته واهله ... الخ وكان يصلي خلفه الخلق الكثير ولولا مغادرته الكاظمية لانتهد الرئاسة الدينية فيها اليه توفي في الكاظمية وقبر في مقبرتهم ولم نقف على تاريخ وفاته .

ومن اولاد الشيخ حسن ابن الشيخ اسد الله الشيخ مهدي وكان عالماً جليل القدر تقياً غادر الكاظمية بعد وفاة ابيه وسكن النجف وكان مجلسه حافلاً بالعلماء واهل الفضل والاعيان توفي سنة ١٣٥٧ تقريباً وقد اعقب ثلاثة من اهل العلم والفضيلة وهم :

١ - فضيلة العلامة الشيخ اغا عضو مجلس التميز الشرعي الجعفري ببغداد اليوم .

٢ - فضيلة العلامة الشيخ احمد درس في النجف حتى اصبح من اهل الفضيلة ويختص بعلم الحوادث والوقايح غادر العراق الى طهران ١٣٥٥ فاصدر هناك مجلة في اللغتين العربية والفارسية تسمى « الحوادث المهمة » كما وقد اسس مدرسة لدراسة الفقه والاصول والادب والتاريخ .

٣ - والعلامة المفضل الشيخ هادي درس العلوم في النجف كان من اهل الفضل ونال ثقة العلماء الاعلام وقد انتدبه آية الله العظمى السيد ابو الحسن رحمه الله ليكون نائبا عنه في لواء الكوت وقد مر عليه ما يتارب العشرين سنة وهو موضع حفاوة وتبجيل وله منزلة سامية في نفوس ذلك القطر وله خدمات جليلة يقدرها له المواطنون كما وانه نال ثقة العلماء الاعلام اليوم .

آل الرشكوري

اسرة علمية عريقة في المجد لها قدم ثابتة في العلم والدين وقد برز منها عدة علماء اعلام كانوا مناهل للعلم ومراجع للتقليد وأئمة للجماعة وقابل من الاسر ما يتفق لها نظير هذه الكثرة من العلماء في ماضيها البعيد والقريب ولحد الان تحافظ على طابعها العلمي وصفتها الدينية ولا يحصى ما اسدى هؤلاء الاعلام من الخدمات العلمية والدينية في عالم التقوى والارشاد وعالم التدريس والتأليف بالاضافة الى سائر الخدمات الجلى التي كانت تصدر منهم كما تصدر من أي مرجع روحاني وعالم رباني حيث خلدت آثارها وبقيت اخبارها وهي تسير في الاجيال مسير الامثال .

ومن المم والاعلام الذين تفخر بهم هذه الاسرة المكرمة بل المسلمون باسم هو العلامة حجة الاسلام .

السيد حسين الاشكوري الجيلاني

وقد ترجم له وهو في حياته - العلامة الثبت الشيخ اقا بزرك في كتابه المخطوط « نقيب البشر في اعيان القرن الرابع عشر » مانعه .

السيد العالم الفاضل الجليل السيد اقا حسين ابن السيد عباس الاشكوري النجفي اخ السيد اسد الله كان تلميذ العلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشدي وبعده على الحاج الشيخ عبد الله المازندراني وشيخنا آية الله الخراساني



العلامة السيد حسين الاشكوري (ره)

وآية الله السيد محمد كاظم اليزدي وقام مقام اخيه السيد اسد الله في اقامة الجماعة في الحرم الشريف دامت بركاته وتوفي رحمه الله في الثالث عشر من شوال سنة ١٣٤٩ هـ وله في الفقه الحاشية على المكاسب وكتاب الفضاء والصوم والبيع وفي الاصول مباحث الالفاظ والادلة العقلية وحاشية الرسائل والكفاية رأيت كراريسها بخطه عند ولده الفاضل السيد هادي وفقه الله لترتيبها وتجليدها ان شاء الله تعالى انتهى (١٠)

وله نجل آخر - وهو اكبر انجاله - الفاضل الجليل السيد جواد الاشكوري فان له مكانة مرموقة في النجف لما يتحلى به من صفات رفيعة ومكارم نفسية نقيصة وخدمات جليلة للناس حيث كان موضع ثقة عمه آية الله المغفور له السيد ابو الحسن الاصمعياني وعمل اعتماده في مهام اموره على ما كان - رحمه الله - من عدم التعويل على احد حتى رلده وانسابه فكان هو في عهد زعامته الكبرى مؤثلاً لذوي الحاجات وباباً لافضائها وكانت تمر بحار كرم [السيد] من بين يديه لتعصب على الناس ، وحتى الان لم يتنازل عن علمه مقامه لاحد من المراجع وغيرهم منها كان قد رم رفعة بنفسه وحفظا لمقام عمه واعزازاً له على شدة ما يخطبون وده

(١١) وترجم له صاحب كتاب احسن الوديعه بانه بعد رحمة الله عليه في النجف من فطاحل علماء الشيعة واحد مروجي الشريعة وبعد وفاة اساتذته الرشتي والخراساني واليزدي استقل بالبحث والتدريس وله مؤلفات نفيسة وقد شيعه حين وفاته تشييعاً عظيماً اهالي الكاظميين وكربلاء والنجف ودفن في الصحن الشريف في النجف الاشرف . (التميمي)

ويجلبون رضاه وعلى منواله جرت سيرة ابنائه في الماضي والحاضر .

ومن اعظم هذه الامره

السيد اسد الله الرشدي الاشكوري

(ابن السيد عباس السيد عبد الله ابن السيد حسين الحسيني من ولد مير بزرك دفين آمل نزل جده الاعلى برود نار طالقاه ثم راكود ثم اشكور تلمذ في قزوین على السيد علي محشي القوانين وتشرف بالنجف حدود ١٣٠٣ و كان بها الى ان توفي بها في ذي القعدة عن ٥٧ سنة في سنة ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة بعد الالف . كان من فضلاء تلاميذ العلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشدي وبعد وفاة شيخه العلامة اقام بوظائف الامامة فكان يصلي في جماعة كثيرة في الحرم الشريف المرتضوي في جانب الرأس من الحضرة الشريفة وكان له بحث خصوصي وعمدة ارتفاع الناس به من صلاته فكان يحضر في اول كل وقت من الفجر والظهر والمغرب في الحرم الشريف ويصلي خلفه صفوف بحيث تراحم المارة وقام بعده مقامه اخوه السيد اقا حسين الاشكوري ورايت تقريراته عند ولده السيد محمد عدة مجلدات خمسة في الاصول فرغ من اولها سنة ١٣٠٤ هـ ومن آخرها ١٣٠٦ وفي الفقه ست مجلدات من اول المكاسب الى خيار التدريس الذي توفي شيخه في اثنا عشر وله رسالة الحبوة والافاني واللباس المشكوك وجواز نقل الموتى وتارك الطريقين وقاعدة الضرر كلها بخطه الا قليلا صار مبيضة انتهى « ١ » ومن مراجعهم :

[السيد ابو القاسم الاشكوري « ٢ »]

[١] من كتاب نقيباء البشر للشيخ اقا بزرك [٢] نفس المصدر

السيد العلامة الورع النقي الحاج السيد ابو القاسم ابن السيد معصوم الحسيني الجيلاني الاشكوري النجفي المتوفى نيف وعشرين وثلاثمائة بعد الألف بمرض الاسترخاء الذي ابتلي به قريباً في ثلاث سنين وكان رحمه الله من اجلاء تلاميذ العلامة ميرزا حبيب الله الرشدي وصار آخر عمره مرجعاً للتقاييد لجملة من نواحي بلد، وقد برز من قلمه اشياء كثيرة في الفقه مثل (بغية الطالب في شرح المكاسب) الذي طبع في ايران بعد وفاته بسنتين وفي الاصول ايضاً منها (جواهر العقول في شرح فرائد الاصول) وحاشية على الوسائل من تقرير بحث استاذة . وكتب فتواه بحرمة استطرارق الجبل للحجاج في سنة ١٢٢٠ وتوفى بعد هذه السنة وكذلك اخواه السيد العلامة السيد جعفر والمير محمد علي لهما تصانيف كما يأتي وكذلك اخوه السيد مرتضى الذي توفى بالطاعون قبلها سنة ٩٨ ومائتين والف وكلهم من السادات الاجلاء والعلماء من تلاميذ العلامة ميرزا حبيب الله وحكي شيخنا العلامة النوري عن صاحب [العنوان] في [دار السلام] منامات صادقات فيها كرامات لاميرو المؤمنين (ع) ١٠٠ : ومنهم :

السيد جعفر الاشكوري (١)

السيد العلامة الجليل السيد جعفر ابن السيد معصوم الاشكوري النجفي المتوفى حدود ١٣١٥ من اجلاء تلاميذ العلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشدي وله تصانيف في الفقه والاصول من تقرير بحث استاذة وله

[١] من كتاب « نقباه البشر ايضاً »

ترجمة لمكاتبة علي شاه ابن اغا خان المحلاتي لبعض مريديه وفيه عقائدهم
 الفاسدة طبع سنة ١٣٠٠ و آخرهم السيد « مرتضى » كما في التكملة للسيد
 حسن الصدر توفي سنة ١٢٩٨ هـ انتهى
 وهكذا كانت هذه الاسره المكرمة مرجعا للدين ومعقلا للعلم
 وأئمة للهدى والرشاد رفع الله درجات الماضين منهم ووفق الحاضرين
 للاقتداء بهم والاعتباس من نورهم .



[١] آل الاطيمش

الذنب

تفتصب اسرة آل اطيمش العلمية الادبية الى ربيعة « القبيلة العربية الشهيرة » .
أسباب التسمية

والاطيمشي نسبة إلى جدهم الأكبر الذي كان زعيماً لأسرته وقد لقيت أسرته الاطيمشية باسمه ولا يزال احفاد هذه الاسرة يحملون هذا اللقب الذي صار علماً لها ،
أسباب الزواج

زح اطيمش المذكور من اراضي ربيعة من الموضع المعروف الآن بالهسرونية [٢] وسكن في لواء المنتفك في اراضي [الدكة] الواقعة في قضاء الشطره وقد اقام من بعد ذلك حفيد اطيمش وهو نجد في النجف بعد رجوعه من حج بيت الله الحرام حيث طاب

« ١ » من كتاب الغرويات للبحانة الشهير الشيخ عبد المولى الطريحي .
« ٢ » وهي مقاطعة واقعة قرب نهر يسمى باسم المقاطعة في قضاء الحي بلواء الكوت .

له المقام لمجاورة ضريح الامام علي بن ابي طالب «ع» فابتاع له دوراً خاصة في محلة البراق وسكن هو واقرباءه النازحون من الشطرة فيها ، وكان محمد يتردد على الشطرة في اوقات مختلفة لامور تعنيه خاصة في فصل الصيف إذ كان لا يتمكن من تحمل حرها - الالهف الشديد ويستغرق مكوته في الشطرة احياناً اربعة اشهر في هذا الفصل تقريباً . واثناء اقامته في النجف الاشرف وتردده على الشطرة كان ولده صادق يبلغ من العمر السنة الخامسة عشرة ولشدة حب والده للعلوم والآداب اخذ يشوق ولده عباداً هذا ويحثه على طلب العلم وبعد هذه المقدمات قد يمكن الوالد من اقناع ولده وان الولد البار قد سكن النجف من ذلك الوقت وبعد الجد والاجتهاد نبغ وبرز واصبح من الأعلام الفضلاء وله المكانة العلمية السامية بين الطبقة الراقية وعلى هذا يعتبر العلامة صادق الاطيمش هو الأب الاعلى لهذه الاسرة من الوجهة العلمية والادبية .

العلامة المفضل الشيخ صادق آل اطيمش

كان رحمه الله عالماً ورعاً فقيهاً مجتهداً له المكانة المرموقة والمنزلة العلمية السامية في الطبقة العلمية الممتازة ، تعلم على يد الأعلام المشهورين بعصره منهم الشيخ نعمه الطريحي والشيخ مهدي الشيخ راضي وغيرهما ، تزوج بامرأة من آل الاسم واعقب ثلاثة اولاد وهم « الشيخ حسين والشيخ باقر والشيخ جعفر » كانوا ذوي فضل وأدب ، توفي الأخير في حياة أبيه وقد ، صاهر الصادق العلامتين الكبيرين الشيخ محمد الشاهي - وهو والد الشيخ الأدباء الشيخ جواد - والفقير العلامة الشيخ

عبد الحسين الطريحي وصهره الطريحي عزى الصادق بوفاة ابنه جعفر
الآنف الذكر برسالة نثرية وقد كان العلامة الشيخ صادق رحمه الله في ذلك
الوقت في الشطرة ومما جاء في هذه الرسالة أبيات شعرية وهي على ما يلي :

أبا باقر قد عز والله ماجري	وعز علمنا صادق القول ماري
ألا صرف الرحمن عنك صروفه	وأولئك عيشا صافيا لن يكدرنا
ولا برح السعد الماري ناويا	لديك وغيث اللطف ما انفك ممطرا
إذا مارأتك الحانات فأنما	الحوادث تأتي ان نهد وتحصرا
فصبرا فما يجد الفتى الحزني النهي	لدي الناس الا ان يصاب فيصبرا

وللصادق قصيدة طويلة أرسلها أهديقه العلامة الشيخ علي ابن
الشيخ جعفر كاشف الغطاء موجودة في مجموعة العلامة البجاعة الكبير
الشيخ علي « والد الامام الحجة الميرزا محمد الحسين كاشف الغطاء » مطلعها :

اهل اياما — أ ذهبت تعود،	في ورق في زمان الوصل عود
وبرجع لي بها زهن التصابي	وغصن شبيبتي خضيل يعود
فلا تجزع لهجر بعد وصل	فأيام الهوى بيض وسود
فوال حق من اولئك علما	تزيد به سواك وتستفيد

وللصادق قصيدة في رثاء الشهيد أبي عبد الله الحسين « ع »
وجدناها في مجموعة الخطيب الشهير المرحوم الشيخ كاظم سبي السهلاني
المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ مطلعها :

ارق بالطف وكف الدمع سكبنا	فقد أمسى به الاسلام نهبا
وقد أورى زناد الكفر فيه	بأيدي أمية قدحا وثقبا
وله أثر علمي مخطوط ذكر فيه تحقيقات أساتذته الفقهاء « موجود	

في المكتبات النجفية « بخط ابنه العلامة الشيخ حسين » (١)
 توفي الشيخ صادق الاطيمش سنة ١٢٩٨ هـ في الشطرة وحمل إلى
 النجف ودفن في مقبرته الخاصة الكائنة بداره الواقعة في محلة البراق قرب
 مقبرة العلامة المرحوم الشيخ جواد الشبيبي .

المبرزون في الاسرة حالياً

هم الاساتذة : الشاعر المعروف الشيخ أحمد الاطيمش والذي يشغل
 الآن في مهنة التعليم والتدريس في قضاء الهندية ونجمله الاستاذ الاداري
 علي الاطيمش الذي يشغل منصب مدير ناحية الملوحة في لواء الديوانية
 والشاعر الشهير مظهر الاطيمش الذي يشغل في مهنة التعليم والتدريس
 في مركز لواء كربلاء .

ولهم افراد آخرون في قضاء الشطرة من لواء المنتنك وفي لواء العمارة .

(١) الشيخ حسين اطيمش هو جد معالي العبد السيد عبد المهدي
 المتفكي لأمة .

[١] آل الزعيم

النصب

هم نخذ من (حرب) إحدى القبائل الحجازية المعروفة وربما ينسبون في بعض المؤلفات إلى زيمس ولا يراد بهم القبيلة القحطانية المشهورة ، بل المراد بهم نخذ من إحدى بطون حرب يدعى (زبدي) وهو ينقسم إلى ثلاث فصائل أحدها « العمان » أسباب التسمية

سموا بالزعيم نسبة إلى العمان وهم نخذ من حرب .
الجد الأعلى لهذه الأسرة

هو الحاج محمد الزعيم وقد هاجر من موضع يدعى « خايص » من ضواحي المدينة المنورة واستوطن النجف منذ ثلاثة قرون أو أكثر ولقب بالزعيم تلميحاً بذهبته إلى تلك القبيلة .

« ١ » اخذت نصوصها التاريخية من مقال للخطيب الكبير والشاعر المبدع فضيلة العلامة الشيخ محمد علي اليعقوبي المنشور في مجلة الفري العدد العاشر السنة الاولى ص ٢٣٨ وكذلك من أعيان الشيعة ج ٢٧ - وج ١٦ للمرحوم العلامة العاملي .

وقد جاء في أعيان الشيعة ج ٢٧ ص ٢١٠ ما نصه :
 (آل الاعسم بيت علم وفضل وأدب ونجابة من بيوتات النجف
 الشهيرة والعريقة في ذلك خرج منهم علماء فضلاء وشعراء أدباء) اهـ .
اشهر علماء الأسرة

نبلغ عدد كبير من رجال هذه الأسرة في العلم والأدب وصناعة
 القريض لم نذكر ما نرجم حتى الآن منهم :

العلامة النحرير والشاعر الكبير الشيخ محمد علي الاعسم
 كان معاصراً لبحر العلوم وكاشف الغطاء ، وهو صاحب المنظومة
 التي طبعت في النجف عام ١٣٤٩ هـ في الموارث والرضاع ، والعدة ،
 والديات ، والاطعمة والأشربة ، وعليها شرح ولده .
 العلامة الفقيه ، والشاعر النبيه الشيخ عبد الحسين صاحب المراتي
 الحسينية (١) وله مؤلفات مخطوطة في الفقه (٢) ومنهم الشيخ محسن
 وولده الشيخ صادق من فقهاء القرن الماضي .

العلامة الشيخ جعفر ابن الشيخ محسن الاعسم

جاء في أعيان الشيعة ج ١٦ ص ١٠٧ ما نصه :
 (الشيخ جعفر ابن الشيخ محسن صاحب كشف الظلام ابن الحاج
 مرتضى ابن الحاج قاسم الاعسم الزبيدي النجفي :
مرضى ابن الحاج قاسم الاعسم الزبيدي النجفي :

(١) وقد جمع المرحوم العلامة السماوي ديوانه وديوان والده المذكور
 وهما في مكتبة اليعاقبة بقلم السماوي في مجلد واحد .
 { ٢ } منها كتاب { ذرايع الافهام في شرح شرايع الاسلام } .

توفي بكر بلاه في حدود سنة ١٢٨٧ هـ وكان قد سكنها ، كان عالماً
فاضلاً مؤلفاً له شرح على الشرائع استدلال وجد منه مجلد آ في الطهارة لم
يخرج الى البواض فرغ منه في صفر سنة ١٢٧٩ ، وكتاب الزكاة فرغ
منه في جمادي الاولى سنة ١٢٦٠ هـ وكتاب الخمس فرغ منه في ربيع
الثاني سنة ١٢٥٦) هـ .

العلامة الشيخ حسين ابن الشيخ محمد علي الأعسم

جاء في أعيان الشيعة ج ٢٧ ص ٢١٠ ما نصه :

« كان عالماً فاضلاً من تلاميذ السيد علي صاحب الرياض له شرح
على منظومة والده الرضائية ، وله كتاب ايضاح الكلام في شرح شرائع
الاسلام وهو شرح مزجي وجد منه كتاب الطهارة في مجلد واحد
كبير رأيت به بالنجف سنة ١٣٥٢ ، وعقب الشيخ محمد علي من ولده هذا
وولده الآخر الشيخ محمد ، وولده الثالث الشيخ عبد الحسين شارح
اراجيز والده ، وقال الشيخ درويش علي البغدادي الحائري في كتابه
كنز الاديب على ما حكى عنه في ترجمة الشيخ محمد علي الأعسم » .

« كان له ولد عالم فاضل جليل واديب شاعر نبيل اعني الشيخ محمد
حسين له منظومة في آداب الاكل والشرب وله منظومات كثيرة في
الفقه والعربية ، ولم اقف على تأريخ ولادته ، غير انه كان في عصر
الفقيه الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفي طاب
تراه هـ . والظاهر انه هو صاحب الترجمة فتارة سمى بحسين ، وتارة
محمد حسين ، ومنظومة آداب الطعام والشراب المعروفة هي للوالد

لا الولد إلا ان تكون منظومة أخرى غير معروفة والله اعلم ، هـ .

العلامة الشيخ عباس الأعظم

هو العالم الجليل ، والشاعر المجيد الشيخ عباس ابن الحاج عبد السادة ابن الحاج مرتضى ابن الحاج قاسم بن ابراهيم بن موسى ابن الحاج محمد - الذي نزع من الحجاز وسكن النجف كما قدمنا - نشأ صغيراً يمتحن مع أبيه إحدى المهن الحرة ، وما بين جنبه نفس وثابة تنوق الى نيل معالي الامور ، وتحصيل الفضل والسكال يرفده على ذلك ما منحه الله به من نبل وفطانة وذكاء ونباهة ، فانه قطع عن أبيه بدوافع الفطرة الى دراسة النحو والصرف والمعاني والبيان ، وما الى ذلك من آداب اللغة العربية ، وطفق يحضر فقهاً وأصولاً على المشاهير من اساتذة علماء ذلك العصر كالشيخ مهدي حفيد كاشف الغطاء والسيد الميرزا الشيرازي ، والميرزا حبيب الله الرشتي وأضرابهم حتى أصبح من أعيان أهل العلم الذي يشار اليهم بالبنان .

وكانت له قريحة وقادة ، وبديهة سرية في النظم فانه كف عليه في أواسط حياته وانحاز عن تلك الحوازات العالمية إلى الاندية الشعرية والواسط الأدبية ، وما أكثرها يومئذ في النجف - ثم حدا به ميله للبساطة ، وحبسه للعزلة إلى الانصراف بالعادة الاكرام آل زوين فجعل يقضى أكثر أوقاته في قاعدة ملكهم في الحيرة [الجعارة] وكانت دار ضيافتهم يومئذ متعدية النشر لكثير من أدباء النجف وشعرائه واشدة وتوقهم فيه وشغفهم بأدبه الجم وفضله الغزير الجأوه إلى مجاروتهم والسكنى معهم في تلك القرية في دار لا تبعد عن منازلهم إلا بضع خطوات لم



فضيلة العلامة الشيخ محمد جواد
الاعظم - ره -

تزل تعرف باسمه حتى اليوم .

واغتتم فرصة وجوده هناك أحد أفراد هذه الأسرة السيد جعفر ابن السيد حسين زوين فتخرج عليه في الشعر وعرض عليه كثير من قصائده ، ولم تمض على هذا السيد إلا برهة بسيرة حتى أصبح يحساري أستاذه في الحلقات الأدبية ويساجله في نكت ومقاطيع كلام مثبتة في مجموعة شعره التي رأيتها مخطوطة في الحيرة (١)

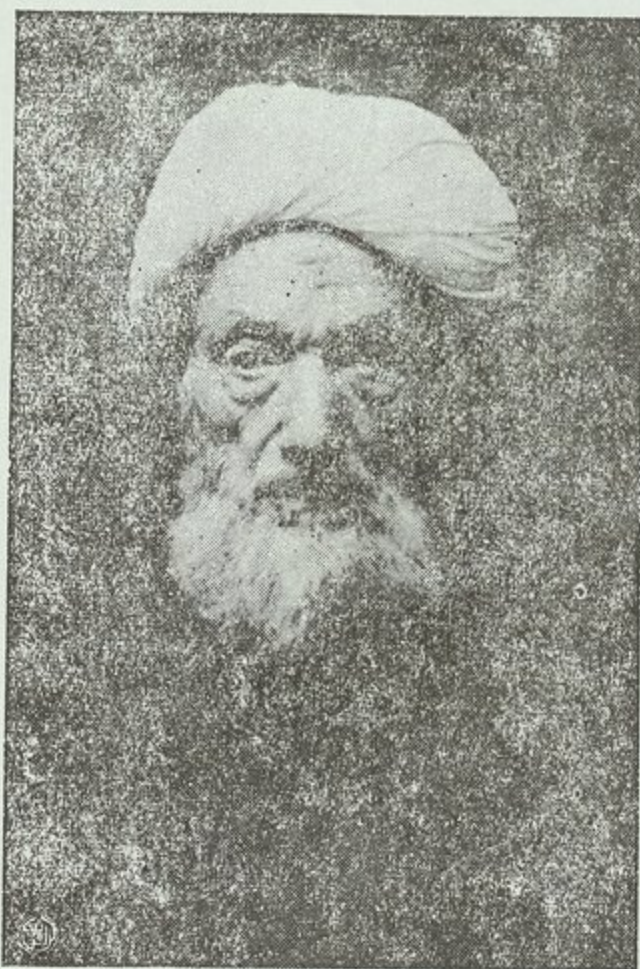
ولما شقت خزاعة وأحلافها « الخزاعل » عصا الطاعة على الحكومة العثمانية زحف عليها متصرف الحلة « أمير اللواء » شبلي باشا بجيوش جرارة ونفاغهم عن قضاه الشامية ، ثم نفى السادة آل زوين والشيخ عباس معهم من حدود ابني صخير والجماعة لانهم اصهار خزاعة ، ومن ذوي الملائق الأكيدة معهم فأصبح الشيخ عباس بعد الهجرة اعرابياً يقامي مع السادة صرارة النقي ، ويعاني ألم التشريد والاضطهاد مدة من الزمن الى ان مات شبلي باشا في الحلة سنة ١٢٩٨ هـ رجع مع السادة إلى الحيرة ، ولم تنقطع خلال هذه المدة صلته الأدبية مع أحبائه وذويه وذوي قريته في النجف فطالما كان يطارحهم ويطارحونه برسائل الاشتياق ، وشكوى البعد والفراق ، ومن ذلك ما كتبه اليه ابن اخته العلامة السيد محمد سعيد حبيبي من قصيدة يتشوق فيها اليه ويشكره على اياديه الأدبية عليه وهي مثبتة في ديوان السيد مطهرها .

حظرت فجد وشاحها بخفوق فكانها انشعبت بقلب مشوق

ولد الشيخ عباس في النجف عام ١٢٥٣ هـ وهاجر منها إلى الحيرة حوالي سنة ١٢٩٠ هـ وعاد إلى وطنه النجف سنة ١٣٠٧ هـ وتوفي سنة ١٣١٣ هـ وعمره ستون عاماً ، وله ديوان شعر مخطوط يربو على ثلاثة آلاف بيت أكثره من النمط العالي مما قاله في الغزل ، والنسيب ، والوصف ، والتشبيب والمحاسنة ، والفخر ، والعتس من وطأة الدهر وفيه كما في غيره من دواوين معاصريه من التهامي والمرائي التي قلها في أقرانه من العلماء واخذانه من الأدباء ، ومما يروك في شعره نخامة أسلوبه ، ورقة الغاضة ، ودقة معانية ، والابداع في الوصف والتصوير ، وكانت نسخة الاصل من ديوانه المخطوط توجد عند ولده الفاضل المرحوم الشيخ محمد قاضي النجف سابقاً ، وانتقلت بعد وفاته إلى ورثته .

وقد انقرضت السلالة العلمية في هذه الأسرة في الوقت الحاضر ، وتحوات إلى اسرة تجارية كبيرة في النجف .

اما عميدها اليوم فهو الوجية الحاج عبد الرسول الأعسم وستأتي ترجمته وترجمة المبرزين من آل الأعسم في الوقت الحاضر في باب الأمهر التجارية النجفية .



مماحة الحجة المحقق الثبت العلامة الكبير الشيخ
اقا بزرگ الطهراني دامت برکاته

أقا بزرك الطهراني

المحقق الثبت والمؤرخ الكبير مباحث العلامة الجليل الشيخ محمد محسن الشهير بالشيخ آقا بزرك الطهراني دامت بر كاته : (١)
لا أريد أن أمثل لك في كلتي هذه إلا نفسية كبيرة تأبى لها المهمة القهساء ، إلا الذروة والسنام من كل فضيلة ، ولا اصف إلا شخصية بارزة لا تفتنح لها المآثر إلا بالخلود ، حتى أنك إذا وقفت عليها وقوف مستشف للحقيقة ، تجد حياة ثمينة كرسها المترجم في صالح أمته فأبقى لها كيانا خالداً ، وصحيفة بيضاء ترتل حروفها الحقب والأعوام ، بالرغم من عبقرية « علماء الشيعة » في العلوم بامرها ، وأما الحكم في تدوين المعقول والمنقول ، وحرصهم على ضبط ولائد الأفكار ، واتقان مبان الفلاسفة ، وتصنيف مباحث الكلام ، وترتيب دروس الاخلاق ، ونضد قواعد النقا ، وضم حلقات التفسير ، وتنسيق طبقات الرجال ، وجمع شذرات الحديث ، وتأليف شوارد السير ، ونظم جواهر الأدب ، وتفقيهم كل مأثرة بمثلها .

بالرغم من تلكم الجهود المتواصلة ، قد أو شكت ان تذهب آثارهم

(١) الذريعة ج ١ بقلم العلامة الشيخ محمد علي الأردبادي

القيمة إدراج الرياح بين أناس حناق على الحقيقة يتحرون تشويه سمعة القوم ؛ وستر فضائلهم ، وآخرين متساهلين عن الاشارة بها لأسباب كانت تقضي بذلك في ظروف قاسية ، وسلطات شديدة الكلب وأضغان محتدمة ؛ وأغراض مستهدفة ، على ذلك نسلت أجيال ودهور وكتب الشيعة لانفسيج عليها إلا عناكب الفسويان ، وتدهور بها الأحوال الى هوة الاهال .

نعم نجمت بين هاتيك الكوارث والمنايا ، كتب ثمينة كافلة لذكريات علماء الشيعة . وذكر تآليفهم ، لكن فيها مالا يفي الا ببعض الفصم ، وما حجبته الظروف عن النشور ، على أن الغاية في اكثرها التبسط في سير المترجمين ، وجاء ذكر الكتب مستطرداً مما توخاه مؤلفوها ؛ وأما كتاب يعني فيه بسرد المؤلفات ، واستيفاء مايتسنى للباحث تذكاره منها فلم يخدمته إلا طوائف محدودة أو مخدجة .

هنالك أعرار بسطاء لا يتقنون الحقائق إلا بمن لا كفارة له من مستشرق متطفل على علوم المسلمين ؛ أو متعيز إلى فئة تضمر عداء للقوم ؛ وتنظر اليهم بمؤخر عينها ، يتحرون الحقيقة من هؤلاء ، كتب يتطاب الدرياق من فهم الافعى ، فمن جراه ذلك طالما لاكت أصدقاء قوم ؛ ودارت بين لهوات آخرين (أن الشيعة ليس لها مؤلفات يستفيد بها خلفهم في شتى العلوم ؛ ولا جرم انهم متطفلون على موائد غيرهم ، متسولون من البعداء متكففون في علومهم) هذا وعندهم من علوم آل البيت عليهم السلام في كل باب ما تخضع له الاعنسااق ؛ وتخبث به القلوب وتعنو لها النفوس .

مضت على ذلك أدوار لا ينشر للشيعة ، ما ينم عن فضلهم الباهر وعقليتهم الناضجة وربما شفع ذلك بنشر ما هم منه براء من عزو مخلق ، وشنعة مكذوبة ، تولوا بهاتيك السفاسف كأنهم يحدثون عن إحدى الامم البائدة التي لم تبق لها الايام أثراً ، أو يخبرون عن حثالة من حشوة الناس ، وساقاة الامم لم يدع لهم الجهل المطبق من يدفع عن شرفها ، هذا وهم نصف الامة وفيهم الفلاسفة ، والعلماء ، والاساسة ، والناوك ، والكتاب ، والمؤلفون ، وصاغة القول ، ومداره الكلام .

من تلق منهم تلق كهلا أو فقي علم الهدى بحر الندى المورودا

في الآونة الاخيرة قبض المولى سبجانه فذاً من افئذ الامة وأرحدياً من عباقرة المسلمين للبرهنة على هذه الدعوى ؛ إلا وهو العلامة الاكبر حجة الاسلام الشيخ محمد المحسن ، الرازي المتولد في الحادي عشر من ربيع الاول سنة ١٢٩٣ نزيل سامراء حرم الامامين العسكريين عليها السلام مدرسة آية الله المجدد الشيرازي قدس سره ، قبضه المولى ومعه حافظ من الضمير الحر والحفاظ المر ويحييه (كتاب لا ريب فيه هدى للمعتقين) يملئ على العالم كله ما لا تمتد من المجد الغابر والسؤدد الحاضر ، والشرف الوضاح ، بنشر العلم ، واقتناء الفضائل ؛ إلا وهو الذريعة الى تصانيف الشيعة الذي زفه الى القراء الكرام وينهى الى الملا أن الشيعة لم يقصروا عن أخوانهم من فرق الاسلام في التحلي بالعلوم والحكم ، ولا أنهم وانون فيه كلاءة نواميس الدين ، وبث تعاليم الخنيفية البيضاء أو السعي في مناجح الامة ؛ وهذه كتبهم تشهد لهم بذلك ، وتراغم من يسر لهم حسوا في ارتفاع وتكبيح سورة المرجفين بهم والمفتزين عليهم .

نهض شيخنا المترجم لهذه المهمة منذ سنة ١٣٢٩ بهزم لا يكفه
 الفشل ، ونشاط لا يفله الكلال متبراً على العمل مهانياً فيه أنعاباً وجهوداً
 من تجول في البلاد ، ونظلم على المكذبات ، وسبر الكتب والفهارس ،
 وتحرك لكل ما يتوصل به الى ضالته المذشودة من سعي متواصل ، وعمل
 يردف بعضه بعضاً حتى طوى على ذلك إلى الوقت الحاضر سنة ١٣٥٥ ستة
 وعشرين عاماً فكان من ولأند هاتيك المساعي المشكورة هذا الكتاب
 الضخم القيم الذي صدر منه نسخة اجزاء ومستمر على اكمال السلسلة المذشودة
 مستوعباً لجميع الحروف وافياً للغرض ، وان كان من المتعذر عادة الاحاطة
 بجميع كتب الشيعة مع تفرقها في مناحي شتى ، واقطار شاسعة ، لكن
 شيخنا المؤلف لم يعبه ما اتصل اليه يد التنقيب ويمنى للباحث النيق
 تذكاره ، وبذلك كانت له عند الامة جمعا يد واجبة يحب عليها شكرها
 ما دار الملوان ، وإلى المولى سبحانه نبش في أن ينهى هذا النشر الى غاية
 الكتاب بنام مجلداته ، حتى يعم الانتفاع به ، وان كان الخواص انتفعوا
 به ، قبل هذا ، فقد جعله العلامة الامين العاملي أحد مصادر كتابه
 « أعيان الشيعة » وكذلك غيره من المؤلفين لم يقف سعي شيخنا المترجم
 وراء صالح قومه على حد ، فليس هذا الكتاب وحيداً مما أفرغه في قالب
 التأليف ، وإن كان فذاً في بابيه ، فله اكمل قرن من القرون الهجرية منذ
 القرن الرابع حتى القرن الحاضر كتاب منفرد مفرد في موضوعه أفاض
 القول فيها في تراجم أعيان نلكم الايام الخالية ، وذكر ما نثرهم ، وآثارهم
 الخالدة وإليك أسموها .

- المضبوطة في القرن الخامس ٣ - النقا العيون في سادس القرون ٤ - الانوار الساطعة في المائة السابعة ٥ - الحقائق الراهنة في تراجم أعيان المائة الثامنة ٦ - الضياء اللامع في عباقرة القرن التاسع ٧ - إحياء الدائر من آثار أهل القرن العاشر ٨ - الروضة النظرة في علماء المائة الحادية عشرة ٩ - الكواكب المنتثرة في القرن الثاني بعد العشرة ١٠ - الكرام البهرة في القرن الثالث بعد العشرة ١١ - نقباء البشر في القرن الرابع عشر ١٢ - التدريسة الى تعبايف الشيعة صدر منها تسعة اجزاء ١٣ - الظليلة في تشجير العوائل الجميلة ١٤ - مصنف المقال في مصنف علم الرجال ١٥ - هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي ١٦ - ضياء المغازات في طرق شايخ الاجازات ١٧ - الدر النفيس في تلخيص رجال التأسيس ١٨ - محصل مطلع البدور في تلخيص ما فيه من المنثور ١٩ - الياقوت المزهري في تلخيص رياض الفكر .
- ٢٠ - تشجير كتاب حديقة النسب للعلامة أبي الحسن الافوني
- ٢١ - النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف ٢٢ - توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد ٢٣ مشجرة في الافساب .
- لم يعطف المترجم على هذه المواضيع المهمة إلا بعد تكميل نفسه بالعلوم الدينية من الفقه وأصوله ، وتهذيبها بالمسلكات الفاضلة ، وتمربنها بالآداب الشرعية منذ قدم العراق وحط رحله بالنجف الاشرف سنة ١٣١٣ إلى سنة ١٣٢٩ التي هاجر فيها إلى سامراء ، وأخذ العلم عن الفطاحل الاعلام المحقق المولى محمد كاظم الخراساني ، والعلامة الحجة البحر شيوخ الشريعة الاصفهاني ، وآية الله السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي ، وكتب تقرير أبحاثهم في الفقه وأصوله ، وفي سامراء اختص بالتلذة على الزعيم

المقدم آية الله المجاهد ميرزا محمد نقي الشيرازي؛ وله رسائل أخرى تأسيسية منها النقد اللطيف في نفي التحريف من القرآن الشريف ، وتحريف الأنعام في ترجمة المدنية والاسلام إلى الفارسية وتهذيبه وتبويبه ، نشر شطر منه في مجلة { درة النجف } الفجفية سنة ١٣٢٧ . واشترى المتراجم الرواية عن جماعة من حجج الاسلام وعمد الدين وأركانهم فذكر اسمائهم حسب ترتيب وفياتهم :

الحاج ميرزا حسين النوري ؛ المولى على النهاوندي ؛ الشيخ محمد طه نجف ، السيد المرتضى الكشميري ، الحاج ميرزا حسين الخليلي ؛ المولى محمد كاظم الخراساني ؛ الحاج السيد أحمد الرازي الحائري ؛ الشيخ محمد صالح آل طهان البحراني ، ميرزا محمد علي المدرس الرشتي ، الشيخ علي الخاقاني ؛ السيد محمد علي الشاه عبد العظيمي ، شيخ الشريعة الاصفهاني ؛ الشيخ موسى بن جعفر الكرماتشاهي ، السيد ابو تراب الخوانساري ، الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء ، السيد أبو محمد الحسن الصدر قدس الله امرارهم .

السيد ناصر حسين الكرماتشاهي دامت بركانه ؛ وامل كل منهم طرق ضافية الذيل مثبتة في مظانها ، والمتراجم اجازات كثيرة للعالماء والافاضل المعاصرين تربو على الثلاثين .

وكانت له رحلتان خلال تلك المدد إلى ايران تطلب فيها ما وسعه من مواضيع كتبه ، ووصفه الامام آية الله سماحة حجة الاسلام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء بالكلمة الآتية المنبذة في مقدمة الجزء الاول من الذريعة واليك نهيها :

(وقد قام في عصرنا هذا بعض الكذبة في الاقطار النائية فألف في هذا الموضوع ما لا يغني ولا يضمن لعدم وفائه بالبعية المقصودة ، والفضالة المنشودة ، إلى أن بعث الله روح الهمة والنشاط ، وصدق العزيمة في نفس الدائم العلامة الحبر بجامع العلم والورع ومحبي السنة ، وميت البدع أخينا وخليفنا في الله الشيخ أقابر زرك الطهراني أيده الله وسدده ، وأمدّه بنحو موص عنايته ، وخاصة الطافه ، فشمر عن ساعد الهمة ، ونهض بتلك الخدمة ، ووجد في المسمى ، وجاء بكتاب جمع فروع بعد أن تكلف مشقة الاسفار ، وجاب الاقطار ، وصرف كثيراً من عمره الشريف في الفحص والتنقيب في المكتبات المشهورة ، والكتب المدارس المطمورة ، وقد نظرنا بعض اجزائه فوجدناه وافياً بالغرض ملئاً للجواهر نابذاً الفضول والعرض ، حارياً لضبط ما شذ ونذر ، وما شاع واشتهر فعرفنا مقدار علو مرتبة ، وشرف مساعيه ، وجميل عمله ، وما عاناه في هذا السبيل من المشاق وتحمل ما لا يطاق ، واليه تامله نرغب بأن يعينه على إكمال هذا المشروع الجميل ، والموضوع الجميل ، والعمل النافع ، فانه من الآثار الخالدة ، والחסنات الدائمة (والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير املاً) .

آل الايرواني

الغصب

ينتمون إلى الحاج محمد باقر الايرواني وايروان بلدة من بلاد
آذربايجان .

أسباب التسمية

لقبوا بالايرواني نسبة الى مدينة ايروان مسكنهم الاصيل :
أسباب الزوج

لما تم استيلاء الروس على بلاد القوقاز في زمن السلطان فتح علي شاه
القاجاري غادر ولدا الحاج محمد باقر الايرواني بلاد القوقاز ونزحوا إلى
النجف الأشرف وها الشيخ ملا محمد الملقب بالفاضل الايرواني والآخر
الشيخ ملا علي أصغر :

آل الشيخ ملا محمد الملقبون بالفاضل الايرواني

آية الله الفاضل الايرواني : أكمل الفاضل الايرواني وهو الشيخ
ملا محمد دراسته في كربلاء عند العلام صاحب الفصول ، وصاحب
الضوابط ، وأكمل دراسته في النجف عند الشيخ صاحب الجواهر
والشيخ مرتضى الانصاري قدس سرهما . ومن بعد الشيخ الانصاري
أصبح علماً من الأعلام وصار مرجعاً من مراجع التقليد العظام حتى
لقب بالفاضل الايرواني ، وله مدرسة مهمة في محلة العمارة معروفة بمدرسة
الفاضل الايرواني ، وله مؤلفات في الفقه والأصول لم يطبع منها شيئاً



سماحة العلامة الكبير الشيخ محمد جواد
الابرواني دام ظله

حتى الآن توفي في النجف في اليوم الثالث من ربيع الأول سنة ١٣٠٦
ودفن رحمه الله في مقبرته الخاصة له والمجاورة لمدرسته ، وفي هذه المدرسة
مكتبة عامة ، وأكثر فائدتها لطلاب العلوم الدينية .
عميد الأسرة في الوقت الحاضر

العلامة الكبير الحاج الشيخ محمد جواد الأبرواني

الشيخ محمد جواد الأبرواني هو نجل آية الله الفاضل الأبرواني
وهو من العلماء الذين لهم مكانة مرموقة في الأوساط النجفية ؛ ولد
سنة ١٢٨٧ واكمل دراسته في الفقه ، والأصول عند العلامة السيد كاظم
اليزدي والشيخ ملا كاظم الخراساني قدس سرهما ، وعند شيخ الشريعة
الأصبهاني ؛ والشيخ ابراهيم العلياني ؛ وهو اليوم من مدرسي المدرسة
الكبرى في النجف الأشرف ؛ وله انجال كرام من جملة المدرس الفاضل
الشيخ محمد نبي ابن الشيخ محمد جواد الأبرواني وهو من المبرزين بين
أرباب العلم والفضيلة من هذه الأسرة .

المبرزون في الأسرة حالياً

- ١ - الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الحسين الأبرواني ٢ - الشيخ صادق
ابن الشيخ عبد الحسين الأبرواني معتمد مدرسة الفاضل الأبرواني ٣ -
الشيخ آفي ابن الحاج محمد جواد الأبرواني ٤ - الشيخ مرزا يوسف ابن
الحاج شيخ مرزا علي ابن الشيخ عبد الحسين الأبرواني ٥ - الشيخ
محمد جعفر ابن الشيخ صادق ابن الشيخ عبد الحسين الأبرواني ٦ -
الشيخ محمد شريف ابن الشيخ طاهر ابن الشيخ عبد الحسين الأبرواني ٧ -
الشيخ كاظم ابن الشيخ محمد جواد الفاضل الأبرواني

الشيخ ملا علي أصغر الايرواني

وأما الشيخ ملا علي أصغر الايرواني فكان من اهل الفضل ومن فطاحل الخطباء في زمانه توفى في المدينة المنورة بعد اداء مناسك الحج ودفن في البقيع في أو آخر القرن الثاني بعد الألف من الهجرة .

واعقب أولاداً من جملتهم العالم الشيخ عبد الحسين الايرواني ، اكمل دراسته عند عمه المرحوم الفاضل الايرواني ، والشيخ محمد حسين الكاظمي عاينها الرحمة وتوفي سنة ١٣١٥ هـ - واعقب انجالاً نالوا شهرة العلم والتقى واشهرهم العالم الحاج شيخ ميرزا علي ابن الشيخ عبد الحسين الايرواني ولد الشيخ ميرزا علي الايرواني سنة ١٣٠٩ هـ واكمل دراسته العلمية عند العالمين الكاظمين اليزدي والخراساني قدس سرهما ، وبعدها عند المجاهد الأكرم آية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي قدس سره حتى اصبح عالماً من أعلام الدين ، وصار من كبار مدرسة المدرسة العلمية الكبرى في النجف الاشراف وقد توفى في ربيع الأول سنة ١٣٥٤ هـ ودفن في إحدى حجرات المحققين من جانب الشرق وله مؤلفات في الفقه والأصول والحكمة تنوف على ثمانية عشر مؤلفاً قد طبع منها أربعة :

حاشية على مكاسب الشيخ الانصاري ، حاشية الكفاية في الأصول ، ولذهب المسكوك في اللباس المشكوك ، عقد اللآلئ في فروع العلم الاجمالي .

لفت نظر

اخرنا طبع كلمة آل بحر العلوم الى الجزء الذي يليه لعدم وصول ترجمة الاسرة البينا في الوقت الحاضر ولا اريد بيان كل ما قامته من اتعاب في سبيل الحصول على كلمة هذه الاسرة العلمية الشهيرة والعريقة في المجد والسؤدد ولا اريد ان ائلب من كان سهياً إلى تأخير ما طلبناه ولكن حفظاً الى سمعته وسمعة بعض احفاد الاسرة الذين يهمهم الأمر سكت .. !! ?? وإلى الجزء القادم ان شاء الله .

ستظهر لك يا قارى العزيز حقيقة ما نوهنا عنه والسلام .

« المؤلف »

آل البهيري

تمهيد

آل بدير [★] بطن من زبيد نزحوا من اليمن وسكنوا العراق في عدة نواحي اما ما يختص في لواء الديوانية فقد حلوا في الاراضي المجاورة لعفك من الشمال وجليحة وآل عبد الله من الغرب وبني زريع العاكنين في قضاء السمارة من الجنوب ومن الشرق قضائي الرفاعي والحلي .

ويتفرع سلف آل بدير الى ثلاثة قبائل مهمة وهي : ١ - قبيلة الفراحنة ٢ - قبيلة ابو خلف ٣ - قبيلة ابو حسين .

وتتفرع قبيلة الفراحنة الى العشار الآتية : ١ - عشيرة آل منصور ٢ - الفراحنة ٣ - الشموس ٤ - العمور ٥ - الشبايط ٦ - ابو مزيد ٧ - ابو نصف ٨ - ابو حيوان ٩ - ابو فلاح ١٠ - آل سندال ١١ - ابو سعد ١٢ - الحميدات ١٣ - بني حچم ١٤ - بولان ١٥ - الشراحنة .
وقبيلة ابو خلف تتفرع الى العشار الآتية : ١ - البوزياد ٢ - آل سباهي ٣ - آل عليوي ٤ - ابو شريفة ٥ - ابو علي ٦ - الباوية .
وقبيلة ابو حسين تتفرع الى العشار الآتية : ١ - العشار ٢ - آل



آية الله الشيخ جعفر البديري
- قدس سره -

خنيجر ٣ - آل نهران ٤ - أبو رويشد ٥ - أبو سعيد ٦ - أبو عامر
٧ - أبو نصار ٨ - العوابد ٩ - الدبات ١٠ - آل شوهر ١١ - البوشمبارة
١٢ - آل فيصل ١٣ - أبو ماضي ١٤ - أبو موسى ،

البيت العلمي في النجف الأشرف

أما البيت العلمي الموجود في النجف الأشرف هو بيت المغفور له
آية الله حجة الاسلام الشيخ جعفر البديري قدس سره فإنه يتصل نسبه
مع قبيلة البوخلف من عشيرة البوشرف المارة الذكر

اسباب الهجرة

أما أسباب هجرة هذا العلامة الكبير الى النجف الأشرف هو بالنظر
لحصول الاختلافات الكثيرة بين سام آل بدير والحكومة التركية مما
ادت الى نشوب حرب ضروس كانت نتيجتها سد الماء عن هذا السلف
العظيم ، وتشتمت معظم السلف الى اما كن متعددة وعلى هذا قرر شيخنا
ومولانا الجليل السكفي في النجف اطلب العلم ومجاورة قبر أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام .

المغفور له آية الله حجة الاسلام سماحة الشيخ جعفر البديري (قدس سره)

وهب نفسه الدين واستمد قوته من نور القلب وضياء العقل وسمو
النفس وروعة الايمان وجلال الدين .

وكان قلبه الكريم يشع بالضمياء وعقله الكبير دائماً يفيض بفيض
من النور والسناء ، وان نفسه الطاهرة وادعة راضية مطمئنة رضية
لانه رحمه الله كان ينشد المثل العليا لغاية القهوى .

وهو العالم المتشف الزاهد العابد ، قنع بالكفاف المنطوي على الزاهة
والعفاف ومات ولم يملك من البيضاء والصفراء شيء يذكر ، وإنما قال لها
كقول امام المسلمين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب « ع »
(يادنياغري غمري) ، مات وآثاره لن تموت ، مات وهو باق في
الروح والذكرى .

حدثني سماحة حجة الاسلام السيد محمد البغدادي دام ظله عن
شيخنا البديري حيث قال : « اعلم بني ، ان فقيدنا الراحل قدس سره هو
ابو ذر بهمنفاته وتزدهد وإيمانه وتعبده وانه المثالي لكل مؤمن وهؤمنة »
وجاء في مجلة العقيدة العدد « ٥ » السنة الثانية سنة ١٣٦٩ هـ بعنوان
« خجعة الدين الاسلامي بوفاة الامام الحجة الشيخ جعفر البديري »
« رزى » الدين الاسلامي يوم الاحد الماضي المصادف ٢٤ شعبان
سنة ١٣٦٩ هـ بوفاة المجتهد الكبير والزعيم الديني الأعظم المغفور له الشيخ
جعفر البديري ، فقد توفاه الله بعد جهاد طويل ، وعن عمر جاوز المائة
والعشرين عاما قضاهما في طاب العلم ، وتبعب دقائق الشريعة المحمدية ،
وتوجيه الأمة الاسلامية .

وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً . فقد أوقفت مدينة النجف أعمالها
وأغلقت الدكاكين والمحلات العامة ، ونصبت المراق خارج المدينة
لاستراحة المشيعين من العلماء والوجهاء ، والهيئات الرسمية ، وبعد طلوع
الشمس لذلك اليوم ، تقاطرت جماهير الشعب ومواكب العزاء ، وطبقات
الشييعين الى خارج البلد يستقبلون النعش وفي الساعة التاسعة تماماً توسط
المواكب ساحة الميدان في طريقه الى الحرم الحيدري الشريف ، تتقدمه

مواكب العزاء وهي تهزج الاهازيج الشعبية ، وترتل مآثر الفقيد ، وقد نشرت الأعلام السوداء ، واصطف الناس على جانبي الطريق ، واخذت الشرطة مراكزها ، حفظاً للأمن والنظام ، وسار الموكب يحفه الجلال ، ويسوده الحزن بين أصداء التهلل والتكبير ونشيج المشيعين حتى وصل الى الصحن الشريف ، فتقدم للصلاة عليه نجله الأكبر الشيخ علي وجماعة من رجال الدين ، وبعد مراسيم الصلاة والزيارة والدفن ، انفض الناس وكأهم ألم ولوعة ، وقد اقيمت على روحه عدة فوانح من قبل الهيئات العلمية ، والشخصيات النجفية والطبقات الشعبية » اهـ

فذكرى الراحل العظيم هي من الذكريات الخالدات الباقيات غمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته انه سميع عليم .
واليك مآثره العلمية :

- ١ . مصابيح الانام في بيان شرايع الاسلام ٢ . كتاب استدلال جامع لعموم الفقه ٣ . رسالة عملية لجميع الفروع الفقهية واسمها تذكرة المقلين ٤ . وله حاشية على تبصرة العلامة الحلي .
اما مشائخه :

- فقد تلمذ على حجج الاسلام المبينة اسمائهم ادناه قدس اسرارهم :
- ١ . الشيخ محمد حسين الكاظمي ٢ . الميرزا حسين الخليلي ٣ . الشيخ محمد طه نجف ٤ . الآخوند الشيخ ملا كاظم الخراساني وغيرهم .

آل البراقى [١]

آل البراقى أسرة حسنية ذات شأن في السيادة ، سكنت النجف في
أو آخر القرن الثاني عشر الهجري ، وقطنت محلة البراق ، ولهذا السبب
لعبت هذه الأسرة الحسنية بالبراقية ، ولها آثار في المحلة المذكورة من
مقبرة ودور راجعة إليهم ، وتنسب إليهم ، أما اليوم فقد سكن أكثر
أحفاد هذه الأسرة في ضواحي الحيرة (قضاء أبي صخير) و « قضاء
الشامية » .

نزوحهم إلى النجف الأشرف ونسب الأسرة

وأول من نزح من هذه الأسرة من ضواحي بغداد [الكرادة]
في التاريخ المتقدم وقطن النجف هو السيد اسماعيل ابن السيد زين الدين
ابن السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد يحيى ابن السيد أبو القاسم ابن
السيد محمد ابن السيد فضائل ابن السيد أحمد ابن السيد مرجان ابن السيد
أحمد ابن السيد علي ابن السيد حسين ابن السيد محمد ابن السيد علي ابن
الحسين البرسين العامر [أبو عبد الله الحكيم في الكوفة] ابن عبد الرحمن
ابن القاسم بن محمد البطحائي الفقيه ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن

« ١ » الرياض الازهرية في تاريخ الأسر العلوية - للبحاث الشيخ

عبد المولى الطريحي .

الحسن الزكي العبط ابن الامام الاعظم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

نبوغ رجال هذه الأسرة الحسنية

لقد نبغ من رجال هذه الأسرة في العلم والتقوى السيد اسماعيل « المتقدم الذكر » وقد أعقبه نجله السيد حسين الذي نشأ ودرس ولكنه لم يتوفق للأجتهد ، ولما ظهر نجله السيد احمد أخذ يدرس العلوم الدينية ، والآداب الإسلامية حتى صارت له مائة فيها ، عكف على تربية نجله السيد حسين « المشهور بالسيد حسون البراقبي » وهو صاحب تاريخ اليتيمة الغروية وتاريخ الكوفة وغيرها من الكتب التاريخية التي أصبحت مرجعاً طاماً لكل متتبع وباحث .

المغفور له المؤرخ الكبير السيد حسين الملقب بالسيد حسون

البراقبي [١] « ره »

١ - نشأته وتجهيزه

مازات تلهج بالتاريخ تكتبه حتى رأيناك بالتاريخ مكتوباً من مؤرخينا الذين خدعوا تاريخ هذه البلاد وخططوا إجمالاً بما اتبعوه من الأحداث التي أدركوها ، وأفاقوا عليها ، وبما ضموه إلى ذلك مما استخرجوه من بطون الدفاتر والآثار ، أو ما نقبوا عنه بين الجنادل والأحجار ، المؤرخ العراقي الكبير « السيد حسين » بن احمد بن اسماعيل

« ١ » عن تاريخ الكوفة نقلاً عن مجلة الاعتدال النجفية ج ١ ص

١١٣ - ١١٧ بقلم مهدي العلامة الكبير الشيخ محمد رضا الشهبزي .

ابن زيني الحسني النجفي الشهير بالبراقبي :

ولد في النجف سنة ١٢٦١ أو بعدها بسنة ، ومال منذ نعومة أظفاره الى البحث والعلم وذويها مبانياً جميع افراد امرته في ذلك واولع بالناريخ خاصة كانها جبل على استقراء الحوادث ، وتبضع الاحداث ، فحس الى العلماء ، واختلف الى اندية المعمرين من اهل العلم والخبرة ، واستفاد مما يدور على سمعهم غير ما كان يتقدم الى السؤال عنه بنفسه ، وقد نشأ واعياً جيد الانتباه ، فكانت تسترعي انتباهه كل واقعة تقع حوله فيبادر الى تدوينها وهي على طرف النام منه سوى ما كان ينتهي اليه من جواب اب اخبار البلاد النائية فكان يقيده اكثر ذلك ، ويحصبه حتى لا يفوته منه شيء ، ومن محاسن الاتفاق انه عمر طويلاً وسبق له الاشتغال بالتدوين والتقييد منذ صباه ، فعظمت ججرة ما أحصاه من الوقائع التاريخية التي وافقت أيامه ، عدا ما استخرجه من بطون الدفاتر ، والآثار ، وقد كان عاكفاً على جمع الكتب والنظر فيها لاسيما ما كان منها تاريخياً ، وكان تخلف حاله ، وقلة ماله يمنعه من اقتنائها ، فالتجأ الى انتساخ ما يحتاجه من الاسفار حتى انتسخ بيده بعض المطبوعات ، لما لم يتهيأ له الاحتماء عليها ، فورق لنفسه بنفسه مكتبة صغيرة فيها جملة من الآثار المهمة النادرة ، وقد أفادته الوراقة وانتساخ الكتب فائدة مزدوجة ، وذلك انه استنفذ جميع ما ورقه من الكتب بالمطالعة فانسعت مادته التاريخية من هذه الناحية ، أضف الى ذلك وقوفه في دور الكتب ، وما أكثرها في عهده على كثير من الادمات المطبوعة والمخطوطة فكف على مطالعتها بحذافيرها حتى استخرج حقايق تاريخية كثيرة مما لافطنة

للتاريخ فيه من كتب الفقه والحديث والرجال ، فدل على عظيم اجتهاده ؛ ومضاء عزمته ، كما تسنى له التطواف في رقعة عريضة من سواد العراق فشاهد طائفة من المعالم والاطلال العراقية القديمة ؛ حيث قرن العلم بالعمل فيها ، ثم لما كان من يميل إلى الانساع في تاريخ العراق ، - من بعد انقراض الدولة العباسية - لامناص له من التعويل على اللغة الفارسية إذان شطراً من تاريخ بلادنا إذ ذاك مدون بلغة الفرس لقيام الدول العجمية الصرفة على انقاض الدولة العباسية ، فقد مال (البراقبي) الى تتبع كتب التاريخ الفارسية بغية الاستفادة مما دون فيها من تاريخ العراق .

وبالجملة كان جل همه مصروفاً الى التاريخ ، فلذلك استقل واخص فيه ؛ ولم يشارك في شيء سواه من العلوم والفنون ، اللهم إلا في علمي الانساب والرجال لانعمالهما بذلك الفن ، فقد ضرب اليهما مؤرخنا بعرق عريق ، وقد كان ضيق العطل في اللغة العربية ، زهيد البضاعة في الأنشاء والترسل ، فلا مطمع لعشاق البلاغة والفصاحة في شيء من آثاره ، لأن لغته في أكثرها غمظ وسط بين لغة العامة ولغة الفصحاء ، وفي آثاره أيضاً كثير من الخشوش الذي لا يوافق عليه ذو والعقول النيرة في هذا العصر ، وفيها أيضاً ما فيها من الخطأ في الاجتهادات والاستنتاجات التاريخية : دعى عنك ما يغلب عليها شأن أكثر الكتب القديمة من التشويش ، وسوء الترتيب والتبويب الى هذا ونحوه ، على ان ذلك باجمعه لا يغض من منزلة كتبه وآثاره الخطيرة بالقياس الى فوائدها الجميلة .

٢ - أخلاقه وأصوله

كنا خلال أيام الطفولة نكثر من الاختلاف الى دار إقامة (السيد البراقعي) في النجف الاستظهار من القرآن المجيد ، فكانت داره لا تخلو من غروس مخضرة ، ومن شجرة ونخلة قائمة : وهناك شوية مرتبطة : وهما وحشية مقنعة ، وثم طيوريات جميلة تتطاير في فضاء الدار او تندفع في ساحتها الواسعة يتعمدها شيخ مشرق الوجه باسم النفر نحيف الى الطول والسمنة : وكل ما يبدو لك الدار يدل على لطف الطبع : واجتناب التكلف : والميل الى الحياة في مظاهرها الفطرية الصريحة : وكان البراقعي مع ذلك رقيق القلب جم المروءة ، منقاداً على عياله الكثرين ممتعضاً متبرماً من أخلاق معاصريه : لاسيما الطبقة التي انتظم في سلكها ، وطالما شكى في مؤلفاته مما تسرب الى بيئته اذ ذاك من مساو غريبة لا تنفق على ما طبع عليه العربي الصريح من شيم مجودة وأخلاق فاضلة : حتى حمله ذاك على الانتزاع الى قرية من قرى السوادعي قرية اللهببات إحدى قرى الحيرة وذاك في حدود سنة ١٣٢٠ فاقام فيها على نكد من العيش وضيق المكسب يستغل هو وأولاد ضيعة صغيرة تفادياً من مسألة اللئيم : الى ان توفي رحمه الله في ضيعته المذكورة وذلك في شعبان سنة ١٣٣٢ هـ .

كان أيضاً على جانب لا يستهان به من قوة الحافظة ، وجودة الذكر وحضور البال ، وكثرة التتبع والاستقراء الى هذا ومثله من مزاياء المؤرخين على الاجمال : كما يظهر ذلك مما تركه من الآثار الكثيرة تأليفاً وانتساخاً مع قلة ذات يده وانصرافه . الى تدبير معاشه وقد انفقت اما

زيارته في ضيافته سنة ١٣٣١ إي قبل وفاته بسنة ، وذلك بعد غياب طويل
لمشارفة بعض كتبه التي لم يسبق لنا الاطلاع عليها ولذا كرت في بعض
المسائل التاريخية التي عرف بالتعقيد عنها في بعض جهات العراق .
٣ - مؤلفاته وآثاره

تربو مؤلفات المؤرخ البراقبي رحمه الله على ثمانين مجلداً رأينا أهمها
بخط يده وهي نتيجة أبحاثه وتبعه مدة عمره وفيها مادة تاريخية غزيرة
على علاقتها اجمالاً وقد رمى في بعض مؤلفاته المذكورة الى اغراض
اصلاحية نبيلة ومن ذلك أنه أزاح الستار عن حقيقة كثيرة من القبور
والمزارات المنتشرة في قرى السواد المذمومة الى بني الاثمة للطاهرين (ع)
وبنائهم وأشار الى ان الاصل في معظمها من عمل المرتزقة الذين يستغلون
جهل العامة ، قال ويوجد امثال هذه المزارات في الشام والحجاز واكثرها
مصنوع ، وقد أورد ذلك في مجموع الحكايات : وهي احدى مجاميعه .
واليك قائمة باسماء مؤلفاته :

- ١ - بهجة المؤمنين في أحوال الاولين والآخرين اربع مجلدات
ضخمة كبيرة وهو تاريخ عام انتهى به الى ايامه .
- ٢ - قلاند الدر والمرجان فيما جرى في السنين من طوارق الحدثنان :
تاريخ أيضاً في مجلد واحد عدل فيه على كتب النادرة .
- ٣ - براقية السيرة في تمديد الحيرة ، وفيه فصول تاريخية قيمة عن الحيرة
ومنه يستدل على انه كان مطبوعاً على التتبع عن تاريخ العراق وآثاره القديمة
- ٤ - كتاب الحنانة والثوية : رسالة لطيفة في تحقيق هذين الموضعين

٥ - الجوهرة الزاهرة في فضل كربلاء ومن حل فيها من العترة الطاهرة
مجلد واحد وفيه مادة تاريخية عن كربلاء .

٦ - السيرة البراقية في رد صاحب التحفة العنبرية .

٧ - عقد اللؤلؤ والمرجان في تحديد ارض كوفان ومن سكن فيها من
القبائل والعربان « ١ » مجلد واحد وهو من امتع آثاره ومن أدعى
ما كتب عن الكوفة وقد ألم فيه بتاريخها القديم والحديث إلى أواخر أيامه
٨ - البيضة الغروية في الارض المباركة الزكية ، وهو تاريخ للنجف .
٩ - النخبة الجليلة في أحوال الوهابية ، وفيه تاريخ ظهورهم ووقائعهم
في العراق وغيره .

١٠ - كتاب قریش واحوالهم .

١١ - كتاب بني أمية واحوالهم .

١٢ - إكبر المذال في مشاهير الرجال .

١٣ - منبع الشرف . رسالة في مشاهير علماء النجف ، وقد استعيرت
منه نسخة الأصل لهذا الكتاب ، ولم تعد اليه من قبل المستعير كما ذكره
لنا بيمينه .

١٤ . تغيير الاحكام فيمن عبد الاصنام .

« ١ » وهو كتاب تاريخ الكوفة قام باخراجه وتصحيحه والتعليق عليه
العلامة فضيلة السيد محمد صادق آل بحر العلوم وقامت بطبعه ونشره المطبعة
الحيدرية في النجف الاشراف سنة ١٣٥٦ هـ .

- ١٥ . كشف النقاب في فضل السادة الانجاء (١)
- ١٦ . الهاوية في تاريخ يزيد بن معاوية .
- ١٧ . معدن الانوار في النبي وآله الاطهار عليهم السلام
- ١٨ . البقعة البهية ؛ مختصر في تاريخ الكوفة الزكية
- ١٩ . السر المكنون في الغائب المعصون ، وهو رد على الجهلاء الذين عينوا زمان ظهور الامام المهدي (ع) زاعمين أننا في آخر زمان .
- ٢٠ . أرشاد الأئمة في جواز نقل الأموات إلى مشاهد الأئمة (ع)
- ٢١ . كشف الاستار في أولاد خديجة من النبي المختار (ص)
- ٢٢ . رسالة في تاريخ الشيخ المفيد (ره)
- ٢٣ . رسالة في السهو والفسيان وهل ثبتا للنبي (ص) وكثير من غير ذلك هذا وقد حملت مؤلفاته المذكورة في جملة ما حمل من كتبه ومعظمها بخط يده وذلك من قبل وريثة ، وهم يحاؤون الاحتفاظ بالآثار ؛ وذلك لينادي عليها في سوق الكتب في النجف ، وذلك في شوال سنة ١٣٣٣ فدخلنا لذلك من الغم شيء عظيم لعلمنا بما ستعبر اليه حال هذه الكتب اذا احتوى عليها منتحلوا الآثار وما اكثروا في هذه الديار ، وكانت ذلك في آخر عهدنا بها ؛ وفي ذمة التاريخ .

(١) شاهدت هذه النسخة بمكتبة الاستاذ محمد كاظم الكنتي صاحب مطبعة الحيدرية بخط المؤلف .

آل البلاغي

النسب : —

« ... (والبلاغيون) ينتسبون الى ربيعة فهم من أصل عربي صميم وهم بيت علم وفضل وأدب ، معروفون بالفة والأدب « قديماً وحديثاً » من عهد بعيد الى اليوم . الخ الخ » { نقلا عن الصحيفة ١٧٤ من المجلد الخامس من كتاب اعيان الشيعة } .

« ... وآل البلاغي بيت علم وفضل وأدب ونجاسة ، أخرج بينهم كثيراً من العلماء والأدباء وهم عراقيون نجفيون ، ينتسبون الى ربيعة . . . جلهم من اهل العلم والفضل والخدمة في الدين وان اختلفت مراتبهم . . . الخ الخ » { نقلا عن الصحيفة ٦٨ من المجلد السابع عشر من كتاب اعيان الشيعة »

ويوجد في مكاتب النجف ، العامة منها والخاصة « ولدى أحد افراد هذه الأسرة » جملة من مؤلفات البلاغيين الخطية ، وبعض كتبهم الموقوفة كذلك من بعض البلاغيين ، على الذكور من اولادهم ، وعلمها انها تعود الى فلان البلاغي الربيعي ، وقد اعلمنا الحجة الجليل ، العلامة مؤلف كتاب « الذريعة » انه وقف على جملة من تلك الكتب لدى الاستاذ محمد علي البلاغي ، وكفى هذه الأسرة فخراً ومجداً . بالاضافة الى مكانتها العلمية والدينية الجليلة من قديم العهود ، بانها تنسب الى ربيعة .

اسباب التسمية :

بالرغم من وقوفنا على كثير من المصادر مما كتب فيها عن البلاغيين
 في كثير من كتب التراجم والمؤلفات التي تناولت هذه الأسرة الجليلة ،
 وترجمت لبعض رجالها من الاعلام فاننا لم نعثر على اسباب تسميتها ،
 ولكن الذي يتبادر الى الذهن هو احداً مريين ، إما ان يكون لأحد
 افرادها رسالة او مؤلف بهذا الاسم ، وأما ان يكون السبب في هذه
 التسمية هو ما عرف به احدهم من بلاغة ، وامتاز به بعض افرادها في
 بيانهم أو أسلوبهم البلاغي ، وقد وصفت بعض كتب التراجم بعض
 أفرادها بهذه الصفة (. . .) واضح الطريقة ، نقي الكلام ، جسيم
 التصانيف .) وقد تكون أسباب التسمية غير هذا وذلك مما أشرنا اليه .
 متى عرفت هذه الأسرة في النجف :

لقد عرفت هذه الأسرة الجليلة في النجف الاشراف في حدود
 سنة ٨٦٦ هـ كما جاء في كثير من كتب التراجم ، والمجاميع المخطوطة في
 مكتبات العراق الهامة ، وفي ممالك البلاغيين لبعض الكتب الموجودة
 في المكتبات - ولكنها قد ازدادت شهرة ، وذاع صيتها ، وأشتهر
 أمرها ، في أواسط القرن العاشر الهجري ، إذ نبغ فيهم المجتهد الفقيه ،
 والفقهاء المتبحرون ، العالم الجليل ، الشيخ محمد علي البلاغي النجفي الربيعي ،
 المتوفى في سنة الف هجرية كما يستبان ذلك مما جاء في الصحيفة الـ ٩٦٠
 من كتاب (روضات الجنات) بعنوان { جماعة البلاغيين النجفيين } ما هذا
 نصه : جماعة البلاغيين النجفيين : - { . . . } والشيخ الفقيه المتبحر العتيقي

محمد علي بن محمد البلاغي أحد شراح أصول الكافي فيما ذكره سبطه المكي ،
الحسن بن عباس بن محمد علي البلاغي في كتابه الموسوم « تنقيح المقال »
في طي مسائل نفيسة في الاصول والرجال ، وهذه هي عين عبارته عند
بلوغه إلى ترجمته ، انه من جملة علمائنا المتأخرين ، وقضلائها المتبحرين ،
ثمة عين ، صعيح الحديث ، واضح الطريقة ، نقي الكلام ، جود
التصانيف ، له تلاميذ فضلاء أجلاء علماء ، وله كتب حسنة جيدة ،
منها شرح أصول الكافي ، ومنها شرح الارشاد للعلامة الحلبي قدس
سره ، وله حواشي على التهذيب والفقيه ، وله حواشي على أصول المعالم
وغيرها ، وكان من تلاميذ الفاضل الورع ، محمد بن أحمد بن محمد
الأردبيلي توفي « ره » في كربلاء على مشرفها أفضل النجية ، ودفن
في الحضرة المقدسة ، وكان ذلك في شهر شوال سنة ألف هجرية ، على
صاحبها الصلاة والنجية . . { ١٥

أبرز العلماء في الأسرة قديماً وحديثاً :

جاء في كتاب « الكنى والالقباب » : - البلاغي « . . وبطلق على
جمع من العلماء الفضلاء الساكنين في الجف الاشراف يقال لهم
البلاغيون . . » ١٥

وفي الحق أن كل واحد اشتهر من هذه الأسرة عالم مجتهد ، وكل
واحد منهم امام وثقة ، ولا كثرهم آثار نادرة ، وتأليف قيمة ، نظام
مكتبات النجف والكاظمية وغيرها جملة منها إن دلت فانما تدل بوضوح
على مدى ما وصلت إليه هذه الأسرة من مكانة عالمية ، ومقام ديني ممتاز ،
ومركز أدبي جليل ، في دواوين الشعراء ، ومحاميع الأدباء ، وكتب

التراجم ؛ عشرات القصائد للبلاغيين ؛ وفي مدح ورثاء بعض رجالهم وأعلامهم ، وقد أشار اليهم الحجة الثقة ، مؤلف كتاب « الذريعة » في كتابه « الظليله في تشجير البيوتات الجائلة » والذي عليه وعلى بقية كتبه نعتد فيما نترجمه لبعض أعلام هذه الأسرة ، وفي أدناه ذكر بعض الاعلام المشاهير ، الذين ترجمت لهم كتب الرجال المختلفة ، وذكرتهم كتب الفهارس ؛ مع مختصر تراجمهم وم :

١ - الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي :

من العلماء الاجلاء في أواخر القرن العاشر الهجري ؛ وقد مرت الإشارة إلى ترجمته عن كتاب « روضات الجنات » .

٢ - الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي البلاغي :

من العلماء الاعلام ؛ والثقات العظام ؛ عرف برجاحة الفكر ، وسمو المدارك ، وامتاز بالفصاحة والسباحة ، وقرأ على والده الأجل الشيخ محمد علي ؛ اشترى بعض مجلدات البحار عند ماتوفيق لزيارة الامام الرضا عليه السلام وذلك في سنة ١١٥٦ هـ .

٣ - الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي :

حالم عامل ، وفقية متبحر ، وأديب بارع ، ومن آثاره الشريفة كتاب « تنقيح المقال » في مسائل نفيسة في علمي الأصول والرجال ، و « شرح الصحيفة السجادية » في مجلدين بخطه الشريف ، وقد شرحها شرحاً منجياً ، ذكر في آخره انه كتبه مبدءاً في غرة جمادي الأولى سنة ١١٠٥ هـ وأتمه في أواخر رجب من السنة المذكورة وهو شرح

جيد يشف عن علم وفضل غزير وأدب واعتدال سليقة ، وله تعليقات
رجالية وفقهية على كتاب « الاستبصار » الشيخ الطائفة وفي آخره
اجازة اشيخنا المترجم له « الشيخ حسن البلاغي » من استاذة الشيخ الأجل
الشيخ علي بن زين الدين بن محمد الحسن صاحب « المعالم » ابن زين الدين
الشهيد الثاني ، وقد كتبها بخطه على ظهر نسخة من كتاب « الاستبصار »
جاء فيها ما نصه :

« قرأ علي هذا الكتاب من أوله الى آخره ، الشيخ الأجل العالم
العامل ، الشيخ حنن بن المرحوم الشيخ عباس البلاغي وفقه الله لما
يحبه ويرضاه ، وجمع له بين مرتبي العلم والعمل ، وقد اجزت له روايته
بطريقي إلى مصنفه قدس الله روحه بالشروط المقررة » وتاريخ الاجازة
في سنة ١١٠٢ هـ ، ووجد بخطه على نسخة من « صحاح اللغة » ما يأتي
اشترتها في تاسع ذي قعدة ١١٠٤ وعبر عن نفسه بالحسن بن عباس البلاغي
٤ - الشيخ أحمد البلاغي :

الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ عباس البلاغي ، وقد
ترجمه العلامة الجليل المرحوم الشيخ محمد السماوي بقوله :
العلامة الفاضل المعمر ، له تصانيف في الفقه والأصول ، منها
[شرح التهذيب] وكان حضوره على السيد عبد الله شبر ، وهو خال
الشيخ طالب البلاغي ، واخواله الفاضلة الحاجة فضة البلاغية المتوفى
في سنة ١٢٨٤ هـ وقد رثاه جماعة من أعلام عصره منهم الشيخ ابراهيم
العالمي والشيخ أحمد المذكور قصيدة قرض بها الموشحة السباعية

البديعة لناظمها الشاعر العالم السيد صالح القزويني في تهنئة العلامة
الجليل المرحوم الشيخ طالب البلاغي وهي :

راق نـاج الموشـح المنظوم	حين وشجته بزهر النجوم
وزها روضه الاريض كائن	هو رياض الربى بصوب الغيوم
أرج في الارجاه ضاع فأزرى	بأريج النوار والقيصوم
أم رحيق فضضعت عنه ختاماً	ضاع تشرأ بالعنبر المخنوم
رق لفضاً وراق معنى وعنه	سحراً حدثت بليل الذسيم
قل له جهرة على ملاء الأشراف	من قومه الملوك القروم
كن على كل ناظم مستطيل	مستطيل لا بدرك المنظوم
ياله من موشح قد تحلى	كل جود به وكشح هضم
صفته حليلة لجيد الغواني	فكفاهما عن كل عقد نظم
واللهالي به تحلت وكانت	ماطلات وان زهت بانجوم
والغواني به استطالات على الولد	ان والخور في جنات النعيم
كل وم يكمل عنه فلم يخطر	على ثاقبات زند الوهوم
نهبت رقة المعاني مع الال	فماظ من طي ومن مخزوم
واستطالات على سايم وجرت	برد فضله على جرير تميم
ما عهدنا نظام ملك الملك	دون أرباب دولة مستقيم
ونظام النظام قام بابكار	خصصوص الافكار دون العموم
كم له من موشح وشجته	بكر فكر بسط در نظم
وجمان يزري بكل جمان	يتللا بجيد ظي رخيم
وبديع بديع همدان منه	مستمد فضلاً على التسليم

ومهان عدت على المتعني وعلى البحتري عدو الظالم
حكم حكمتك رغماً على الصبيد وأنت المرضي بالتحكم
فتحكم بها على الجمع واضرب كل من لم يدن على الخرطوم
وقد مدحه الشاعر الشهير ، والعالم النحرير السيد صالح الفوزاني

بموشحة السباعية بقوله :

والشاخ الفضل النبيل أحدا علامة الدهر ومصباح المهدي
من ألفت الصبيد اليه المقودا وساد علماً ونسأى سؤددا
أحياء به آثار غير سلف أخلقهم فكان خير خلفه
أقام أركان المعالي الذر

أحياء بها الرميم والضعيف وأهلك التليد والطريقا
فكم أغاث الصارخ اللهوف وكم أمان العائل الضعيف
فاق وفاء حاجب من خندف ومن تميم فاق حلم الأحنف
فكان في الخبز فوق الخبز

مكارم ضوعن لكل ناد فرائج بنشرها وغاد
ومورد عذب لكل هاد ينهل كل عاكف وباد
أطفي ظمأ بغيره لم ينطف وذاد ضيما بالحسام المشرف
وقاد قوماً بالوشيح السهمري

عفا وعيداً ووفى وعودا ومن للناس الندى والجودا
وكان مشكور الجدي محمودا وقاد الوفد الجياد القودا
موقورة من سندس ورفرف ومطرف بلاؤا مفوف
وفضة وعسجد وجوهر

شمائل من الشمال أعذب وخاق به القفار تعشب
يلوح منه للسود كوكب اضاء منه مشرق ومغرب
ترى بسمياً أحمد المستظرف جلال موسى في جمال يوسف
وعز دانيال والاسكندرا

وقال عنه الحجة الأجل مؤلف - أعيان الشيعة - ما يأتي :

« ... العالم الفاضل والمحقق الكامل فقيه عصره ؛ صاحب النظر الدقيق
التي الالمى الشيخ أحمد البلاغي ، توفي فجأة في يوم النيروز سنة ١٢٧١ هـ
وقال عنه في موضع آخر كان عالماً فاضلاً متبحراً قرأ على السيد عبد الله شيرازي
٥ - الشيخ عباس بن الشيخ حسن البلاغي :

عالم مؤلف ، وتي نبي توفيق فلتشرف بزيارة الامام الرضا .. ع .. في
سنة ١١٥٧ هـ كما يظهر ذلك مما كتبه بخطه على ظهر نسخة من كتاب
- المختلف - وكان من موقوفات جده المولى محمد علي البلاغي على أولاده
الذكور ، وعليها خط والده الشيخ حسن البلاغي في ١٥ ربيع الأول
سنة ١٠٨٠ هـ وحج بيت الله الحرام كما يفهم ذلك من كتاب بغية الطالب -
الذي كتبه راجعاً من الحج في طريقة من الشام الى العراق وفي سنة
١١٧٠ هـ وقد وجد الشيخ الحجة الثبت مؤلف كتاب - الذريعة -
العبادات من كفاية السبزواري وقد فرغ من كتابته في سنة ١١٥٥ هـ
وعلى النسخة خط الشيخ الأكبر كاشف الغطاء باستعماره الكتاب من
الشيخ محمد علي البلاغي ابن صاحب الترجمة ، وهي موجودة في مكتبة
العلامة الشيخ قاسم محي الدين ، وكتب الشيخ كاظم الشريف النجفي

بخطه سنة ١١٦٤ هـ ان كتاب - المنتخب في النسب - لـ محمد ابراهيم يوجد الآن عند العالم التقى الشيخ عباس البلاغي .

وللمترجم من المؤلفات التي عثر عليها { بغية الطالب } و [سنن النكاح] ولصاحب الترجمة ولد اسمه الشيخ حسين البلاغي .

٦ - الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين البلاغي :

جاء في ص ١٧٤ من المجلد الخامس من كتاب أعيان الشيعة مايلي :
(. . . كان المترجم عالماً فاضلاً فقيهاً متبحراً ، تخرج في الفقه على الشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء) ووجد تلمذه كتاب (اليليمة) للعالبي بتاريخ ١٢٠٥ هـ وأصله من العراق من النجف الاضرف ؛ ولما حج بيت الله الحرام رجع من طريق الشام ومكث في جبل عامل بطلب من أهلها ، وله هناك ذرية ، وهو جد البلاغيين العاملين ، جميعهم منه تناسلوا ، فأصل البلاغيين من العراق لا من جبل عامل وهو جد الشيخ محمد جواد البلاغي النجفي المعاصر المؤلف المشهور .

ومن شعره قواه يخاطب السيد علي الأمين « جد المؤلف » وكان ذلك حين تركه للتدريس الكلمة سمعها ، وهو كان يقوم بنفقات الطلاب وتجيي اليه بعض الزكوات فيصرفها عليهم ، فلما سمع تلك الكلمة قال للطلاب : من كان يتمكن من نفقته فليبقى ومن لا يتمكن فاني لا أقدر على الاتفاق عليه ، فنفروا أكثرهم كما ذكرناه في ترجمته ، فالظاهر ان المترجم أرسل اليه هذه الابيات في ذلك الوقت والله أعلم وهي :

إذا كنت بالدنيا الدنية مغرماً فقل لي من يرجى ويؤمل للأخرى

وان كنت تسعى نحو كل كريمة فذلك لا تسعى إلى الأمل الاخرى
تظن بعلم أنت أولى به - فذلك ما أغناك عنه ذوو الاثر
وتترك سوق العلم في الناس كامداً وطلابه في ظلمة الجهل كالاسرا
فقم وأقم سوقاً من العلم ناشراً لواء به ولاك رب الهما أمرا
واني بحشر الله اكبر حجة عليك اذا مارمت يوم الجزاء عذرا
نخذ باسمي الطهر من نصيحة فقد خلعت سرا وقد خلعت جهرا
٧ - الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم البلاغي :

قال عنه مؤلف أعيان الشيعة : « .. من العلماء الاجلاء ومن
تلاميذ الشيخ الاكبر كاشف الغطاء » قال سيدنا في التكملة « تكملة امل
الآمل - للحجة - الاكبر المرحوم السيد حسن الصدر » اظن ان وفاته
سنة ١٢٤٦ هـ .

٨ - الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي :

توفي في حدود سنة ١٢٨٠ هـ وهو اصغر من اخيه الشيخ طالب
البلاغي ، كان عالماً فاضلاً ورعاً تزوج بالعالمة الادبية فضة البلاغية
بنت الشيخ احمد بن الشيخ محمد علي البلاغي ، وهو والد الشيخ مهدي
البلاغي ، جد الاستاذ الفاضل محمد علي بن حسن البلاغي صاحب ورئيس
تحرير مجلة (الاعتدال) النجفية ومدير مصرف الرافدين في النجف .
٩ - الشيخ طالب بن الشيخ عباس البلاغي :

قال عنه العلامة الجليل ، والمؤرخ الشهير ، العالم الفاضل المرحوم
الشيخ محمد السماوي ما يلي :

(. . . العلامة الفاضل الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد علي البلاغي الربيعي النجفي من جلة علماء النجف وافاضلهم وادبائهم ومساميحتهم ، وهو ابو الحسن وجد الجواد العلامة المصنف المتوفى في سنة ١٣٥٢ هـ وتوفى الحسن في سنة ١٣٠٠ هـ وتوفى الشيخ المذكور الشيخ طالب البلاغي في سنة ١٢٢٨ هـ .

وقال عنه مؤلف كتاب (الذريعة) بعد ان ذكره وعدد آباءه : من بيت علم قديم ، وجل آباءه علماء اجلاء مصنفين ، توفى جده الأعلى سنة الالف للهجرة ، وكان من أجلة تلاميذ صاحب الجواهر ، وله ولدان الشيخ حسن والشيخ حسين ، وهما من أهل العلم والفضل . . . وبالجملة كان الشيخ طالب من العلماء الاخيار الربانيين ، حكى شيخنا العلامة الفقيه الشيخ محمد طه نجف ، فيما كتبه في رسالته في ترجمة أحوال جده لأمه « سلمان زمانه » الشيخ حسين نجف ، حكاية غريبة عن الشيخ محمد الركابي . قال شيخنا « وأنا أقطع بصدقه في نقله » قال شيخنا . قال الشيخ محمد الركابي : ان الشيخ طالب البلاغي من العلماء المعروفين كان صديقاً لي جداً ، حتى كنا لانكاد نفترق ، وكلما سافرت مدة طويلة ثم رجعت كان هو أول قادم اليّ فرة سافرت مدة طويلة ثم رجعت فرآني في اليوم الاول اخواني وجبراني واصدقائي - إلا الشيخ طالب - فقلت في نفسي لعله لم يعلم بقدومي أو انه غائب عن البلد ، فلما كان اليوم الثاني جلست في الدار بعض النهار ثم خرجت لزيارة الحرم الشريف . وبعد تمام الزيارة والخروج من الحرم ، واذا بالشيخ طالب فسلمت عليه

فرد علي وهناني ورحبني وسألته وسألني ثم جالسنا معا في الصحن ساعة نتعجب حتى قضونا وطرا فقمنا مصطحبين حتى وصلنا العقد الذي فيه داره ، فودعت منه وفارقت وأتيت داري ثم جلست بعد الظهر أيضاً للناس ، فأتاني جمع من الاصدقاء فقلت لبعضهم سبحان الله كنت استغرب من الشيخ طاب انه ما جاءني بالامس ، واستوحشته من عدم مجيئه ، حتى لاقيته اليوم بالصحن الشريف وحادثته ساعة فاذا بالحضار يقولون ما هذا الكلام ، فان الشيخ طاب توفي منذ أشهر .

وقد نشر العلامة الجليل المرحوم الشيخ محمد السماوي سلسلة قيمة في ستة أعداد من مجلة الغري النجفية في سنتها السابعة ١٩٤٦ وفي أعدادها من ١٥ الى ٢١ بعنوان « ندوة بلاغة بلاغية » قصة تتعلق بالشيخ الجليل العلامة الشيخ طاب البلاغي وأهميته ومركزه في النفوس ، إذ مدحه وهناه مجلة من افاضل الأدباء وكبار الشعراء ، وأجلة العلماء ، كان في مقدمتهم السيد الجليل النبيل السيد صالح بن السيد رضا البغدادي ، صهر الشيخ العلامة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، وأبو الشعار بن الشهر بن السيد راضي المتوفى سنة ١٢٧٧ هـ والسيد الحسين الموجود اليوم في بغداد ، وقد توفي السيد صالح في سنة ١٣١٦ هـ وهو الذي مدح الشيخ طاب البلاغي بموشحة مسمطة سباعية الاشطر مدحه بها وهنا أصحابه تحتوي على متين دوراً ، فبارى في تقريرها مجلة من الاعلام والافاضل والادباء والمشاهير منهم الشاعر الشهير الشيخ عبد الحسين بن القاسم بن الحسين بن آل محي الدين الجامعي المتوفى سنة ١٢٧١ هـ والعالم الفاضل الاديب السيد محمد بن السيد مال الله السيد معصوم القطيفي النجفي

الحارثي المتوفى سنة ١٢٦٩ هـ ، والعالم الفاضل الشيخ ابراهيم بن الشيخ
 حسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد بن
 سهيل السعدي الرياحي المحاولي النجفي الشهير بأبي قفطان المتوفى سنة
 ١٢٧٩ هـ والشاعر الشهير والاديب الكبير عبد الباقي العمري الموصل
 البغدادي المتوفى سنة ١٢٧٨ هـ والعالم الفاضل والاديب اللوذعي الكامل
 الشيخ صالح ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد الخويزي
 النجفي المتوفى سنة ١٢٧٥ هـ ، وتعرف قبيلته اليوم بـ (الحجي) والعالم
 الفاضل والاديب النافع الشيخ موسى ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد
 ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين
 ابن محي الدين الجامعي المتوفى سنة ١٢٨١ هـ والعالم المقدس والشاعر
 الميرزا الشيخ باقر ابن الشيخ هادي الكاظمي المتوفى سنة ١٢٧٨ هـ والعالم
 التقى والاديب الاممي السيد كاظم ابن السيد أحمد ابن السيد محمد الامين
 العاملي المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ والشيخ العلامة الفاضل الشيخ أحمد ابن
 الشيخ محمد علي البلاغي المتوفى سنة ١٢٨٤ هـ .

وقد جاءه في القصيدة السباعية ، لناظمها السيد الجليل السيد صالح

البغدادي في مدحه للشيخ المترجم له الشيخ طاب البلاغي قوله :

قدمت بالسروور خير مقدم	لقد جلوت كالحات الظلم
وقد جلبت السابغات النعم	تولي بها اولاك بارمي انعم
من منح جسمه أو تحف	من لا يني بعنده ومن يني
ماشيت صفو عيشه بالكدر	

همي على الناس نوال [طاب] نعم كالطالب غير الطالب

حبر سما قدراً على الكواكب وناثلاً أوفى على المعائب
فازهرت بشرأ رياض النجف بواكب كل البرايا وكف

بالدر ينهل لهم والبدر

بالسحب لو شهبته ظلمته أوقسته بالشم ما انصفته
فاقصده فهو خير من قصده تدرك منه فوق ما امامه
كم قد رست اقدامه في موقف وكم همت اكفه لمعتف
كسوته قبل السؤال اسنى الخبر

شيدت بيتاً للقرى سامي الذرى وأوجب الحج على كل الورى
وبالحجيج خلته أم القرى وفي الهدجى اضرم نيران القرى
حقى تحت كالشمس آي الهدف يهدي بها السلوى حذار الغلف
ان لم يكن يهديه ضوء القمر

جود لجود الاكرمين ناسخ ومفخر على الثريا شامخ
وطود حلم في التضاييا راسخ وبحر علم للبرايا ناضخ
يقذف للقريب در العصف وللبعيد عاديات الوطف

فقد جنبت منه جنى الثمر

قرنت بالنضائل الفواضلا وللعلى حايث جيداً عاطلا
وفقت كالاواخر الاوائل بمقول صير قسماً باقلا
وشرف اكرم به من شرف لم يلف غير مدعن معترف

به لعمرى من جميع البشر

وافى فوافى السعد والدهرونى بالوعد بهد المطل والعيش صفى
وغردت ورق السرور شغفاً بمن به الدهر استطل شرفاً

ندب الم بالهنا المؤلف شمل العلي بشراً يبشر مردف

فقم على ساق الهنا والضفر

وقد ختم الشيخ الممدوح [الشيخ طالب البلاغي] هذه الحلبية
الأدبية الرائعة بقصيدته هذه وقد نوه فيها بذكر المادح الاصيل
والمقرضين وهي :

انثر لآل أم عقود من الدر أم الكاعب الحسناء باسمه الثغر
أنت حذراً تسعى بليل ذوائب سحيراً فأغنتنا عن الشمس والبدر
أم الروض من لبنان باكره العبا وحياءه بالتسكاب منهمر القطر
بلى قد أتنا (صالح) بموشح يلوح ستاً لألاه كلالا نحم الزهر
فلا من نظم رقيق تخاله لعمر ابي المهدي ضرباً من السحر
فلو شعراء الدهر تنصف نظمه لما نظموا في الدهر بيتاً من الشعر
فقل الذي قد قاس شعر الوري به لقد قست حصباء الثنية بالدر
خليلي عوجاً بي على ربع ماجد له طلعة كالبدر رابعة العشر
فان كنتما لم تعرفاه فانما الى ربعه يهديكها طيب النشر
ولا تبرحاً من ربعه ان ربعه تكفل ابناء الاماني بالوفر
فتى جوده قد سار في كل بلدة كشمس الضحى بين البرية والبدر
فتى فات معناً في النوال وحائداً وأغني بني الآمال عن واكف القطر
الى ما وراء النهر والسد جوده طمى فأمد الابحر التخر في الجزر
فيا أيها الساري إلى طالب العلي رويداً الى كم في طلاب العلي تسري
حنانك قد احزنت كل فغيلة من العلم والافضال والمجد والفخر
ويا أيها المولى العليم ومن له مكارم جلت عن عداد وعن حصر

لعمرى لقد طوقني طوق انعم
ولا عجب إذ أنت من آل احمد
حليف العلى جات معالي صفاته
أما جد قد فاقوا البرية مثلهما
ألا فاقبان عذري فاني مقصر
فكم لك عندي من آياد جسيمة
الهي بحق المصطفى ووصيه
اطل عمره واحفظه من كل تكية
ولا زال في برد المسرة رافلا
ولا انفك مغناه مدى الدهر رافلا
وقد عثرنا له على قصيدة عامرة في ٢٤ بيتاً ، يرثي فيها حجة الاسلام
السيد الجليل العلامة السيد حسن الخراساني المتوفى سنة ١٢٦٥ هـ
وهذا مستهاهما .

هو الدهر في الاجاد تترى عجائبه وكم ظهرت بين الانام عجائبه

١٠ - الشيخ حسن الشيخ طالب البلاغي ؛ -

كان من اهل العلم والفضل والتقوى ، وهو والد الحجة الكبير آية
الله المرحوم الشيخ محمد جواد البلاغي المؤلف المشهور .
توفى في حدود سنة ١٣٠٠ هـ وقد رثاه جملة من اكابر الشمره
والعلماء والادباء ، ومنهم الشاعر الشهير والاديب الكبير السيد ابراهيم
الغاباطي حيث رثاه بهذه القصيدة الصماء ، وفي آخرها يعري اخاه الشيخ
حسين البلاغي وولده الشيخ محمد جواد البلاغي وهي : -

وعينك مالا عين بعدك مسرح
 اذا خطرت لي منك في القاب خطرة
 حنين صوادي العيس ضحوة محسها
 فقدت فك فقد البدن | ام طرح جنبها
 فكم زفرة لي فيك تعقب زفرة
 وك لمفة لي فيك في اثر عبرة
 بكيتك حتى قد قضى الدمع نحيبه
 فلعين عين بالدموع سفوحة
 تركت لذيق العيش فيك كأ نما
 واست على ما بي من المم ناسها
 بقيت على حب يرقص بالحشا
 ولا تحمين ان الذي بي هين
 المذ كنت رحب الصدر جلد ا على النوى
 و كنت على سلم مع الدهر برهة
 وحسبي خصم في الزمان منازع
 ولو كان خطبي بعد فقدك واحد
 اغاب ايامي وهن عواكس
 فما بال هذا الدهر يعجم صعدتي
 ولا لمزار الدمع بعدك من غب
 تاوهت من كربني وحن لها قلبي
 روائي بالاحداق للنهل العذب
 رواغي تحت الليل تخبط بالركب
 وسرب دموع يشرب الى سرب
 بقلب هفاص ودمع جرى سكب
 عليك فهلا قد قضيت به نحيبي
 وللغرب غرب يستهل على غرب
 يمثل لي عينيك في الاكل والشرب
 تذكر حال منك في البعد والقرب
 عليك وظني قد بقيت على الحب
 في منك فوق القرب ما بك في الترب
 فذبت لا قد بذت قد ضاق بي رحي
 فصرت مع الايام فيك على حرب
 ينازعني العاق النمين على غضب
 حملت ولكن حمل خطب على خطب
 مقاصد آماله ومن لي بالغاب
 كأني والدهر الالد على الب (٢)

« ١ » البدينة ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لأنهم كانوا
 يسمونها والبدن جمع بدین تقدیرا « ٢ » يعجم صعدته اي يابن قناته وعلى
 الب اي على عداوة .

لعمرك ما نبئت والسيف سهف
 فابن زعيم العجم والعرب ابن
 وابن ابن ام المجد طار الى علا
 وابن معصون العرض مانيل عرضه
 وابن الذي ان عطلت للعلى رحي
 وابن الذي قد عز في الموت حزبه
 ارى الآلة الحدباء يحمل فوقه

رجال رسوا مضجعا على الهضبة الحذب (١)
 ندبناك يا اذكي الرفاق وانما
 وما مات من ابقى لنا بعد فقده
 و كوكب فضل عز في الناس خدنه
 جواد امتي بالجود يبسط راحته
 عزاه كبا والحادثات نوازل
 ولا زال ممطور من الروض ممرع
 ١٩ - الشيخ سليم الشيخ عباس البلاغي :-
 من العلماء الصالحين ، والنضلاء الأتقياء ، عرف بالاستقامة وحسن السريرة ،
 وكان معروفاً بكرم النفس ، وطيب المعشر ، وكانت داره في الكاظمية
 مجتمعا للعلماء والأدباء ورجال العلم ، وكانت للبلاغيين في الكاظمية أكثر

(١) الآلة الحدباء كناية عن الفعش وهو الذي يوضع به الميت
 ولهضبة جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على وجه الارض والحدب التي
 بها انحساء .

من عشرين بيتاً في محلة « الفضوة » وقد توفي المذكور في حدود سنة ١٣٢٠ هجرية وكان المذكور بالاضافة الى علمه شاعراً لامعاً ، وهو جد الأستاذ السيد محمد علي البلاغي لأمه .

١٢ - الشيخ محمد توفيق الشيوخ عباس البلاغي :

من الشعراء البارزين ، والادباء اللامعين ، نشرت له جرائد ومجلات سوريا ولبنان الكثير من قصائده ، وقد سبق له ان نشر عدة رسائل لابن المقفع وغيره من اعلام الادب العربي ، وهو يسكن مع جماعة كبيرة من البلاغيين في صور [لبنان] وقد سبق للمصنف والمجلات العراقية ان نشرت له بعض قصائده ان تخص احداث العراق العامة وله الكثير من المراسلات والقصائد لا قاربه ، وقد توفي قبل ٣ أعوام في صور واولاده هم محمد سعيد ، وعلي ، ومحمد ، ويسكنون في صور ايضاً وله من قصيدة كبيرة كان ارسالها الى النجف يقول فيها : —

سلام علي من شرف القبة الفرا	نطابت به نظماً وطابت به نثرا
سلام علي وادي الغري اقله	اذا ضاع عرفاً يملأ البر والبحرا
سلام علي المولى [الجواد] الذي به	اطول قساً بل اطول علي كسرى
كتابك انوار الهدى ٢ حاج لا عجي	وخلف بي ناراً توت كبدي الحرى
فاشرق وجهي وانجلي عن بهيرتي	غياهب بأس كنت انت لها فجرا
وقد ابهرت عيناى من قبله (الهدى ٣)	وما فيها من حجة تصدع الصخر
احن الى ارض العراق ومن بها	حنين برى جسمي فحق لا ابرى

٢ « بشير فيها الى الحجة الامام البلاغي

٢ - ٣ « بشير الى كتابين هما للحجة البلاغي

ففيها منى نفسي وفيها حشاشي وفيها كرام لم اطق عنهم صبرا
فان كانت الدنيا قضت بفراقنا فلا كانت الدنيا ستجمعنا الاخرى
أشهر المؤلفات لأشهر العلماء في الامرة :

- ١ - شرح اصول الكافي ٢ - تنقيح المقال في علم الرجال ٣ - فوائد
رجالية على كتاب الاستبصار ٤ - شرح الصحيفة السجادية في مجلدين
- ٥ - سنن النكاح ٦ - شرح أصول الكافي ٧ - شرح الارشاد للعلامة
الحلي ٨ - حاشية على تهذيب الاحكام للشيخ محمد علي البلاغي المتوفى
سنة ١٠٠٠ ٩ - حواشي على من لا يحضره الفقيه ١٠ - حواشي على
اصول المعالم ١١ - بغية الطالب ١٢ - جامع الاقوال .
- ولأحد أعلام هذه الأسرة المتأخرين المرحوم الحجة الكبير
العلامة المجاهد الشيخ محمد جواد البلاغي ٣٩ مؤلفاً المطبوع منها ١٥
وغير المطبوع ٢٤ ؛ أشير اليها في ترجمته .

« الامام البلاغي »

بعد ان حصلنا ما حصلنا عليه عن آل البلاغي ؛ فيما كتبته عنهم
أكابر الحجج الاعلام في مؤلفاتهم المطبوعة منها وغير المطبوعة تفضل
علينا العلامة الجليل ، والاديب البار ، الاستاذ الشيخ محسن مظفر
بهذه الترجمة القيمة لحجة الاسلام آية الله المرحوم الشيخ محمد جواد
البلاغي ، وهي خلاصة لرسالة لديه كتبها عن « الامام البلاغي » ونحن
إذ ننشر هذه الخلاصة في كتابنا هذا نشكر سماحة الكاتب هذه المساهمة
القيمة التي خدم بها الفضيلة والحق ، وهذه هي الكلمة :

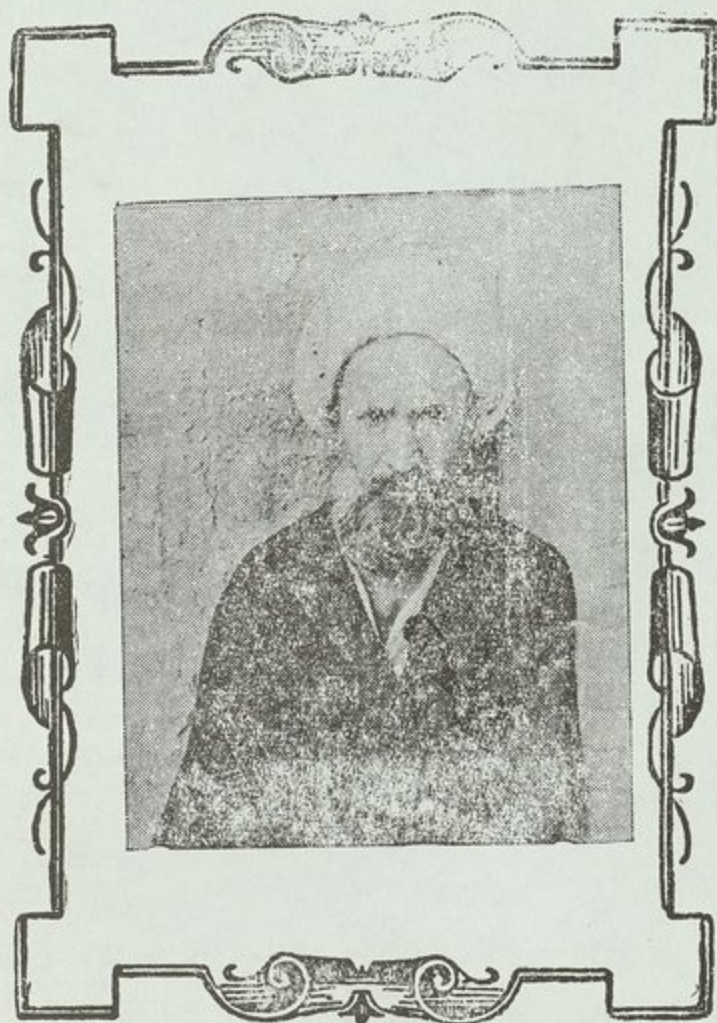
الامام البهاغي

إن لوهي الضمير : المعزز برغبة الاعزاء ، لبليغ أثر في نفس هذا العاجز عن إتيان ما يستحق الذكر ، سيما وأن الموحى به ، المرغوب فيه ، لما تنوء بحمله الهمم الصغيرة ، ويثقل عبأه على كاهل الضعفاء . غير أن الواجب المقدس ، قد يخلق من الضعف قوة ، ومن القصور بلوغاً ، ولكن بنسبة الدرجة ومعيار اللياقة ، لا مطلقاً لذلك أجدني متبعضاً ، على غير أهمية ما إلى أن أكون عند حسن ظن هؤلاء تارة . وإرضاء ذاك أخرى : جهد الطاقة ، فإن أخفق السعي ، فلا شذوذ ، وإن أدركت المأمول ، فمن توفيقه تعالى .

في ساعة متأخرة ، وظرف غير تام المناسبة ، والجزء الثاني من { آلاء الرحمن } أوفى على انتهاء الطبع وتأكدت الرغبة وألح بالطلب في شيء أحزره عن حياة فقيد العلم والعمل ، الشيخ محمد الجواد البهاغي النجفي عظيم الاسلام وحاميه في العصر المتأخر ، سلك الله بالامة سبيله لينظم الى هذا السفر الجليل .

ولقد أوجزت ما حقه الاطناب في شبه التحليل طائفة الحياة الباهرة ، واختصرت ما لا تتسع له المطولات من أدوار جاء مرتباً على مقدمة في أهمية الموضوع ، وثمان نواحي ، ذات شأن .

- ١ - نسبه الكريم ٢ - ولادته ونشأته ٣ - ثقافته واساتذته
- ٤ - شهرته العلمية ٥ - مؤلفاته ٦ - ملكته الادبية ٧ - جهوده وجهاده
- ٨ - سيرته واخلاقه وخاتمة هي : في وفاته ، ومباغ تأثيره في العالم الاسلامي
- التاكي وكيف حال النجف الأشرف ، صبيحته الى آخر ما هناك كل ذلك دائر



آية الله العظمى الامام المجاهد المنقور له

الشيخ محمد جواد البلاغي

- قدس سره -

حول محور الاختصار . أما خلافه ؛ فالاحاطة به من خصائص واسعي
الاطلاع ؛ وكل مبسر لما عمل .

— المقدمة —

[الأمم برجالها ، والتاريخ بعظماؤه]

أثبت الاستقراء لاكثر من واقعة ، وآزره المنطق الصحيح . ان
الصعادة كاملة ، والحياة المعنوية النامة ، إنما تحصل (أمة) منها على
نصيب ؛ أو تتعاقب منها بسبب . لا لمحض كونها { أمة } تؤلف عدداً
كبيراً من الافراد . بل بفضل فرد كامل ينبغ فيها ، أو بطل جري يغامر
بحياته المادية في سبيلها .

كما ان التاريخ المجيد . يحكم الحقيقة . إنما يسمو غيره وبفضله . بما
تخطه على صفحاته البيضاء . الاقلام الذهبية بأيدي اولئك الاطام
الافذاذ . . فلامؤاخذه إذن لو رددت المدارك صدى الأذعان بنفسية .
[الأمم برجالها ، والتاريخ بعظماؤه] بداهة ان الأمة العاقمة عن انتاج
أحد الانبياء . لحاملة الذكر ؛ ضارعة الحد . البداهة التي لمدها كف
العلم في منبذ التاريخ الخامل الذي نسجت عليه عناكب الدثور ولا تقلب
صفحاته يد باحث ؛ ولا تقع عليه عين منقب حتى الخاتمة .

بهذه السنن جرت سنة الفشوة والارتقاء . نحو الضلالة التي يتناشدها
فلاسفة الاجتماع ؛ ورواد المثل العليا في هذا الوجود .

أجل وعلى مفرقه إنعقدت أكابيل النظام الحيوي البديع في عرف
ممتبعي آثار الموجودات الشاعرة ، وماثرها الجميلة . فعليه يتعتم - عقلا
وعادة - على من تههم الحال . وفيهم النجدة من ابناء هذه الأمة النجيبة

ومادوني أهم الحوادث التاريخية في الاسلام وأهله . أن يراقبوا الفرص
 السانحة . يعيون بقطعة . فيغنموها للتزويج برجالانهم والاشادة بذكر
 عظمائهم . وبالأحرى . المباهات بكنوزهم الثمينة ، لا ان يقفوا من ذاك في
 حياء ، او يتكل بعضهم على آخر . شأنهم . إزاء [بطل الاسلام] في
 قرنه الرابع عشر الامام البلاغي - أعلى الله كلمته - في حياته وبعدها .
 ولقد اشبه تقاعدهم عن إعلان شأنه السامي وتحليل حياته القيمة
 - بعد وفاته - تخاذلهم عن نصره مبادئ الحكمية ، والقيام بجهانبه
 غيب فضاله عن الدين الحنيف ، أو عند تحفزه إلى الدعوة للهدى والصراط
 المستقيم ، طيلة مكثه على سطح هذه الكرة الأرضية . . فها هي
 الاغوام لرحلته الى دار الخلد والخلود تمر ، وقد إنتهينا الى واسطة عقده :
 ولم تع إذن سامع لذلك صوتاً ، كما لم ترع عين ناظر لشخصه ظلاً .
 ولكم توهم متوهم . أن دعوة الاستاذ « الصافي » التي أرسلها الى
 العالم الاسلامي ، على صفحات [الاعتدال] الزهراء في عددها الاول
 من سنتها الثاقبة ، سوف تصيب آذاناً واعية ، وترجم الى الافكار الناضجة
 مغزى هاتيك الدعوة الرشيدة ، لكنها وبالعظيم الاسف ذهبت
 [كصبيحة في واد] .

فليت شعري : لمن تدخر الشاعر شعورها ، والاقلام صيرها ؟
 إن ها لم يجليا في حلبة « ذكرى » الامام الجواد - سبقتها - ويا ترى هل
 بإمكان معتذر من مرارة الادب والمادة أن يبرهن على مشروعية العذر ؟
 كلا فليس في البين إلا التسويف والكسل - وهما - الداءان الدويان

الذات نخرت لها عظام عزتنا القديمة ومجدنا العائد . الداء ان الذات
استعصيا على العلاج ، فذهبت انعاب النطاسيين جفاءً ومن ثمة عز
وجود المصلحين في هذه الامة ، وهبط عددهم من المسأت في العصور
الاولى إلى الاحاد في العصور المتأخرة . إذ لا ريب في أن البضاعة
الكاسدة ، يسير في السوق واردها .

ما أدري - وليتني دريت - إلى أي أمد تنهني مطية الحال الضالعة
بالسير بنا ؟ ذلك ما استأثر بفهمه المحنكون أما قبلوا الزاد مثلي . فلا
يقطعون من المسافة أكثر من بلوغ مرحلة النني .

وعلى أي فان الواجب يقضي على ذي الحس ، ومن كان له من
الكفائة حظ . أن يذشط من عقال التسويق إلى تحقيق آمال الامة
المعقودة بنواصي مواهبه السامية ، ويعمل على تلافي ما فات بما هوأت
قد [الكرة تنفي الفرة] .

وأضم صوتي بالآخر إلى [الداعي] الاول فأقول - خلدوا
يا قوم - ذكر معبد المجد ، بمجد الفخر المجاهد المجتهد ، الحجة { البلاغي }
قدست نفسه ، وأصحروا للائم النائبة بمكنون سره العظيم . فاسوف
تجنون ما انتم متذوقوه من جني ثمر نديجة غرس الجدل الزكي .
أما هذا العاجز - فحسبه من شرف الخدمة . قيامه بهذا المجهود الضئيل
إذ لا تكلف نفس إلا وسعها . . والله المسدد الى سواء السبيل ، وهو
من وراء القصد .

وإني لعلى ثقة مؤثرة ثابتة . بأن الشعور الحي والنخوة العربية
سوف يكتمان أفواه النداء والدعوة اسد هذه الغلظة الفاغرة . فلا تمس

الحاجة الى ندبة [ثاثة] أو تقريضة . وكأني أنظر الى الغيارى والندباء
قد خفوا لاداء الفرض ، وهابوا لتلبية الدعوة . جمع هذا شوارد النظم
الرائق ، والفثر البديع . الذين - ابن فيهما - الراحل العظيم ، وتوسع
ذاك بدرس حياته الثمينة وتحليلها بالشكل الكامل الذي بأنلف ومكانتها
السامية ، وتطوع آخرون - لتجديد ذكراه وتحليدها بالاحتفالات
ونحوها الخ . والله سبحانه لا يضيع أجر العاملين .

- ١ -

[نسبه الكريم]

لما كان للعرب قبل الاسلام وبعده - مزيد عناية بحفظ الانساب
وتدوينها : كعلم حقق التاريخ العبادق - نسبة وضعه إياهم - حتى لقد
وجده الباحثون : مائلا - بين أترابه - للواظظ في صحيفة مجد
العرويه الوضائة -

آثرت أن أجعل الحلقة الأولى من سلسلة ترجمة (الحجة)
البلاغي : الذهبية . ذكر نسبه السامي . رغم تحول بعضهم في الحديث ،
عن هذه الناحية التي يجب أن تلاحظ بعناية في تقويم الاشخاص . الى
الناحية المنتهج اليها عند الاغوار : من الأولى - ضاع لديهم النسب
والانساب . .

إذ كان لزما على كل من صحت نسبه إلى { الضاد } أن يعمل
جهده لاحياء ماثر السلف الحميدة ، وحفظ آثارهم النفيسة : لا أن
يعين على إطاحة سؤددهم من علي ، ويسعد الأيدي العابثة بكرامتهم .

يتصل نسبه الفياح بأصل زكي ، ثابت في بمجوحة الشرف ؛ تذييه
إليه فروع نامية - فهو ، محمد الجواد ، بن الحسن ، بن طالب ، بن
عباس ، بن إبراهيم ، بن حسين ، بن عباس ، بن حسن ، بن عباس ، بن
محمد علي ، بن محمد البلاغي وكلهم فطاحل ، جهابذة - وجاهلهم أعلام في العلم
شيوخ في الأدب ؛

أنجبهم أم المعالي (ربيعة) ذات القندح المعلى في الفخر والسؤدد -
على الكثير من قبائل العرب الكريمة ؛ ومن هي في الجياد السابقة إلى
الطهارة وطيب المختار ؛

ذكر المنقبون . لغالب آباءه هؤلاء الأعظم ، مزايا جميلة ، وخلال
جمدة - من أجملها تجاري في مديح جده الأقرب الشيخ الجليل الشيخ
طاب . شعراء عصره - تصدى للحكومة في تلك الحلية الشاعر (الفاروقي)
عبد الباقي أفندي - حيث يقول .

✽ باخ المدى هذا البلوغ بمدحة الشيخ البلاغي ✽

وقد استعرض له . شيخ الطائفة الشيخ محمد طه نجف ، ذكر
كرامة باهرة في رسالته بأحوال العلامة الشيخ حسين نجف (ره) .
وإن الشيخ إبراهيم جد الشيخ طاب - هذا - من الأعلام في
الفضل والورع ، كان في طريق الرجوع من الحج - ماراً بسورية ،
فأنشد إليه جمهور من صلحاء جبل عامل . إلتصوا منه البقاء . هناك ،
فقطنها الأرشاد والهداية . حتى توفي فيها رضوان الله عليه - وله لحد الآن
فيها ذرية - ذرية الذكر .

كما أن الشيخ عبا ووالده الشيخ حسن - كانا من كبار المجتهدين

المبشرين ، من آثارها الخالدة - مؤلفات نفيسة في الفقه وأصوله بعد لم تطبع . وللشيخ حسن - شرح الصحيفة السجادية - بمجلدين - والمؤلفات رجالية ، وفقهية ، ونسب له ، صاحب روضات الجنات - كتاباً يسمى « منتهى المقال في علم الرجال » . عليه اعتمد في ترجمة الشيخ محمد علي البلاغي - جده - إذ يقول « وهو وجه من وجوه علمائنا المتأخرين وفضلنا المبشرين ، ثقة عين ، صحيح الحديث واضح الطريقة جيد التصانيف ، له تلاميذ فضلاء أجلاء علماء ، وله كتب خضنة جيدة ، منها شرح اصول السكاكين وشرح الارشاد للعلامة الحلي وحواشي على التهذيب والفقيه واصول المعالم الخ » . .

غيب من فيض - ماسنحت الفرصة للقلم باستمداده في هذه المناسبة ، أما توفية الموضوع - حقه - واستقصاء مميزات اوائك العباقرة الافداد ، فليس من السهل في هذه العجالة ، وربما استدعى استعداداً كاملاً .

إن هذه الطائفة - اشتهرت بهذه الذخيرة - في العراق العربي منذ اكثر من خمسمائة سنة - وآية ذلك - مادونه التاريخ الصحيح في وفيات بعض مشاهيرها . كالشيخ الجليل الشيخ محمد علي البلاغي : الذي توفي في كربلاء المقدسة ودفن فيها . على رأس الألف للهجرة كما نص عليه كتاب (روضات الجنات) . وبعضهم في النجف الاشرف . وآخرون في الكاظمية من مدن العراق - بتواريخ قديمة محفوظة : وأن الدم العربي الذي يجري في عروق أفراد هذا الأسرة . ليحدثنا بأفصح لهجة : عن الاخلاق والاعادات العربية الكريمة - المنطبعة عليها فطرتهم . إنما انتقلت اليهم : بالأثر من الزارية المجيدة . لا الحبوة . :

[ولادته ونشأته]

لم تكبد العصور المظلمة . تجمل الأمة الإسلامية بغياها ،
وعواصف الاتحاد الهوجاء . تهدأ أركان العزة ، المشيد عليها صرح الدعوة
الحقة . إلا وقد تسرب الوهن . من طريق التسويف . إلى عزائم انصار
الدين الخفيف ، وأخذت حركة « الإسلام » إلى السكون المريب
— وهكذا — حتى أفضت الحال بأفراد الأمة ، وجماعاتها . إلى الحيات
العميق ، والتمول القاضح ، الذين شعر بها خصوم . الحنيفية . الألداء :
وعلى ضوء من اليقظة لامع . زحفت جيحافلهم نحو بعض الثغور ، فتوغل
في البلاد وعانت بها فساداً . حسبما شاء لها حقدتها المتوارث :

تم هذا . وبالمرزية . لناوئي ديننا : وأعوانه ملتحفون أبراد الذلة
والخنوع . التي نسجت لها أيدي التفرقة الغاشمة وفرقتها أصابع المطامع
الذاتية . طال ليلهم . ولم تعد مشاعرهم تلتبه .

مضى على ذلك القرن ، وتلاه الآخر ، وسلك سبيلها الثالث . وهكذا
دوليك . حتى بلغ الانحطاط في مستوى درجات هذا الأمة ، والتضعف
في أركان مراكز الدفاع فيها . عن الطقوس الدينية ، ونواميس شريعة
القرآن ، مبلغاً عميقاً من تأثيره . راجت بضاعة الفضائل الأجنبية ، في
السوق التي لا عهد لها بغير الإرشاد والهداية .

أجل . وتمشت دعوة الباطل . المرتجفة . بقدوم تابعة ، في سهول
بلاد الحق وحزونها . إلى أن تفشت في ادمغة ضعاف الأنفهام . شبه
الآخاديع التبشيرية ، ونمت بذرة الدعايات الوبيئة في ضمائر البله والسذج

في أحفاد أولئك الجذود ، الذين سخرُوا بأفكارهم العالية - الأمم المتمردة ،
لنشر راية الإيمان - في أقاصي المعمورة . بأساليب جذابة ، وأسباب
منطقية حكيمة .

لم يعد أعداء الإسلام - يحسون بحاجةٍ ما ، إلى أعمال السيف
والسنان . بعدئذ تكفل ببلوغهم - القصد - القلم واللسان . حيث لم يصبح
من مهمهم - إلا إستهارة النفوس - على الأخص . عندما فرغوا من استعمار
غالب الشعوب المسلمة .

وهب أنهم لم يتمكنوا من خنق الروح . في مهده . ألبسوا
بنجاحهم هذا الأخير . قد أوقفوا نموه ؟ . بلى - وإن العهد بتخطي دين
الحق - رقاب الضلالات والجهالات - ليعيد جداً ..

اللهم ، إلا في الآونة المتأخرة لا زمنة وفود البعثات التبشيرية .
ورسل السوء ، إذ قد زهر في سماه الوجود ، كواكب لماعة أضواء
لذوي الأبصار والبصائر . مناهج الحق ، وكشفت أغطية الحقائق
الراهنه ، التي سترتها عن الاعين زماناً وان من اشعها نوراً واضواها
للسبيل ، ذلك الكواكب الدرري الذي انبثق نوره من افق النجف الاشرف
حوالي السنة الخامسة والثمانين ومائتين بعد الألف للهجرة . وما برح
من حين بزوغ نجمه حتى أوليات العقد الخامس من عمره الزاهر ، يتلأل
سناه للناظر كمصباح هدى لاح للسايرين عن كئيب ، ولم يكده يتجاوز
ذلك . إلا وأشعته منتشرة - هنا وهناك - كالنير المنير ، أو الشمس
المضيئة ، على حد قول الشاعر [المظفر] في تأييده منظمناً شطر بيت
لاهدمهم . بتصرف يسير - :

قد كان كالبدر في ليل الشتاء ومضى كاشمس معروفة بالعين والاثار
من قصيدته العصاه التي مطلعها :

يا طرف جد بسواد العين أوفذر ما ذا انتفأك بعد الشمس بالنظر
ليس ذلك { النجم } الطالع ، سوى ذيلك الوليد الطاهر : الذي
وضعت ، أم « الجواد » بفناء - أقصى الصحابة - مما يلي « باب مدينة
العلم » وهي غير مروعة ..

فسمى به النمو الباهر ، من حيث قد « أنيته الله نباتاً حسناً » وكفله ،
أحضان الفضيلة ، وجور العلم والورع والقداسة ، ونشأ الذشاة . الصالحة ،
أخذاً بسيرة اسلافه الأمناء ، عن طريق التسدرج ، من تعلم القراءة
والكتابة ، إلى درس الفنون الإسلامية والعلوم الأهلية . يجد لا يعرف
معنى للكسل ، وعزيمة تخضع لها الصعاب ..

ولقد كان - الطالب - الجواد : حسب ما انتهى اليه - آتخذ -
آية في الذكاء والفطنة . لذلك . لم يعض عليه قليل من الزمن ، إلا وهو
صاحب فضيلة ، وله كعب عالي في الأدب . لكن ذلك « الفاضل لم يقف
عند هذا الحد من الرقي العلمي ، بل لازم الارتقاء في معارج الثقافة العالية .
حتى قاد إلى هذه الأمة ، إماماً يقتدى به ، وحجة على المؤمنين بالغة ..

قضى من سني حياته الدراسية . في حاضرة المعارف الزاهية ، النجف
الإشرف . ما يناهز العشرين عاماً ، أتمها بسنوات . في سرّ من رأى . إذ
كان الإمام الشيرازي - الشيخ التقي - يباحث ويدرس فيها ..

— ٣ —

[ثقافته وأساتذته]

إبتدر . منذ أظفاره . كما أشير إليه آنفاً ، إلى التثقف ، والتفقه . فأبتدأ - يدرس ماسنه نظام التدريس . في النجف الأشرف . دائرة المعارف العظمي . وعلى نفس المنهج القويم ، سار في تلقي علومه . في الأدب ، والرياضيات ، وما اتصل بهما من المعقول والمنقول ، مما هو المألوف . حتى الحاضر . في ثقافة النجف العالية . .

فقرأ علوم العربية وآداب اللغة . على أساتذة خصيصين في الصناعة ، وحضر على غيرهم من الماهرين في شتى الفنون الإسلامية وغيرها ، وقد تخرج . في الفقه وأصوله وما إليها . على فقيه الأمة الحاج آغا رضا الممداني ، وشيخ الطائفة الشيخ محمد طه نجف ، وآية الله الخراساني ، والحجة الميرزا محمد تقي الشيرازي . عظم الله صراقتهم . وكانت تلمذته على هذا الأخير . في سر من رأى . حيث هاجر إليها قبل الحرب العامة . بأعوام . ولقد مرت إمامة الله ذلك :

وبعدئذ - قفل راجعاً إلى مسقط رأسه ، وموطن آبائه ، النجف . غير أنه لم يجد - بعد - من حاجة إلى درس ما ، إذ تم له ما أمل ، وبانغ القدرة الشاهقة . ولأن ما جرت العادة به ، فيمن تحصل له ما - بكثرة الاجتهاد الجليلة . أن يستقل بنفسه ، وينقطع إلى استنباط الاحكام ، دون اعتماد على من سواه بنوع ما :

ويكشف عن تلك المملكة . في الاغلب . الاختبار من ذويه ، لا محض الشهادة التي يحملها البعض ، ولا مجرد الدعوى . فلا يلتفت .

— أحياناً — لها ، بل كثيراً ما يذهب الصوت — ادراج الرياح ، وتصفير الكف — من إذعان الخاصة — أما شيخنا [البلاغي] فأنه على العكس من حال ذلك البعض ، فلقد أصاح لدعواه الخبراء ، وأعترف لها النبي والقاضل — ومن نعمة — أحاطت به طلاب العلوم ، كالسوار بالمعصم ، وزمت إليه الحمول ، وحثت الركائب ، من كل حذب وصوب — فلم يمض يسير زمن عليه إلا وله حوزة ممتازة . . تجلي للملا ، أن مصباح العلم المنير — هو ما انتشرت أشعته الزهراء من دار الالامة (البلاغي) — لذلك أم قصدها الهداة ، وحج إليها من استطاع سهيلاً :

لم تكن جدران تلك الدار المنيفة ، سوى هالة تمتلقت بها فنون الثقافة — ليست هي الفقه وأصوله فحسب — بل هناك الفلسفة ، والكلام ، والتفسير ، وعلم الطبيعة ، وطريقة الرد على المذاهب الخاطئة ، ونحوها — كل ذلك جاهز في هذه (الكلية) بأساليب راقية ، تنفشق منها الأبواب — روائح المعارف الذكية ، وتنغذى الأرواح منها — مالد لها وطاب — لكن الذي يؤسف له — الأسف كله — هو ما صرف وجوه العامة ، عن ولوج باب تلك الدار — في حين — أن الجمهور يعترف لها ! بأنهم مشرع العلم النافع وبأنها تقضي إلى الغرائب في الفن !!

وان الوجه في تحول تلك الوجوه عنها — هو اعتراض مغناطيسية جذابة يشهد انتفاذها ونباح تأنيدها — المنصفون — وبدئية — قلة عدد أولئك الأفذاذ الذين يجدون للعلم فقط غير أن تلك القلة — أضف إليها قلة ذات اليد لم تؤثر — والحق يقال — على سعي العامل (البلاغي) المتواصل وأبحاثه القيمة وأسابجه المتبكرة في سبيل تثقيف الأُفهام

وشحن الاراء . لا - بل في سبيل رفع مستوى الامة الى أوج الرفعة .
ولقد كان سخابة عهده الاخير . يدرس ، ويحاضر ، ويكتب .
ويعلم . في طائفة ذات شأن ، من العلوم الراقية ، حتى النفس الاخيرة
فدته نفوس قوم همتهم بطونهم .

وصفوة القول : إن الامام « البلاغي » قد أقرأنا في سفر حياته
العالمية . صحيفة العبقريّة الفذة ، والنبوغ الفائق حد التصور ، بلحاظ
حال الظروف التي عاش فيها هذا الجهد وكيف اخذت من القساوة
بمخظها الاوفر ، ومن شأنها الثابتة عالية إحصاء باب المعارف تجاه متطلباتها
مهما كانت المادة غزيرة ، والاستعداد كاملاً !! .

فنظرة - واحدة ببقيا المتدبر على تلك « الظروف » العصبية .
التي تخص من مأزقها . البطل [البلاغي] : ترغمه على الاقرار ببطوليته
العالمية والعملية ، وانه المثل الاعلى في الاحاطة بالارتكزة على قاعدة
- التجرد - من إهاب الترف ، واطمار المادة ، لحيلولتهما في الغالب دون
الظفر بمثل ذلك .

وإنه قدست نفسه الزكية ، مع تفوقه على الكثير في هذه الوجهة -
ما انفك ، يبرز خبايا ليس في الناس عنها غنى ، ومن الجائز عده مؤسساً
للمناعة الرذ ، والنقد لما لسقته دماء السوء بهذا الدين ، وما كتمته من
عيوب دياناتها الفاضحة فلقد عبد الطريق للسالك الى أخطاء غير المسلمين
ومخالفات نواميس الملل الاخرى كما أعد لأمة عدة الدفاع عن شريعة
القرآن العظيم .

- ٤ -

« شهرته العلمية »

جرت شهرته على خط مستقيم من المخالفة لرغبته إذ كان طيلة حياته ميالاً إلى العزلة في غير درس ، وتدريس ، وثراً الانقطاع عن غوغاء الناس على الظهور بالمظاهر الخلابية التي تقمص وارتدى بها غيره . شذ أن يصادف إما بارح منزله في غير محفل علمي ؛ أو متندي اخلاقي خلا اوقات العبادة التي استثنىها لزيارة الحرم المقدس ، أو الصلاة في المسجد ؛ وما جرى مجراها من مجالس العزاء ، التي تعقدتها الامامية لذكرى ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تلك « المجالس » التي يحس بفائدتها النامة ، وإحيائها الدين من تذوق حلاوة الايمان ؛ وعرف اشهود الطف - ع - تضحيته النادرة في سبيل الحق .

أما معظم أوقانه ، فقد كان يقضيه بالانزواء ، واشد ما كانت إرادته - منحصرة - في خلوص النية ، واخلاص العمل حتى أن زماناً طويلاً ، صر على بروز عدة من مؤلفاته الجليلة . في عالم الوجود ، يجهل جل الناس نسبتها اليه ؛ دون عدد نزر من أخصائه الاقربين ، من حيث قد حضر على المطابع ، التصريح بأسمه المحبوب ، ومنعها من الاشارة بذكره ؛ المخالفة رغم كل ذلك التكم .

ولعمري لم يعمل به شطار هذه الناحية ؛ إلا إتقاه ما يشوب بعض الاعمال من طلب الجاه ونحوه ، لكنه مع ذلك كله ، أصبح كمنار على علم ، و « الشمس لا تستر بالغربال » وبلغت شهرته أقصي المعمورة وتغنى الحداد بماثره الحسان .

فعند ما إنتهت شهرته الحميدة ، من جولاتها الواسعة النطاق ، في المشرق عبرت على الطائر الميمون الى المغرب فأقيم لها الوزن الراجح في عواصم أوروبا ، وكانت بعدئذ صلة المسترشدين ، ورواد الحقائق بقداسته ؛ من اعلام لو ندرة وغيرها متبينة إلى الغاية ، ومن هنا ترجم الى اللغة الانجليزية بعض مؤلفاته القيمة ؛ ورتلت آي ذكره المجيد بلهجة راقية في طبقة عالية .. هناك .. منها المستر خالد شردراك ، واضرابه وقد فزعوا اليه - اكثر من مرة - بعويصات المسائل وعولوا عليه بحل عظيماات المشاكل .

شروع ؛ وظهور لم يخطر على بال انسان درس سيرة الامام « البلاغي » في نستره عن أعين الباحثين ، ولم يحلم بها خاطر مفكر فهم تلك النفسية المتواضعة الهادئة - نعم - وليس ثمة يد عملت لها ، ولا لسان تحرك بها ولكنها الشمس المعروفة بالعين والاثر في الوقت الذي ارسلت فيه أشعتها الوضائة الى العالم المتحسس هب الى اكتناهم المتدبرون . وتوصلوا بألف سبب وسبب الى استجلاء حقيقتها .

عندئذ وبعد شوط بعيد قطعه الراحل العظيم في طريقي المناخفة الشديدة عن معالم الدين الحنيف ، والمكافئة للجرائم الفتاكة التي تسربت الى جسم الامة المصحح من نفقي الدعاية الضالة ، والتبشير السقيم .

نصبت الصدف المباركة المعشوقة علم الهدى واقامت عمود الحق على قارة الطريق المؤدية الى الغاية القصوى التي من أجلها ، وفي طلابها . ضاعفت جهود بعض المجتهدين وقد تضاعف شوقهم ولم تضعف همهم .

إلى بلوغها ولكن من غير ماجدوى ولا فائدة تذكر .
 عبثاً كان يحاول بغاة الهدى غب انطاس أعلامه وافول نجومه
 تحت تأثير عواصف الاحقاد ، وزوابع اللادينية أن يدركوا الضلالة المذشودة
 لو لم يشمل اللطف الالهى العميم - أخيراً - هذا المخلوق البائس فيلاني في
 روعة الالتفات الى جانب الطور الايمن حيث آنس نار الهدى تنبعث من
 ناحية الوادي المقدس في النجف الاشرف .

أجل فلقد سعد الطالع بعد نحس مستمر ، اكثر من قرن فنفر الى
 نفس « الناحية » الملتمسون ، وقد وجدوا ما أملوا من خير محضرا
 ولما تم لطائفة منهم التفقه في الدين رجعوا الى أهالهم وقومهم منذرين مبشرين
 وإذ قد وضع الطريق ، و « انجلي الصبح لذي عينين » فطارت
 نحو شيخنا « الجواد » بيضى الله وجهه رسائل البحث والمجادلة ، وانثالت
 عليه رزم الشبه ، والتشكيكات فلا يلبث . دون - ان يصدر واردها رياناً
 من نمير معارفه العذب ، ويدراً عن هواجسها ما تكلمت به من الاوهام
 والظنون ، ويرحض عن ابرادها ما لحقها من ادران السفاسف واصباح
 اللا ادريّة الزائلة .

تلك : بآية الحق المبين ، وهذه بمطهر من الحكمة انزل رحمة للعالمين

— ٥ —

« مؤلفاته القيمة »

شهد التاريخ مؤلفين وافري العدد ومنهم المقل ، والمكثر سوى
 ان جودة التأليف من حيث نفاسة الموضوع ، وطلاوة التعبير ، وما اليها

قد ترجمها صفقة البعض دون الآخر ولكن « الكاتب » البلاغي حصل في هذا الميدان على قصبة سبق وإن كان في أسلوبه الانشائي انحراف ما الى القديم لكنه غير ضائر ما دامت « مؤلفاته » الغالية محافظة على مثلها العالية في الابتكار ، والبلاغة المطابقة لمقتضى الحال .

فلكم جروح من المعاني ، روضة قلبه الجبار فأضحى موطأ الظهر لا مغطاء الأفهام السليمة ، سلس القياد لضاعة الالفاظ ذلك القلم الذي تبارى بسمته ، ونعمته الشعراء ولكل وجهة هو موايها فلقد أطل الرضا المظفري من نافذة فكره - على البحر - ثم حول بصره الى حديقة المعارف الزاهية فقال :

إلى يراعتهم الورد قد سكنوا والناس تسكن شاطئ البحر الدرر
كثيرة في الوري الأقلام كاتبة وانما الشأن في الأشهبان بالمر
أما الشاعر « الحبوبي » الشريف المحمود فإنه بعد مغادرته ساحة الحرب العوان سكن الى باحة الغرائب الباهرة حيث يقول :

فتى القلم الذي ان صر الى صليو المشرقي له الخضوعا
وان تحمله مخضباً مداداً فماذا السيف مخضباً نجيباً
وان رضع الدواة ترى شيوخ الـ ضلالة تنبي ذاك الرضيعا
الى آخر ما اتى عليه من اجتماع المتضادات ولقد وجدت الاستاذ « الجعفري » قد صحبه بمذهبه الى حومة الوغى فقط نخاطب . البطل .
البلاغي بقوله :

لا يفعل السيف مكسور القراب كما قد كان يفعل إذ تستله القلم
هذه الاسماط اللؤاؤمية كنموذج لما في خزانة الأدب من دراري

الوصف لذلك القلم اظهرها ليتعرف منها الراغب قيمة الغاية التي تسابقت اليها قرائح شعراء العراق الهانجة .

لم يكن المتعامل يحس بمبالغة ما في شيء من تلك الاوصاف بل يجدها منطبقة كل الانطباق على - القلم - الذي حرر مثل ما سيمر على القارئ تسجيله من مؤلفات الامام « البلاغي » في أصول الدين ، وفروعه وما اتصل بهما ومنها ما فرغ من طبعه ومنها ما لم يطبع فالأول هو :

- ١ . كتاب الهدى الى دين المصطفى جزءان في الرد على عبدة النالوث
- ٢ . الرحلة المدرسية ثلاثة اجزاء في دحض أباطيل الملل الخاطئة ٣ . انوار الهدى في ابطال شبه الحادية بعنوان الجواب عن مسائل ٤ . نصائح الهدى في تزييف عقائد البابية ٥ . رسالة التوحيد والتثليث في الرد على النصراني ٦ . اعاجيب الاكاذيب في الاصحاح بمفتريات النصراني ٧ . اجوبة المسائل البغدادية في اصول الدين ٨ . البلاغ المبين في الاهليات ٩ . الرسالة الاولى في نقض فتوى الوهابيين بهدم القبور المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة ١٠ . الرسالة الثانية في ابطال فتوهم ايضاً ١١ . رسالة في وضوء الامامية وصلاتهم وصومهم طبع بالانجليزية ١٢ . العقود المفصلة في حل المسائل المشككة ١٣ . تعلية نفيسة على مباحث البيع من مكاسب آية الله الانصاري - ره - ١٤ . آلاء الرحمن في تفسير القرآن طبع منه الجزء الاول والثاني وهو آخر ما كتبه رحمه الله ١٥ . رسالة في التفسير المنسوب الى الامام العسكري - ع - ١٦ رسالة في الاستدلال على صحة مذهب الامامية من طريق غيرهم .

- أما القسم الثاني فهو : ١ . « داعي الاسلام وداعي النصراري » .
- ٢ « رسالة » في الرد على ما كتبه جرجيس سايل وهاشم العربي ٣ :
- « رسالة » في الرد على كتاب . تعليم العلماء ٤ . « كتاب المصباح »
- في إبطال المذهب القادياني ٥ . « كتاب الشهاب » في الرد على . كتاب
- حياة المسيح - لبعض القاديانيين ٦ « رسالة » في الرد على كتاب ينايع
- الكلام . لبعض المسيحيين ٧ « أجوبة المسائل التبريزية » في الطلاق
- وتعدد الزوجات والحجاب وبعض المسائل ٨ « الاصل العربي » للرسالة
- المنطبوعة بالانجليزية ٩ « رسالة » في القبلة وتعيين مواقع بعض البلدان
- المهمة في العالم من مكة المكرمة ١٠ (رسالة) في مواقيت الاحرام ١١
- [رسالة] في ذبايح اهل الكتاب ١٢ . « رسالة » في المتمم كرا ١٣ { رسالة }
- في الفسالة ١٤ « رسالة » في حرمة مس المصحف الشريف على المحدث
- ١٥ . « تعليقة » على كتاب الشفاعة من الجواهر ١٦ . [رسالة] في
- منجزات المريض ١٧ رسالة في اقرار المريض ١٨ رسالة في الرضاع
- ١٩ . رسالة في فروع الرضاع على مذهب الامامية والمذاهب
- الاربعة ٢٠ رسالة في قاعدة على اليد ما اخذت ٢١ رسالة في ابطال
- الدول والتمصيب ٢٢ . رسالة في التقليد ٢٣ رسالة في الاوامر ٢٤
- رسالة في الخيارات ٢٥ رسالة في صلوة الجمعة لمن سافر بعد الزوال
- ٢٦ رسالة في تنجيس المتنجس اذا لوقي برطوبة ٢٧ . رسالة في اللباس
- المشكوك ٢٨ رسالة في حال العلم الاجمالي مع الاصول والنظر في جملة
- من فروع ٢٩ رسالة في حرمة حلق الاحية ٣٠ رسالة في أن من يدين
- بدين يلزم بمقتضى نحلته في مقام الحقوق ٣١ تعليقة على العروة الوثقى .

هذا العدد الكبير من الرسائل والكتب التي يقول فيها (الحبوبي)
اللائب الذكر مخاطباً - مؤلفها - .

دأبت بنشر ما سميت كتباً ودين الله سماها دروما
هو ما وقعت عين الحصر عليه . ومن الجائز ، أن يكون ثمة - عدد -
خلاله لم تلمسه كيف التفتيب . لما سلفت الإشارة إليه - من تستره وراء
الاسماء المستعارة ، في غالب مؤلفاته - الامر الذي جرأ بعض الاغرار
على انتحال افرغتها قريحة في قالب بديع الصنعة - وقد
بدر للتشهير بهذا المختار احد الخبراء المؤتمنين . في ظرف مناسب .

— ٦ —

(ملكية الأدبية)

إن شيخنا { البلاغي } (ره) - لم يكن من أولئك المتفهمين : الذين
يرون في الشعر - نقصان الكامل - بل هو ممن تذوقوا حلوته
وأعترفوا له : بأكمال الناقص ..

ولقد كان - يحمل بين جنبيه نفساً شاعرة ، تروقها مناظر الكون
الجميلة ، وتهيجها العواطف النائرة ، وتنبعث - أحياناً - خواطره السانحة
بشكل من الشعر بديع ، يصاح لأن يعد غرة في جبهة الأدب البارع ؛
إهتم أكثر من واحد - من أدباء وفضلاء العصر ، بجمع الشوارد ،
وتأليف المتشئت من نظامه اللؤلؤي - ولو لاضيق النطاق لا وردت
هنا - القدر الكافي - من خرائد نظمه ، وبنات فكره ، كالنفسية الخالدة -
التي لم تزل أنشودة العارفين - ومطلعها :

(نعمت بأن جاءت بخلق المبدع ثم السعادة أن يقولها ارجعني)

وإن العهد بقرضه الشعر - لقريب جداً - فلقد كان حتى أخريات زمانه : يقرط آذان السامعين - في الفينة بعد الفينة - بدراري القريض ، لكنه وقتئذ - لم يتعد حدود الحكمة ، والهدى إلى الصراط السوي - في جملة ما تجود به قريحته الفياضة : بلى - إنه من المقالين ، ولكن - قليله - كثير بمعانيه ؛ كثير بمراميه كثير بغير ذلك . . . ولقد عرفت له - ملكه أدبية نادرة - تهيمت على فنون الأدب بأسرها ، ولم يقصر نفوذها على الشعر - فقط - بل اجتازه الى النثر ، وما تعلق به ، والوى العنان - بره - نحو بعض اللغات الأجنبية ؛ ففهمها - من دون تعسف ؛ ولا كد خاطر ؛ هذه « العبرانية » كانت يجيدها ، أيما إجادة - أتاحها له اختلاط بسيط - بالطائفة الاسرائيلية في بغداد ، أثناء ارتياده بيهم وتوراتهم - لا سعتلأع دفائن الاسرار ، والاشراف على مواطن الضعف في الكتب المقدسة . . . ويحسن اللغة الفارسية بصورة فائقة ؛ وحدثت في التالي : بأنه كان ملماً بالانجليزية أيضاً . . .

ومن الظريف ؛ المستملح أن شعب « إسرائيل » المتيقظ ، الحذر ، تقفوا إثره ؛ أمة « الصليب » - لم يميزه منهم أحد - وقد امتزج بهم ؛ امتزاج [الماء بالخمر] - ولم يستغربه عارف - وقد صابحهم وما ساهم - وهل ذلك إلا لكياسته ، وسياسته ، الاخذتني بسبب متين من (الملكة) المتوّه عنها - آنفاً - ؟ .

تلك - الملكة - النادرة المثال ؛ التي تمتدح منها - جهة تأثير الفطرة - المبهمة ، تجاه بعض الخطاطين ، وبمقاييسها الطبيعي ، يوزن إرتفاع درجتها في المفعولية .

لا كما صار إليه ذلك المذهب - شطر تعليق وجودها ؛ وتوقف حصولها ؛ على [الدرس والمطالعة] ونحوها - المذهب المعطل للمواهب ، القاضي عليها ببطلان العمل - ذلك المذهب - الذي يعارضه ، وجودها الثابت - في أناس أميين - مضافاً - إلى فقدانها في جملة - لابلستمان بها - من المتعلمين .

لكننا - مع - هذا لا نمنع حصولها من تأثير ذلك في بعض الأفراد ، ونمنعه - بتاتاً - في صورة [لزوم الاطراد] تلك الصورة ، التي صورتها ربشة ذلك المذهب الخاطي . .

فالملكة - إذن - وهي التي بكشف عنها الشعر - أحياناً - نراها تارة وليدة - قوتين مؤثرتين ، هما التعلم ، والفطرة - وأخرى ، نراها ناتجة عن هذه الأخيرة - فحسب - .

أما شاعرية « المترجم » إن نحكم عليها بأنها من .. الفصيحة .. الثانية لعروبته المحضة ، وذوقه السليم ؛ وأنه وجد في بيئة عربية صميمة . ومناخ أدبي فياح فلا اقل من نسبتها إلى الأولى وكلاهما بصفتان الرأي الحاكم بتفرد الممارسة والمطالعة ، وما اليهما في حصول تلك .. الملكة .. في - النابغ - البلاغي .

ولقد برهن الاختبار على وجود مواهب ، سامية في حقيقة (رسول) العبقريّة أما الآثار فهي شاهد عدل ، ودليل واضح على ثبوتها وبفضل شهرتها ، وتحققها في صوت النزاع ، والمجادلة فيما وفي نسبتها الأمر الذي أجرى على اسان البعض من واصفي هذه الذات السنية :

تحلى به جيد الزمان وأصبحت تزان به الدنيا وتزهو الصحائف

وخضع غيره من افاضل الأُدباء ا- « أمامته ، وزعامته » فأنشأ :
 إلمة بالذي سواك من علق وصرت بعد اماماً فيك نعتصم
 ان الزعامة حق انت صاحبها اما سواك في دعواه متهم
 وختم الدور هذا الأديب الأُمي الذي يقول :
 خير أهل العصر قد كنت ومنذ غبت لم يبق به إلا صبياً به
 ولما قلبت يد الفضلاء المبرم صحيفة حياته الدرية بدا في الاخرى
 رسم قول الشاعر الجليل السيد مسلم الحلي :
 إني أرى الموت الزؤام ممثلاً للناس فعل الصيرف النقاد
 وتلاه آخرون ربما يشط بالبراعة الايمان على آخر أقوالهم عن
 الموضوع لذا ارجأناه لمناسبة تالية ومنه تعالى نستمد المعونة .

— ٧ —

« جهوده وجهاده »

إن لبطل الإسلام . في قرن الرابع عشر . ، الإمام { البلاغي }
 - جهوداً جبارة ، وخدمات طائلة - في سبيل القضية الإسلامية عامة
 والعراقية - إبان الثورة - خاصة لأعلاء كلمة الحق ، فلقد أتعب نفسه ،
 وأجهد لها ، وكافها - من أمر الجهاد مالا يطيقه غيرها - مهما كان جلده ؛
 وتحمله ، وثباته - تلك النفس التي قال فيها بعض طرفيها .
 في ذمة الله نفس بالجهاد قضت فكان آخر شيء فارقت قلم
 النفس التي عناها أحد الشعراء [العامليين] بمرثية حيث يقول :
 أفنيت نفسك بالجهاد وطالما بدماؤها روي اليراع الظامي
 حتى ترامت في الجنان مبهوضة هتف الملائكة [إدخلي بسلام]

وإنها { النفس } التي - تزودت { التقوى } ليوم الجزاء ، وأعدت
لسفر الآخرة عدته . ومن - نعمة . جرى على أمان الأديب ؛ وهو
يخاطب - الراحل - العظيم :

زودت نفسك في حياتك زادها تقوى الآله وذلك خبز الزاد
لبت دعوة - الجهاد - مذعنة ، مطبوعة - وأهاجها صراخ - الدفاع -
معوثة ، مسرعة ، حتى إذا كادت الحرب في كلا - الجبهتين - تضع
- أو زارها - رجعت إلى ربها - راضية مرضية .

ولقد رقت - على صفحة هذا الوجود ؛ خطوطاً - تملئ على
- تاليها - أحكم الخطط ، التي وضعها - القائد - الحازم - لقوتي الجهاد
والدفاع : المنصورتين - وأنه كيف بحث ونقب بما لا مزيد عليه ؟ .
عن القواعد الثابتة ؛ والأسس الرصينة ، التي يجب أن يشاد عليها صرح
الدعوة « الحق » مع التزويده - بكده المجدد ، وكده المضني ، عندما
انتهى إلى غايته - في سبيل إمطة الحجب الكثيفة - عنها -

الحجب التي نسجتها أيدي التضليل الأثيمة ، وحاكت مثلها
لللبائر من الغشاوات القائمة ، ماحل دون التفكير بها - فضلاً - عن
البناء عليها ، لكنه - غب إصعاعها بفضل عزمته - شمر للبناء عليها بجد
ونشاط ، يعجز القلم عن تصويرها ؛ والعقل عن تصورها .

ليس فينا - من يجهل قيمة النتائج الثمينة ؛ التي أنتجتها أنعاب
ذلك « العامل » لكن قليل هم الذين يقدرون ثمن تلك الأنعاب - بل
قد يخال الخلق ؛ أن مثل هذه الثمرات سهل الحصول ، مبتذلة .

ولكن - أنى - للوادع المستريح - بتحمس الرهبة ؛ والنصب - بل -

أني للمعافي السليم . بالشعور بمباخ الاُبتلاء ؛ والسقم ، أجل - لقد نشط
ذلك الفرد الكامل من عقال - لتجملها جمعا ؛ ففضى في سهوله - لم يشنه وجل
من عدو . وإن كثر ؛ ولا تعب - وإن شق ؛ ولا ابتلاء - وإن عظم ،
ولا مرض - وإن كان تدرنا في الرثه .

أنار سبل الحقائق ، وحسر لثام الشبهات ، ورفع عقيرته بالدعوة
الحقة ؛ ومنق بمقباس علمه سواد أغربة الشقاق ، وصدم التبشير العنيد
يكف نجرته الحديدية ، ودحر بشكيمة الدين القويم قوى اللادينية
المريدة ، حتى طحن بشدة وطأته عظام البدع والخرافات ؛ وما إليها .

هو واضع دورس المناخفة عن كيان الدين الخفيف - على النحو المؤلف
حتى اليوم - حيث قدمت نسبة الطريق المؤدية إلى مساوى الملل الأخرى
- إليه ؛ وثبت له اخ-تراع - آلات - تلائم الذوق ، لنصرة الحق ،
وابتكار أساليب جذابة إلى أليمان بشرية - منقذ البشر {ص}

نعم - ولقد حكم له الوجدان - بأنه - مجدد لما عطل من الأصول
الناطقة ، مصلح لما افسدته النزعات الخبيثة ، فاتح باب الأبطال للعقائد
الفاسدة : مجاهد مجتهد - بطل مجرب - آية خارقة للعادة - إمام في العلم -
والادب - حجة في الورع والاُخلاص - مفخرة الجيل - منار هدى لا يضل
من أم قصده :

لاغلو في شيء من ذلك ، ولا إفتات ؛ وعلى المرتاب ، أو المشكك
- أن يرسل نظرة نعيمة إلى مؤلفاته الالفة الذكر - فاسوف يبل غليله ،
ولا يحتاج الى التدليل بأوفى منها . وإن كان هناك طائفة أخرى : من
البراهين الساطعة - تحقق تحلي تلك الذات الروحانية المقدسة بهذه النعوت

الفاضلة - وربما صار إلى ناحية حصرها فيه ؛ من يقرأ صفحات جهوده وجهاده - من اسفار حياته الزاهرة ؛ وهي مبنوثة - هنا وهناك .
 لقيه بعض الصالحاء - يوماً من رمضان ؛ خارجاً من كنيسة
 بغداد ، متأبطاً إنجيلاً - فسأله عن حاله ، أجابه - ما حال من تراه في شهر
 الطاعة - خارجاً من هذا المكان يحمل كتاب ضلال ، بعيداً عن حضور
 المشاهد المقدسة - فقال له السائل ، وهل في البين - عبادة تعدل جهادك
 هذا . أروي ذلك بالمضمون . إذ العهد بمآبي القصة بعيد :
 وحسب المتأمل أن يأخذ منها مثلاً في جهوده وجهاده - وكم له -
 فيها وفي غيرها من الأمثال - لا يتسع لها هذا المجال . .

— ٨ —

[سيرته وأخلاقه]

إن الباحث في شيء من سير الأعاظم ، والساير لتاريخ الأبطال في
 العالم - ليقف مبهوراً واهماً . عندما يتوغل في درس حياة هذا العظيم ؛
 ونستولي عليه الدهشة . في عين الوقت الذي تقع فيه عينه على الصنعة
 الناصعة ، التي تتضمن نعوته السامية . .

وكيف ؛ الا - ؟ . وهو يشاهد الغرابة - ماثلة أمامه في هيكل
 بشري ؛ جل مظاهره تدل على السكون ، والدعة ، واللين ، والنسك ؛
 مع الضعف البين - قد اضطرب الشوك لحركته الحنيئة ؛ وانصرعت
 سوائم الشبه عند وثبة المريعة ، وضعفت صلابد التبشير عن تحمل وطأته
 الشديدة ، وسمل جباب الضلال إزاء حالة هداه القشبية .

قد مثل أدوار البطولة العظيمة في ميادين الكفاح والمناضلة ،

وكيف تكون - جسم الاموال و جلال الافعال ، المثل العالية .
 ليس في شيء من مظاهر « الامام » البلاغي - ما يسترعي
 الانتفات - فهو رجل قصير القامة ، نحيف البدن ، خفي الصوت ، مشية
 الهويناء ، أكثر نظره الاطراق ، تعلق به منذ عهد بهود - داء السل -
 ولم يزل به حتى أسلمه إلى المنية ، وكان من عادته أن يتجرد من كل
 ما يخاب الا نظار ، فلا يحب « خفق النعال خافه » بل يؤثر أن يسلك
 سبيله وحيداً ، ويندر أن يصادف في طريق ما - غير قابع بعبادة ، يتولى
 شراء حاجياته البيتية - غالباً - بنفسه ، ملابسه ليست من النوع الممتاز الخ .
 ومن كانت تلك سمته ، وهذا شعاره ، جدير - بحكم العادة - ألا
 يكبر من شأنه العامة ، ولا يتعاطفه الناس - ولكن [الزعيم] البلاغي ،
 رغم تخليه عن إهاب الظواهر ، والتعافيه برودة التواضع - لا تكاد عين
 إنسان ، تقع على شخصه الكريم . إلا وتمتلي هيبة و جلالاً ، وتنثني خاشعة
 بين يدي هائه ، كليلة عن الامعان في سنائه .

بلى لقد كان خلقه السجح - سديلاً جديداً إلى التقرب منه ، والتحدث
 إليه - بل هو الاداة العاملة في التشجيع على محاورته ، والاخذ عنه ،
 وتلقي دورسه - أو هو السلم الذي يرفع الى سموه . وضيء المنزلة ،
 منحط الدرجة .

يبدأ ملاقيه بالتحية ، ويسبقه بتفقد حاله ، وبش في وجهه بحبيبه - وما
 ذلك لعمر أبيه - إلا لدانة أخلاقه ، وحفظه الجناح للمؤمنين ، ذلك
 الجناح - المحلق بصاحبه ، إلى حيث يهز على غيره مناله ، وتكسر الأجنحة
 دون السمو إليه :

بيد: أن كل هذا البدوخ والتمالي - لم يكن - ليرفعه عن النزول عند رغبة الزائر
والقنزل لا يناس المجلس - يخدم ذاك بنفسه ويروح نفس هذا بمسملح الحديث
يحتفي بالقادم عليه ، ويرحب بضيافته - يراعي حقوق الاخوان ،
يذكر الغائب ، ويזור الحاضر - يعود المريض ، ويشيع الجنائز - ينفق
الفرح ، ويعزي المنوب - يجيب إلى الدعوة ، ويواصل الجيران .
لا يتصدر بمجلس ، ولا يزاحم متقدماً - لا يكلف أحداً بشيء ،
ويعكف بكل شيء نالته يد استطاعته - يعزلم أهل العلم ، ويحترم أهل
الورع - يعطف على البؤساء ، ويعمل الضعفاء حسب الامكان - تؤلمه
حال الطلبة الأخيرة ، ويقلقه نزوح البهض منهم عن النجف في سبيل
المعيشة ، بل يعد ذلك أفدح خسارة . يعني بها الاسلام في الظرف الذي
يتحتم على المسلمين فيه - أن يربحوا أو فر عدد من طلاب العلوم الدينية ،
ورواد الحقائق الراهنة ، نظراً لما أحاط بهذه الأمة من التدجيل وطوقها
من الفساد - وهكذا . رغب اكثر من مرة - إلى مؤسري الأمة ، وبعض
متسلمي دست الزعامة فيها ، أن يهيؤوا اليسير من المال - ليلين من معوزي الطلبة
الاولى عجم عود استعدادهم ، وسير غور قابليتهم . رصداً في المستقبل ،
وحرزاً للأمة من المخاوف . ولكم كانت رغبته شديدة . لتقضي ظلال
النعمة ، والمواد الخيرية ، في مساهمته العمل على تجهيز . كتلة قوية - من
نشيطي المسلمين ، يتخذ منها الدين - حجة . واقية باقية ، تخلفه في الذود
عن حياض الحقائق بعد رحلته إلى الدار الآخرة .

لكنه - شكر الله غر مساعيه . فارق هذا العالم وقضى نحبه شهيداً

ليلة ٢٢ من شهر شعبان ١٣٥٢ هجرية وفي نفسه أعا خسارة ، لتوقر آذان

[القوم] عن سماع صوته العذب والانصتات لمغمته الشهوة .
لم يكن في - دعوته - هذه ، قصور ما - من وجهتي التأدية ،
والتبليغ - وإنما هي في كليها « آية » ولكن ماذا يجدي القول وقد قرأنا [
قوله تعالى ، [وتعيها أذن واعية] . .

نعم ولم يكن - متهماً فيما نذب إليه ، ولا مستتاباً بصدق نيته ،
وشرف غايته - بل لقد حصل من ثقة العموم به ، وإعتماد الجمهور
عليه - ما يطرد الشبهة ، وينفي الشك ، فما عرفه أحد إلا وعرف عنه - أنه
لا يصله شيء من الحقوق - قل أو كثر - إلا وصرفه في وجوهه ، دون
أن يحسم منه لنفسه أو لعائلته . ولو يسيراً - بل كان يؤثر حاجة غيره على
حاجته ، قد خصص لتعيشة نساء ضيعة له ورثها من أبيه - رضي الله عنها .

محمد علي بن حسن البلاغي

سعادة الاستاذ البلاغي من عناوين النجف البارزة ، أديب مفكر ، وكاتب
ناضج ، وذو موهبة شعرية في المناسبات ورجل هو مثال الوفاء بمنزلته مخترمة
لدى النجفيين لما جبل عليه من خلق فاضل ، وحب للخير ، وترفع وشتم واستقامة .
لقد سبق له ان اصدر مجلته الشهيرة (الاعتدال) فكانت من خيرة
المجلات العراقية وقد برهن فيها على ما يمتاز به من ادراك للأمر ، ثم
عين مدبراً لمشروع الماء والكهرباء فكان مثال الموظف المجتهد الزيد وهو في
الوقت الحاضر يشغل مديرية مصرف الرافدين في النجف بمجدارة واقتدار
فكان موفقاً في ادارته ، كما كانت المؤسسة موفقة باختياره لها .

وهو من أعضاء جمعية الرابطة البارزين منذ تأسيسها ، وهو من
العاملين في حقول الخدمة العامة .



سعادة الاستاذ الكبير محمد علي البلاغي

آل البيات

الذنب

تنسب هذه الأسرة الى بطن من بطون ربيعة الساكنة في الحجاز
الجد الاعلى لهذه الأسرة واسباب مجيئها الى النجف الاشراف :
أول من انتقل من هذه الأسرة الى النجف هو الحاج محمد بن عبد
العزيز بن محمد البياتي وقد انتقل من القطيف الى النجف اوائل القرن
الرابع عشر الهجري حسبما رواه لنا بعض احفاد الأسرة اما الاسباب
الداعية لهذا الانتقال لمجاورة سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام وطلباً للعلم .

الحاج محمد بن عبد العزيز بن محمد البياتي المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ
اخبرني الثقات بان المرحوم الحاج محمد البياتي كان محباً للخير ويتمتع
بمكانة مرموقة خاصة بين اهل العلم وذلك لكثرة ملازمته لمجالس العلماء
وتفانيه المتزايد في خدمة العلم والفضيلة وقد اعقب خمسة اولاد وهم :
النجل الاول الشيخ علي ابن الحاج محمد والمتوفى في حياة ابيه سنة
١٣١٨ ودفن في مدينة الامامين الكاظمين (ع) .
النجل الثاني : الشيخ منصور بن الحاج محمد المتوفى سنة ١٣٢١ ودفن
في النجف الاشراف .

النجل الثالث : الشيخ حسن علي ابن الحاج محمد .

وهو عميد هذا البيت في الوقت الحاضر وهو من اهل العلم قرن بالفضل والفضيلة ؛ وقد درس المقدمات وفرغ من السطوح سنة ١٣٥٠ هـ وحضر الفقه خارجاً عند آية الله الشيخ علي الشيخ باقر الجواهري . وحضر الاصول عند آية الله الميرزا محمد حسين النائيني وآية الله الشيخ كاظم الشيرازي قدس الله اسرارهم وهو اليوم يتمتع بثقة اهل العلم والدين وذلك لفضله وورعه وزهده وتقواه . وقد اعقب من الاولاد ثلاثة وهم : علوان المكنى بابي عصام الذي يمتاز بنبهه وعفته وشحمه واستقامته . وقد حاز المحبوبة عند جميع عارفيه وذلك لحسن اخلاقه وطيبه سريته .

اما الولد الثاني فهو عبد الحسين والثالث محمد رضا .

النجل الرابع : الحاج أحمد ابن الحاج محمد المتوفى سنة ١٣٦٥ ؛ والمدفون في بلدة قطيف وقد أعقب ولداً هو التاجر الوجيه الحاج عبد الله .

النجل الخامس : حسن ابن الحاج محمد .

آل النغلي

أسرة آل النغلي من الأسر العربية في الحسب والنسب والشرف والمجد في النجف منذ القرن الثاني عشر الهجري ، وهي التي يتصل نسبها الواضح بأمراء رييعة من الفرع الذي يدعى (بالامير درويش الربيعي) نسبة الى رييعة القبيلة العربية المعروفة والمشهورة .

إن أول شخص من هذه الأسرة النغلية التي انتقلت من ضواحي (لواء الكوت) من أرض تسمى (الحسينية) وهاجر منها الى النجف اطالب العلوم الدينية والنفقة في الشريعة الاسلامية هو :

الشيخ يونس النغلي

والشيخ يونس هو ابن الشيخ ياسين بن درويش الأمير الذي كان جده (علي بك) وهذا البك هو الذي تسلمت منه هذه الأسرة { الآتفة الذكر } وقطن في الجهة الغربية للصحن الحيدري العلوي قرب [باب الفرج] في الدور التي لا تزال ماثلة يقيم فيها أحفاده الكرام وأخذ يدرس العلوم الدينية حتى أصبح من الفقهاء المعروفين ، والأعلام المشهورين ، وألف بعض الكتب الموجودة فعلا في مكتبات النجف ، توفي الشيخ يونس سنة ١١٤٧ هـ في النجف ودفن في داره ، وأعقب من الأبناء نجال الذكر : -

١ - الشيخ أبو الحسن وأعقب - الشيخ خلف - وعقبه
 اصحابه ؛ وأنجب - الشيخ عبد الحسين - وأعقب الشيخ عبد الحسين
 ولدين وهما الشيخ مهدي { ولم يكن له عقب } والشيخ حسن الذي
 أعقب الشيخ محمد .

٢ - والشيخ حسن وأعقب الشيخ ابراهيم ، والشيخ ابراهيم
 أعقب الشيخ محمد الملقب بالشويبي والظوهرى والحلي والحسكي
 والنجفي والربيعي ؛
الشيخ محمد يونس

هو أبو فاضل الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ يونس
 البغلي الربيعي ، عالم من علماء عصره ، وأديب من أدباء دهره ، عرف في
 زمانه بالفضل والتحقيق والتأليف والتصنيف حتى عد من مشاهير مجتهدى
 عصره ؛ وقد ذكره كثير من مؤرخي الأعلام والادباء منهم .

١ - العلامة والبحانة الكبير الشيخ علي كاشف الغطاء في [الحصون
 المنيعه] ٢ - العلامة المحقق الشيخ محمد السماوى في [الطليعة]
 ٣ - الاديب العالم الشيخ محمد علي بشاره في [نشوة السلافة] ٤ - البحانة
 المعروف الشيخ عبد المولى الطريحي في [الغرويات] ٥ - والمحقق الثبت
 العلامة الكبير الشيخ اقايرزك الطهراني في [الذريعة] ٦ - والبحانة الشيخ
 علي الخاقاني في شعراء الفري .

أما ولادته ووفاته فلم نقف عليها بالضبط ولكنه كان في قيد
 الحياة سنة ١٢٣٤ هـ وكان معاصراً لمشاهير أعلام عصره المجتهدين وهم السيد
 مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء والشيخ علاء الدين الطريحي ؛

وقد أخذ عن هؤلاء المذكوّرين وروى عنهم وله إجازات في الاجتهاد من قبلهم ، وقد أثبتوا عليه ثناءً عاطراً لما عرف فيه من الفضل والنبيل والتقوى والزهد والعلم .

آثار الشيخ محمد المخطوطة

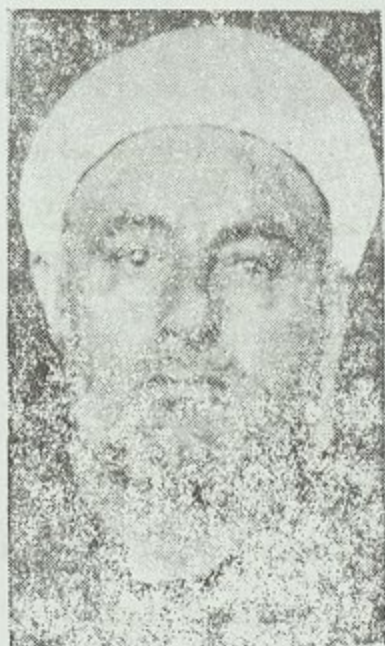
للشيخ محمد المذكور آثار علمية في مختلف العلوم وفي الفواهي الأدبية المختلفة وانها لا تزال محفوظة في المكتبات النجفية ، وبعضها موجودة عند احفاده واكثرها بخطه .

- ١ - البحر المحيطة مجلدان وهو في أصول الفقه الاسلامي الفقه سنة ١٢٠٠ هـ وسنة ١٢٠١ هـ ومحفوظ في مكتبة حفيده الشيخ عبد الحسين التغلبي ٢ - براهين العقول وهو [شرح تهذيب الأصول للعلامة الحلي] ٣ - حجة الخصام ثلاث مجلدات وهو في [علم الأصول] ٤ - الحاجر الدافع للعصاة وهو في [المواعظ والارشاد] ٥ - موقظ الراقيين وهو في [المواعظ] ٦ - ميزان العقول في المنطق وهو [شرح تهذيب المنطق كتبه باسم ولده علي الشهير بافلاطون ، وتعرض لحاشية الملا عبد الله اليزدي ، وحاشية اسحق الحويزي] ٧ - إنارة العقول وهو في [علم الكلام] يوجد في مكتبة حفيده ٨ - مناهج الاحكام [وهو شرح الدرة النجفية لاسيد العباطبائي] يوجد في مكتبة حفيده ٩ - مناظرات المجتهدين في مدارك أحكام سيد المرسلين يوجد في مكتبة حفيده .

- ١٠ - العروة الوثقى التي ليس لها انفصام وهو في [شرح شرائع الاسلام للمحقق الحلي] يوجد في مكتبة حفيده

- ١١ - الجفانة البحرية وهو في علم اللغة
- ١٢ - شرح تشریح الافلاك وهو في علم الهيئة
- ١٣ - المراحل الادبية والمكاتبات النظرية [بين أخوانه وأقرانه]
- ١٤ - مجموعة شعرية وهي تتضمن جميع ما نظمه من الشعر في مختلف الاغراض خصوصاً مع مهايخ خزاعة كحمد آل حمود المتوفى سنة ١٢١٤ هـ

المبرزون في آل التغاي في الوقت الحاضر



المبرزون هما الفاضل الكامل الخطيب الشيخ عبدالحسين والشاب المهنذ الشيخ عبد العزيز نجلا الذي المرحوم الشيخ جابر ابن الشيخ جواد ابن الشيخ فاضل ابن الشيخ محمد الشيخ يونس المتقدم الذكر . وقد عرف الشيخ عبد الحسين بالآزان وكياسة الاخلاق وانه من الصالحاء الاخيار وان الشيخ عبد العزيز لا يقل عن أخيه من صفات محمودة وسيرة موزونة .

آل ناصر

القبيل

ينتمى هذا البيت الى عشيرة بني خاقان القاطنة في لواء المنتفك وهو من عشيرة البو صالح من عشائر خاقان العشيرة المعروفة في ذلك اللواء بالسخاء والكرم والبطولة .

اسباب التسمية

سموا بالآل ناصر نسبة الى جدهم الاصلي الشيخ ناصر بن ملة ويس الخاقاني

اسباب النزوح

ملا ويس والد الشيخ ناصر اسباب هذه الهجرة وتلخص بما يلي :
بعد حصول ما يعكر صفو الراحة والبال بين الملا ويس وقومه فقد هاجر هو وعمه الملقب بالبوهات وبمساعدة والي البصرة فقد منحتهما الحكومة العثمانية قطعة ارض في المحاريل ، وان الملا ويس كان معاصراً لحمد آل حمود رئيس الخزاعل ، وعلى ما اعلمني الثقة بانه كان مقرباً عند الرئيس المذكور ويتصف الملا ويس بالرأي السديد .
وقد تحوالت هجرة هذا البيت الى الفجف الاشراف قصد مجاورة امير المؤمنين « ع » وطلباً الى العلم .

ابرز علماء الاسرة

١ - الشيخ ناصر ابن ملاويس

عرف رحمه الله بالزهد والصلاح والفضيلة وحصل على درجة علمية سامية .

٢ - الشيخ أحمد بن الشيخ ناصر

كان رحمه الله في طليعة المبرزين المعروفين بحسن الرأي والتقوى والفضيلة ، وكان هو عميد الاسرة ولكنه كوالده لم يؤلف شيئاً من المؤلفات وكان مجازاً في الفتوى من علماء عصره ، وبرزم الحجة الشيخ محمد حسين الكاظمي والحجة الشيخ محمد طه نجف قدس سرهما .
وأعقب الشيخ أحمد اربعة اولاد هم الشيخ هادي والشيخ كاظم والشيخ علي وقد عكفوا على طالب العلم الديني وأعقب هؤلاء اولاداً اشتغل بعضهم في الوظائف الحكومية منهم الدكتور أحمد ناصر واخوه الاستاذ حسن وغيرها .

اما العلامة الشيخ علي والد الدكتور أحمد فانه معروف بالأدب العالمي والتدريس في الفقه والأصول واشترك في تأسيس جمعية منتدى النشر وهو يلمع اليوم بشخصية ادبية لامعة وسمعة طيبة .

المراجع

(عنوان المصدر)

التماس

- ١ - فقيهاء البشر في القرن الرابع عشر لاقا بزرك الطهراني (مخطوط)
- ٢ - الامام السيد ابو الحسن لاحد الفضلاء
- ٣ - جريدة نداي حق الايرانية
- ٤ - مصنفى المقال في مصنفى علم الرجال لاقا بزرك الطهراني (مخطوط)
- ٥ - الرياض الازهرية في تاريخ الاسر العلوية لعبد المولى الطريحي
- ٦ - اعيان الشيعة ج ٥ ج ٩ ج ١٠ ج ١٦ ج ١٧ ج ٢٧
- ٧ - ماحق أمل الآمل للشيخ جواد آل محي الدين (مخطوط)
- ٨ - الروضة النظرة في احوال العلماء المائة الحادية عشرة لاقا بزرك
- ٩ - أمل الآمل للشيخ الحر العاملي
- ١٠ - خاتمة المستدرك لشيخنا المحدث النوري
- ١١ - الذريعة الى تصانيف الشيعة ج ١ ج ٤ ج ٥ ج ٦ لاقا بزرك
- ١٢ - تاريخ الخويزة ورجالها للشيخ علي الكرمي (مخطوط)
- ١٣ - العلويات العشر للشيخ قاسم محي الدين
- ١٤ - الظليلة في تشجير العوائل الجليلة لاقا بزرك الطهراني (مخطوط)
- ١٥ - التحصيل في اوقات التعطيل للسيد محمد البغدادي (مخطوط)
- ١٦ - المرشد ج ١ للشهرستاني
- ١٧ - مناهل الضرب الاعرابي { مخطوط }

عنوان المصدر

التسلسل

- ١٨ - الكواكب المنتثرة في القرن الثاني بعد العشرة لاقا زرك (مخطوط)
- ١٩ - الغرويات للشيخ عبد المولى الطريحي (مخطوط)
- ٢٠ - احسن الوديعه للسيد محمد المهدي الكاظمي ج ١ و ٢
- ٢١ - ربحانة الادب للشيخ ميرزا محمد علي التبريزي
- ٢٢ - العلماء المعاصرون للحاج المولى علي الحلياني
- ٢٣ - الكنى والالقب اشيعنا المحدث القمي
- ٢٤ - المحصون المنيرة لآل كاشف الغطاء (مخطوط)
- ٢٥ - تكملة أمل الآمل لأبي محمد حسن صدر الدين الكاظمي (مخطوط)
- ٢٦ - الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة لاقا زرك (مخطوط)
- ٢٧ - الوثيقة للسيد محمد علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الكاظمي
- ٢٨ - مرجع الميزان للسيد موسى ابن السيد حسن الخراسان (مخطوط)
- ٢٩ - مجلة الغري للشيخ العراقي آل كاشف الغطاء
- ٣٠ - مجلة العقيدة للشيخ فاضل الخاقاني
- ٣١ - مجلة الاعتدال للاستاذ محمد علي البلاغي
- ٣٢ - قباب الفرات الاوسط ج ١ لمحمد علي جعفر التميمي
- ٣٣ - تاريخ الكوفة للبراق
- ٣٤ - روضات الجنات للسيد محمد باقر الخونساري
- ٣٥ - مجلة البيان للشيخ علي الخاقاني
- ٣٦ - ديوان السيد أحمد العطار البغدادي (مخطوط)

الفهرس

الصفحة

٢ الأهداء

• المقدمة

١١ - ١٢ الآخوند

النسب ، اسباب التسمية ، اسباب النزوح ، المولى محمد كاظم
الخراساني ، فتنه المشروطة والمستبدة ، ميرزا مهدي الآخوند ، ميرزا
محمد الآخوند ، ميرزا أحمد الآخوند ، حسين آغا الآخوند ، حسن
آغا الآخوند

١٨ - ٢٧ السيد ابو الحسن الاصفهاني

نسبه ، هجرته ، شيوخه ، مؤلفاته ورسائله العملية ، وבלاؤه في
جهات الدنيا ، صفاته و اخلاقه الاموال التي ترد عليه ، وفاته

٢٨ - ٤٣ السيد ابو القاسم الخوني

مزايا حياته العلمية ، والخلافة ، والعقلية والدينية .

٤٤ - ٤٨ السيد البروجردي

نسبه ، نشأته وزعامته الدينية .

٤٩ - ٥٤ ابو تراب الخونساري

نسبه ، مولده ونشأته ، اسباب الهجرة الى العراق اخلاقه وصفاته

آثاره العلمية ، وفاته

الصفحة

٥٧ - ٥٨ ابو طيبيخ

السيد راضي ابو طيبيخ واسباب نزوحه الى النجف الاشرف .

السيد مير علي ابو طيبيخ .

٥٩ - ٨٣ آل ابي جامع

النسب ، اسباب التسمية ، اسباب النزوح ، الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ علي الجامعي ، آل محي الدين ، ابرز العلماء في آل ابي جامع . اشهر المؤلفات الأسرة ، الشيخ قاسم محي الدين - امام الهدى قمبيدة - آل خضر الدين .

٨٤ - ١٠٢ آل السيد أحمد العطار البغدادي

النسب ، اسباب التسمية ، اسباب النزوح ، السيد محمد العطار ، السيد أحمد بن محمد الحسيني البغدادي ، السيد محمد بن السيد أحمد العطار ، السيد حسين السيد أحمد العطار ، السيد راضي السيد حسين السيد أحمد العطار ، السيد حسين السيد راضي السيد محمد السيد راضي ، السيد صادق السيد محمد السيد راضي ، السيد محمد الصادق البغدادي ، السيد مهدي الصادق البغدادي ، السيد هادي السيد أحمد العطار ، السيد أحمد السيد هادي . السيد حسن السيد هادي السيد أحمد العطار ، السيد محمد تقي السيد حسن الهادي ، السيد محمد أمين السيد حسن الهادي ، السيد محمد علي الحسيني .

١٠٣ - ١١٠ آل الاحول

النسب اسباب التسمية اسباب النزوح ، السيد قاسم السيد علي الاحول السيد جعفر السيد هاشم ، السيد ضياء السيد جعفر .

١١١ - ١١٣ ميرزا ابو القاسم الاردبادي

ولادته ، دراسته ، وفاته ، آثاره العلمية ، الشيخ محمد علي الاردبادي

١١٤ - ١٢٧ آل أسد الله

النسب ، اسباب التسمية ، اسباب النزوح ، الشيخ أسد الله ابن

الحاج اسماعيل الكاظمي ، الشيخ مهدي الشيخ أسد الله ، الشيخ محمد موسى

الشيخ مهدي ، الشيخ عباس الشيخ محمد موسى أسد الله ، الشيخ اسماعيل

الشيخ أسد الله ، الشيخ باقر بن الشيخ أسد الله ، الشيخ محمد تقي الشيخ

أسد الله ، الشيخ كاظم الشيخ أسد الله ، الشيخ حسن الشيخ أسد الله

الشيخ باقر بن الشيخ حسن ، الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن ، الشيخ

محمد أمين ، الشيخ عبد الحسين الشيخ محمد تقي الشيخ مهدي الشيخ حسن

الشيخ أسد الله الشيخ هادي الأسدي ، عالم الكوت .

١٢٨ - ١٣٤ آل الاشكوري

السيد حسين الاشكوري ، السيد أسد الله الرشتي الاشكوري ، السيد

ابو القاسم الاشكوري ، السيد جعفر الاشكوري .

١٣٥ - ١٣٨ آل الاطيمش

النسب اسباب التسمية ، اسباب النزوح الشيخ صادق آل اطيمش

المبرزون في الأسرة حالياً .

١٣٩ - ١٤٦ آل الأعسم

النسب ، اسباب التسمية ، الجدل الأعلى لهذه الأسرة أشهر علماء

الأسرة ، الشيخ محمد علي الأعسم الشيخ جعفر بن الشيخ محمد

الأعسم ، الشيخ حسين بن الشيخ محمد علي الأعسم ، الشيخ عباس

الأعسم ، عبد الرسول الأعسم .

١٢٩ - ١٥٥ اقا بزرگ الظهري

ولادته نشأته تحصيله مشايخه ، ما أثره العلمية .

١٥٦ - ١٦٠ آل الايرواني

النسب ، أسباب التسمية ، اسباب النزوح ، آل الشيخ ملا محمد

الملقبون بالفاضل الايرواني ، الشيخ محمد جواد الايرواني ، المبرزون في

الأسرة حالياً ، الشيخ ملا علي أصغر الايرواني .

١٦١ لفت نظر :

١٦٢ - ١٦٧ آل البديري

تمهيد ، البيت العلمي في النجف الأشرف ، اسباب الهجرة ، الشيخ

جعفر البديري .

١٦٨ - ١٧٥ آل البراق

نزوحهم الى النجف الأشرف ونسب الأسرة ، نبوغ رجال هذه

الأسرة الحسنية ، السيد حسين الملقب بالسيد حسون البراق .

١٧٦ - ٢٢٦ آل البلاغي

النسب ، أسباب التسمية ، متى عرفت هذه الأسرة في النجف .

ابرز العلماء في الأسرة قديماً وحديثاً ، الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي

الشيخ عباس بن الشيخ محمد علمي البلاغي ، الشيخ حسن بن الشيخ

عباس البلاغي ، الشيخ أحمد البلاغي ، الشيخ عباس بن الشيخ حسن

البلاغي ، الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين البلاغي ، الشيخ عباس ابن

الشيخ ابراهيم البلاغي ، الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي ، الشيخ

طالب بن الشيخ عباس البلاغي ، الشيخ حسن الشيخ طاب البلاغي .
 الشيخ سليم الشيخ عباس البلاغي ، الشيخ محمد توفيق الشيخ عباس
 البلاغي ، اشهر المؤلفات لاشهر العلماء في الأسرة ؛ الامام البلاغي . محمد
 علي بن حسن البلاغي .

٢٢٩ - ٢٣٠ آل البيات

النسب ، الحاج محمد بن عبد العزيز بن محمد البياتي الشيخ حسن
 علي بن الحاج محمد .

٢٣١ - ٢٣٤ آل التغلبي

الشيخ يونس التغلبي ، ولادته ، نشأته ، آثاره العلمية المبروزن في
 آل التغلبي في الوقت الحاضر .

٢٣٥ - ٢٣٦ آل نامر

النسب ؛ اسباب التسمية ، اسباب الزواج ، الشيخ نامر بن ملاويس
 الشيخ أحمد بن الشيخ نامر .

التصاویر

الصفحة

٩ آية الله العظمى الشيخ ملا كاظم الخراساني قدس سره

١٩ آية الله الكبرى السيد ابو الحسن الاصفهاني قدس سره

٢٩ آية الله السيد ابو القاسم الخوئي دام ظله

٤٥ آية الله الكبرى السيد اقا حسين البروجردي دامت بركانه

- ٥٥ العلامة السيد مير علي ابو طيبيخ « ره »
 ٧٣ العلامة الشيخ قاسم محي الدين دام ظله
 ٨٢ - ٨٣ لوحة آل نخر الدين
 ٩٣ آية الله السيد محمد الحسيني البغدادي دام ظله
 ٩٤ العلامة السيد مهدي الحسيني البغدادي دام ظله
 ١٠٢ - ١٠٣ لوحة مشجرة النسب لآل الاحول
 ١١٠ - ١١١ معالي الدكتور السيد ضياء السيد جعفر
 ١٢١ العلامة الشيخ عباس الشينخ محمد موسى الاسدي دام ظله
 ١٢٩ العلامة السيد حسين الاشكوري الجولاني « ره »
 ١٤٣ العلامة الشيخ محمد جواد الاعسم « ره »
 ١٤٧ المحقق الثبت الحجة الشيخ اقا بزرك الطهراني دام ظله
 ١٥٧ العلامة الكبير الشيخ محمد جواد الايرواني دام ظله
 ١٦٣ آية الله حجة الاسلام الشيخ جعفر البديري قدس سره
 ١٩٧ آية الله العظمى المجاهد الشيخ جواد البلاغي قدس سره
 ٢٢٧ سعادة الاستاذ محمد علي بن حسن البلاغي

❧ الخاتمة ❧

تم الجزء الثاني بعونه تعالى ويليه الجزء الثالث انشاء الله وقد باشرنا بطبعه ويحتوي على الواضيع التالية :

ما فاتنا من حرف الباء .

١ - آل بحر العلوم ٢ - بيت البلادي الغريفي المعروف بالبهباني
[حرف الجيم]

٣ - آل الجباري ٤ - بيت الجباري
٥ - آل الجزائري ٦ - آل الجصاني
٧ - شيخ جعفر المستري ٨ - سيد جمال الهاشمي
٩ - سيد جواد البريزي ١٠ - آل الجواهري

[حرف الحاء]

١١ - آل الحبوبي ١٢ - آل الحر العاملي
١٣ - آل حرج ١٤ - آل حرز
١٥ - آل الحساني ١٦ - الشيخ حسين النائيني
١٧ - آل الحكامي ١٨ - آل الحكم
١٩ - آل الحلو ٢٠ - آل الحمادي
٢١ - آل حموزي ٢٢ - آل الحولاوي
٢٣ - آل الحويزي ٢٤ - آل حيدر



(ARAB)
DS79
.9
.N3
T354
1955, juz2

عنبر الہند